فَذَهَبْتُ فَجِئتُ بِعَشَرَةٍ مِنْ أَصْحَابِي وَأَنَا عَاشِرُهُمْ .

فَقَالَ : « **ٱجْلِسُوا وَخُذُوا بِٱسْمِ ٱللهِ ، خُذُوا مِنْ حَوَالَيْهَا ، وَلاَ تَأْخُذُوا مِنْ أَعْلاَهَا ، فَإِنَّ ٱلْبَرَكَةَ تَنْزِلُ مِنْ أَعْلاَهَا** » .

فَأَكَلُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا ، ثُمَّ قَامُوا ، وَفِي ٱلصَّحْفَةِ مِثْلُ مَا كَانَ فِيهَا .

ثُمَّ جَعَلَ يُصْلِحُهَا بِيَدِهِ وَهِيَ تَرْبُو حَتَّى ٱمْتَلأَتْ .

قَالَ : « **يَا وَاثِلَةُ ٱذْهَبْ فَجِىءْ بِعَشَرَةٍ مِنْ أَصْحَابِكَ** » . فَجِئْتُ بِعَشَرَةٍ ، فَقَالَ : « **ٱجْلِسُوا** » فَجَلَسُوا ، فَأَكَلُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا ، ثُمَّ قَامُوا ، فَقَالَ : « **ٱذْهَبْ فَجِىءْ بِعَشَرَةٍ مِنْ أَصْحَابِكَ** » . فَذَهَبْتُ فَجِئْتُ بِعَشَرَةٍ ، فَفَعَلُوا مِثْلَ ذَلِكَ ، قَالَ : « **هَلْ بَقِيَ مِنْ أَحَدٍ ؟** » .

قُلْتُ : نَعَمْ عَشَرَةٌ . قَالَ : « **ٱذْهَبْ فَجِيءْ بِهِمْ** » . فَذَهَبْتُ فَجِئْتُ بِهِمْ ، فَقَالَ : « **ٱجْلِسُوا** » . فَجَلَسُوا ، فَأَكَلُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا ، ثُمَّ قَامُوا وَبَقِيَ فِي ٱلصَّحْفَةِ مِثْلُ مَا كَانَ .

ثُمَّ قَالَ : « **يَا وَاثِلَةُ ٱذْهَبْ بِهَـٰذَا إِلَىٰ عَائِشَةَ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا** » .

١٤١٣٢ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : كُنْتُ فِي ٱلصُّفَّةِ وَهُمْ عِشْرُونَ رَجُلاً . . . . فذكر نحوه ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : قَالُوا : هَاهُنَا كِسْرَةٌ وَشَيْءٌ مِنْ لَبَنٍ .

٨/٣٠٥ رواه كله الطبراني[٢] بإسنادين وإسناده حسن / .

---

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ٢٢/ ٩٠ برقم (٢١٦) وإسنادها ضعيف . وانظر التعليق السابق .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٨٦ برقم (٢٠٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٢٢ـ٢٣ ـ من طريق موسى بن عيسى بن منذر الحمصي ، حدثنا محمد بن المبارك الصوري ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثنا سليمان بن حيان العدوي قال : سمعت واثلة بن الأسقع . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني ، وباقي رجاله ثقات .

سليمان بن حيان ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ←

١٤١٣٣ ـ وعَنْ أَبِي طَلْحَةَ ، قَالَ : دَخَلْتُ ٱلْمَسْجِدَ فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْجُوعَ ، فَخَرَجْتُ حَتَّىٰ أَتَيْتُ أُمَّ سُلَيْمٍ ، وَهِيَ أُمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . كَانَتْ[1] تَحْتَ مَالِكٍ : أَبِي أَنَسٍ ، فَقُلْتُ : يَا أُمَّ سُلَيْمٍ ، إِنِّي عَرَفْتُ فِي وَجْهِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ٱلْجُوعَ فَهَلْ عِنْدَكِ مِنْ شَيْءٍ ؟

فَقَالَتْ : عِنْدِي شَيْءٌ وَأَشَارَتْ بِكَفِّهَا ، فَقُلْتُ لَهَا : ٱصْنَعِي وَأَنْعِمِي .

فَأَرْسَلْتُ أَنَساً إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : سَارِّهِ فِي أُذْنِهِ وَٱدْعُهُ ، فَلَمَّا أَقْبَلَ أَنَسٌ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَرْسَلَكَ أَبُوكَ يَدْعُونَا يَا بُنَيَّ ؟** » .

قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَصْحَابِهِ : « **ٱذْهَبُوا بِٱسْمِ ٱللهِ** » .

قَالَ : فَأَدْبَرَ أَنَسٌ يَشْتَدُّ حَتَّىٰ أَتَىٰ أَبَا طَلْحَةَ ، فَقَالَ : هَـٰذَا[2] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَتَاكَ فِي ٱلنَّاسِ .

قَالَ : فَخَرَجْتُ حَتَّىٰ لَقِيتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ٱلْبَابِ ، عَلَىٰ مُسْتَرَاحِ ٱلدَّرَجَةِ ،

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَاذَا صَنَعْتَ بِنَا ؟ إِنَّمَا عَرَفْتُ فِي وَجْهِكَ ٱلْجُوعَ ، فَصَنَعْنَا لَكَ شَيْئاً تَأْكُلُهُ ؟!

قَالَ : « **ٱدْخُلْ وَأَبْشِرْ** » .

قَالَ : فَأَخَذَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَمَعَهَا فِي ٱلصَّحْفَةِ بِيَدِهِ ، ثُمَّ أَصْلَحَهَا فَقَالَ : « **هَلْ مِنْ . . . .** ؟ » كَأَنَّهُ يَعْنِي : ٱلأُدْمَ .

← ١٠٦/٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣١٠ ، وانظر الحديث التالي أيضاً .

(١) في (د) : « وكانت » .

(٢) ساقطة من (ظ) .

قَالَ : فَأَتَوْهُ بِعُكَّتِهِمْ فِيهاَ شَيْءٌ ، أَوْ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ .

فقَالَ بِهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ ، فَٱنْسَكَبَ مِنْهَا ٱلسَّمْنُ ، ثُمَّ قَالَ : « **أَدْخِلْ عَلَيَّ عَشَرَةً عَشَرَةً** » . فَأَكَلُوا كُلُّهُمْ فَشَبِعُوا[1] ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْفَضْلِ ٱلَّذِي فَضَلَ : « **كُلُوا أَنْتُمْ وَعِيَالُكُمْ** » . فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا .

رواه أبو يعلى[2] ، والطبراني ، وزادوهم زهاء مئة ، ورجالهما رجال الصحيح .

١٤١٣٤ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : جِئْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً فَوَجَدْتُهُ جَالِساً مع أَصْحَابِهِ يُحَدِّثُهُمْ وَقَدْ عَصَبَ بَطْنَهُ عَلَىٰ حَجَرٍ ، فَقُلْتُ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ : لِمَ عَصَبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَطْنَهُ ؟

فَقَالَ : مِنَ ٱلْجُوعِ ، فَذَهَبْتُ إِلَىٰ أَبِي طَلْحَةَ ، وَهُوَ زَوْجُ أُمِّ سُلَيْمٍ بِنْتِ مِلْحَانَ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَتَاهُ ، قَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ عَصَبَ بَطْنَهُ بِعِصَابَةٍ فَسَأَلْتُ بَعْضَ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : مِنَ ٱلْجُوعِ . فَدَخَلَ أَبُو طَلْحَةَ عَلَىٰ أُمِّي فَقَالَ : هَلْ مِنْ شَيْءٍ ؟

فَقَالَتْ : عِنْدِي كِسَرٌ مِنْ خُبْزٍ ، وَتَمَرَاتٌ ، فَإِنْ جَاءَنَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْبَعْنَاهُ ، وَإِنْ جَاءَ مَعَهُ أَحَدٌ قَلَّ عَنْهُمْ .

فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ : ٱذْهَبْ يَا أَنَسُ ، فَقُمْ قَرِيباً مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا قَامَ فَدَعْهُ حَتَّىٰ يَتَفَرَّقَ أَصْحَابُهُ وَمَنْ تَبِعَهُ ، حَتَّىٰ إِذَا قَامَ عَلَىٰ عَتَبَةِ بَابِهِ

---

(١) في (ظ ، د) وعند الموصلي : « وشبعوا » .

(٢) في مسنده برقم (١٤٢٦) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٢٩١) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٧٤٩) ـ وهو حديث صحيح .
وانظر « مسند الموصلي » حيث فصلنا القول فيه .

فَقُلْ : أَبِي يَدْعُوكَ . فَفَعَلْتُ ذَٰلِكَ ، فَلَمَّا قُلْتُ : أَبِي يَدْعُوكَ ، قَالَ لأَصْحَابِهِ : « **يَا هَـٰؤُلاَءِ تَعَالَوْا** » .

ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَشَدَّهَا وَأَقْبَلَ بِأَصْحَابِهِ ، حَتَّىٰ[1] دَنَوا مِنْ بَيْتِنَا ، أَرْسَلَ يَدِي ، فَدَخَلْتُ وَأَنَا حَزِينٌ لِكَثْرَةِ مَنْ جَاءَ مَعَهُ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَتَاهُ ، قَدْ قُلْتُ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلَّذِي قُلْتَ لِي ، فَدَعَا أَصْحَابَهُ ، فَقَدْ/ جَاءَكَ بِهِمْ ، فَخَرَجَ ٨/٣٠٦ أَبُو طَلْحَةَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّمَا أَرْسَلْتُ أَنَساً يَدْعُوكَ وَحْدَكَ ، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدِي مَا يُشْبِعُ مَنْ أَرَىٰ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱدْخُلْ فَإِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، سَيُشْبِعُهُمْ بِمَا عِنْدَكَ** » .

فَدَخَلَ مَعِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **ٱجْمَعُوا[2] ما عِنْدَكُمْ ثُمَّ قَرِّبُوهُ** » .

وَجَلَسَ مَنْ كَانَ مَعَهُ بِٱلسُّدَّةِ وَقَرَّبْتُ مَا كَانَ عِنْدَنَا مِنْ خُبْزٍ وَتَمْرٍ فَجَعَلْنَاهُ عَلَىٰ حَصِيرِنَا ، فَدَعَا[3] فِيهِ بِٱلْبَرَكَةِ ، ثُمَّ قَالَ : « **أَدْخِلْ عَلَيَّ ثَمَانِيَةً** » . فَأَدْخَلْتُ عَلَيْهِ ثَمَانِيَةً[4] ، وَجَعَلَ كَفَّهُ فَوْقَ ٱلطَّعَامِ ، فَقَالَ : « **كُلُوا وَسَمُّوا ٱللهَ** » .

فَأَكَلُوا مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ حَتَّىٰ شَبِعُوا ، ثُمَّ أَمَرَنِي فَأَدْخَلْتُ[5] ثَمَانِيَةً ، فَمَا زَالَ عَلَىٰ ذَٰلِكَ حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَيْهِ ثَمَانُونَ رَجُلاً كُلُّهُمْ يَأْكُلُ حَتَّىٰ يَشْبَعَ .

ثُمَّ دَعَانِي وَدَعَا أُمِّي وَأَبَا طَلْحَةَ فَقَالَ : « **كُلُوا** » . فَأَكَلْنَا حَتَّىٰ شَبِعْنَا ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ فَقَالَ : « **يَا أُمَّ سُلَيْمٍ أَيْنَ هَـٰذَا مِنْ طَعَامِكِ حِينَ قَدَّمْتِيهِ ؟** » .

---

(١) في (د) ، وعند الطبراني : « حتىٰ إذا » .

(٢) ساقطة من (د) .

(٣) في (د) : « ثم دعا » .

(٤) سقط من (د) قوله : « فأدخلت عليه ثمانية » .

(٥) في (د) زيادة : « عليه » .

قَالَتْ : بِأَبِي وَأُمِّي ، لوْلاَ أَنِّي رَأَيْتُهُمْ يَأْكُلُونَ ، لَقُلْتُ مَا نَقَصَ مِنْ طَعَامِنَا شَيءٌ .

قُلْتُ : لأَنَسٍ حديث في الصحيح[١] بغير سياقه .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه أسامة بن زيد بن أسلم ، وهو ضعيف .

١٤١٣٥ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : أَتَىٰ أَبُو طَلْحَةَ أُمَّ سُلَيْمٍ ، وَهِيَ أُمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، وَأَبُو طَلْحَةَ رَابُّهُ ـ فَقَالَ : عِنْدَكِ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ شَيءٌ ، فَإِنِي مَرَرْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يُقْرِىءُ أَصْحَابَ ٱلصُّفَّةِ سُورَةَ ٱلنِّسَاءِ ، وَقَدْ رَبَطَ عَلَىٰ بَطْنِهِ حَجَراً مِنَ ٱلْجُوعِ ؟

فَقَالَتْ : عِنْدِي شَيْءٌ مِنْ شَعِيرٍ فَطَحَنَتْهُ . . . . .

قلت : فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ إِلَىٰ أَنْ قَالَ : فَٱنْطَلَقُوا يَوْمَئِذٍ وَهُمْ ثَمَانُونَ رَجُلاً ، فَأَمْسَكَ بِيَدِي فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنَ ٱلدَّارِ نَزَعْتُ يَدِيَ مِنْ يَدِهِ ، فَجَعَلَ أَبُو طَلْحَةَ يَطْلُبُنِي فِي ٱلدَّارِ ، وَيَرْمِينِي بِٱلْحِجَارَةِ ، وَيَقُولُ : فَضَحْتَنِي عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

---

(١) عند البخاري في الصلاة (٤٢٢) باب : من دعا لطعام في المسجد ومن أجاب منه ـ وأطرافه ـ ، ومسلم في الأشربة (٢٠٤٠) باب : جواز استتباعه غيره إلىٰ دار من يثق به .
وانظر « مسند الموصلي » ٣/ ١٨ والأحاديث (٢٨٣٠ ، ٤١٤٥ ، ٤١٤٥ ، ٤١٥١ ، ٤٣٣١) .

(٢) في الكبير ٢٥/ ١٠٩ـ١١١ برقم (٢٧٨) من طريق إسماعيل بن الحسن الخفاف المصري ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن وهب ، حدثنا أسامة بن زيد : أن عمرو بن عبد الله بن أبي طلحة حدثه أنه سمع أنس بن مالك . . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني إسماعيل بن الحسن الخفاف ، روىٰ عن أحمد بن صالح ، وعبد الرحمـٰن بن عبد الله المصري ، وعبدة بن عبد الرحيم المروزي وغيرهم .
وقد روىٰ عنه الطبراني ، والحسين بن علي النيسابوري ، ووجيه بن أبي الحسن ، وغيرهم ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .
أسامة بن زيد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٠٢٧) في « مسند أبي يعلى الموصلي » . وقد تقدم برقم (٢٢٨) وانظر التعليق السابق .

ثُمَّ إِنَّهُ خَرَجَ إِلَيْهِ فَأَخْبَرَهُ ٱلْخَبَرَ ، فَأَمَرَهُمْ فَجَلَسُوا ، ثُمَّ دَخَل فَأَتَيْنَاهُ بِٱلْقُرْصِ فَقَالَ : « هَلْ مِنْ أُدُمٍ ؟ » .

فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَدْ كَانَ عِنْدَنَا نِحْيٌ قَدْ عَصَرْتُهُ أَنَا وَأَبُو طَلْحَةَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَلُمُّوا فَإِنَّ عَصْرَ ٱلثَّلَاثَةِ أَبْلَغُ مِنْ عَصْرِ ٱلِاثْنَيْنِ** » .

فَأُتِيَ بِهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَعَصَرَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُمَا بِيَدِهِ (ظ : ٤٧٣) ثُمَّ دَعَا فِيهِ بِٱلْبَرَكَةِ ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱدْعُوا لِي عَشَرَةً** » ، فَأَكَلُوا حَتَّىٰ تَجَشَّؤُوا شَبَعاً . . . فذكر الحديث ، وهو في الصحيح[1] بغير هٰذا السياق .

رواه الطبراني[2] في الأوسط وإسناده حسن .

١٤١٣٦ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : صَنَعَتْ أُمِّي طَعَاماً ، وَقَالَتْ : ٱذْهَبْ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَٱدْعُهُ . فَجِئْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَارَرْتُهُ ، فَقُلْتُ : إِنَّ أُمِّي قَدْ صَنَعَتْ شَيْئاً .

فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : « **قُومُوا** » . فَقَامَ مَعَهُ خَمْسُونَ رَجُلاً ، فَجَلَسُوا عَلَى ٱلْبَابِ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَدْخِلْ / عَشَرَةً عَشَرَةً** » . فَأَكَلُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا ، ٣٠٧/٨
وَفَضَلَ نَحْوُ مَا كَانَ .

---

(١) انظر التعليق الأسبق . فهو عند البخاري (٤٢٢) وأطرافه ، وعند مسلم برقم (٢٠٤٠) .

(٢) في الأوسط برقم (٨٧٦٠) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني الليث بن سعد ، حدثني خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن القرظي ، عن أنس بن مالك . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث . وباقي رجاله ثقات .
وقوله : رابُّهُ : يعني : زوج أمه الذي رباه . والنِّحْيُ : زق السمن .

رواه الطبراني(١) في الأوسط ورجاله وثقوا .

١٤١٣٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱجْمَعْ لِي أَصْحَابَكَ** » . فَجَعَلْتُ أَتَتَبَّعُهُمْ فِي ٱلْمَسْجِدِ رَجُلاً رَجُلاً أُوقِظُهُمْ ، فَأَتَيْنَا بَابَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَدَخَلْنَا فَوُضِعَتْ بَيْنَ أَيْدِينَا صَحْفَةٌ صَنِيعِ قَدْرَ مُدَّيْ شَعِيرٍ . فَقَالَ لَنَا : « **كُلُوا بِٱسْمِ ٱللهِ** » .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ وُضِعَتِ ٱلصَّحْفَةُ : « **وَٱلَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، مَا فِي آلِ مُحَمَّدٍ شَيْءٌ غَيْرَ مَا تَرَوْنَهُ** » .

فَأَكَلْنَا حَتَّىٰ شَبِعْنَا . وَبَقِي مِنْهَا بَقِيَّةٌ . وَكُنَّا مَا بَيْنَ ٱلسَّبْعِينَ إِلَى ٱلثَّمَانِينَ .

فَقُلْتُ لأَبِي هُرَيْرَةَ : مِثْلَ أَيْشٍ كَانَتْ حِينَ فَرَغْتُمْ مِنْهَا ؟

فَقَالَ : مِثْلَهَا حِينَ وُضِعَتْ ، إِلاَّ أَنَّ فِيهَا أَثَرَ ٱلأَصَابِعِ .

رواه الطبراني(٢) في الأوسط ، ورجاله ثقات .

١٤١٣٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : أَخْطَأَنِي ٱلْعَشَاءُ ذَاتَ لَيْلَةٍ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَخْطَأَنِي أَنْ يَدْعُوَنِي أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، فَصَلَّيْتُ ٱلْعِشَاءَ ثُمَّ أَرَدْتُ أَنْ أَنَامَ فَلَمْ أَقْدِرْ ، ثُمَّ أَرَدْتُ أَنْ أُصَلِّيَ فَلَمْ أَقْدِرْ ، فَإِذَا رَجُلٌ عِنْدَ حُجْرَةِ

---

(١) في الأوسط برقم (٨٦٠٠) من طريق منتصر بن محمد البغدادي ، حدثنا الحسن بن حماد سَجّادة ، حدثنا المطلب بن زياد ، عن يعقوب القمي ، عن عيسى بن جارية ، عن جابر ـ تحرف فيه إلىٰ : جارية ـ بن عبد الله . . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وعيسى بن جارية فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٠٨١) .

وانظر أحاديث الباب .

(٢) في الأوسط برقم (٢٩٢٨) من طريق أنيس بن أبي يحيىٰ ، عن إسحاق بن سالم ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد منقطع ، إسحاق بن سالم لم يسمع أبا هريرة ، بينهما بكر بن مبشر . والله أعلم .

وأورده ابن كثير في « البداية » ٦/ ١١٠ من طريق جعفر بن محمد الفريابي ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن أنيس ، به .

ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَتَيْتُهُ فَإِذَا هُوَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُصَلِّي ، فَصَلَّىٰ ثُمَّ ٱسْتَنَدَ إِلَى ٱلسَّارِيَةِ ٱلَّتِي كَانَ يُصَلِّي إِلَيْهَا ، فَقَالَ : « **مَنْ هَـٰذَا ، أَبُو هُرَيْرَةَ ؟** » . قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : « **أَخْطَأَكَ ٱلْعَشَاءُ مَعَنَا ٱللَّيْلَةَ ؟** » . قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : « **ٱنْطَلِقْ إِلَى ٱلْمَنْزِلِ فَقُلْ : هَلُمُّوا ٱلطَّعَامَ ٱلَّذِي عِنْدَكُمْ** » . فَأَعْطَوْنِي صَحْفَةً فِيهَا عَصِيدَةٌ بِتَمْرٍ ، فَأَتَيْتُ بِهَا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعْتُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : « **ٱدْعُ لِي أَهْلَ ٱلْمَسْجِدِ** » .

فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : ٱلْوَيْلُ لِي مِمَّا أَرَىٰ مِنْ قِلَّةِ ٱلطَّعَامِ ، وَٱلْوَيْلُ لِي مِنَ ٱلْمَعْصِيَةِ(١) ! فَآتِي ٱلرَّجُلَ وَهُوَ نَائِمٌ فَأُوقِظُهُ وَأَقُولُ : أَجِبْ ، وَآتِي ٱلرَّجُلَ وَهُوَ يُصَلِّي فَأَقُولُ : أَجِبْ ، حَتَّى ٱجْتَمَعُوا عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَوَضَعَ أَصَابِعَهُ فِيهَا وَغَمَزَ نَوَاحِيهَا ، وَقَالَ : « **كُلُوا بِٱسْمِ ٱللهِ** » . فَأَكَلُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا ، وَأَكَلْتُ حَتَّىٰ شَبِعْتُ .

فَقَالَ : « **خُذْهَا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ فَٱرْدُدْهَا إِلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ فَمَا فِي آلِ مُحَمَّدٍ طَعَامٌ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ(٢) غَيْرُ هَـٰذِهِ أَهْدَاهَا إِلَيْنَا رَجُلٌ مِنَ ٱلْأَنْصَارِ** » . فَأَخَذْتُ ٱلصَّحْفَةَ فَرَفَعْتُهَا فَإِذَا هِيَ كَهَيْئَتِهَا حِينَ وَضَعْتُهَا إِلاَّ أَنَّ فِيهَا آثَارَ أَصَابِعِ ٱلنَّبِيِّ ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني(٣) في الأوسط ، ورجاله ثقات .

١٤١٣٩ ـ وَعَنْ صَفِيَّةَ ـ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَتْ : جَاءَنِي

---

(١) في الأوسط « العصيدة » .

(٢) في (ظ) : « يد » .

(٣) في الأوسط برقم (٧٣٨٣) من طريق حفص بن عمر الإمام ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه ، عن عامر بن سعد ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عمر بن حفص الإمام . وانظر أحاديث الباب .

رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَوْمٍ ، فَقَالَ : « **أَعِنْدَكِ شَيْءٌ يَا بِنْتَ حُيَيٍّ ، فَإِنِّي جَائِعٌ** » . فَقُلْتُ : لا وَٱللهِ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِلاَّ مُدَّيْنِ[1] مِنْ طَحِينٍ .

قَالَ : « **فَأَسْخِنيهِ** » .

قَالَتْ : فَجَعَلْتُهُ فِي ٱلْقِدْرِ وَأَنْضَجْتُهُ ، فَقُلْتُ : قَدْ نَضَجَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

فَقَالَ : « **أَتَعْلَمِينَ فِي نِحْيِ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ شَيْءٌ ؟** » . فَقُلْتُ : مَا أَدْرِي يَا رَسُولَ ٱللهِ .

٣٠٨/٨ قَالَتْ : فَذَهَبَ هُوَ بِنَفْسِهِ حَتَّىٰ أَتَىٰ بَيْتَهَا ، فَقَالَ/ : « **فِي نِحْيِكِ يَا بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ شَيْءٌ ؟** » .

فَقَالَتْ : لَيْسَ فِيهِ إِلاَّ قَلِيلٌ ، فَجَاءَ بِهِ هُوَ بِنَفْسِهِ ، فَعَصَرَ حَافَّتَيْهِ فِي ٱلْقِدْرِ حَتَّىٰ رَأَيْتُ ٱلَّذِي يَخْرُجُ ، فَوَضَعَ يَدَهُ ، فَقَالَ : « **بِٱسْمِ ٱللهِ** ، [ثُمَّ دَعَا بِٱلْبَرَكَةِ][2] ، **ٱدْعِي أَخَوَاتِكِ فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُنَّ يَجِدْنَ مِثْلَ مَا أَجِدُ** » .

فَدَعَوْتُهُنَّ فَأَكَلْنَا حَتَّىٰ شَبِعْنَا ، ثُمَّ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَدَخَلَ ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَدَخَلَ ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ ، قَالَتْ : فَأَكَلُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا ، وَفَضَلَ عَنْهُمْ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه حُدَيْج بن معاوية ، وقد وثق علىٰ ضعفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٤١٤٠ ـ وَعَنْ أُمِّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَتْ : كَانَتْ لَنَا شَاةٌ فَجَمَعْتُ مِنْ سَمْنِهَا فِي عُكَّةٍ فَمَلأْتُ ٱلْعُكَّةَ ، ثُمَّ بَعَثْتُ بِهَا مَعَ رَبِيبَةَ ، فَقُلْتُ : يَا رَبِيبَةُ ، أَبْلِغِي هَـٰذِهِ ٱلْعُكَّةَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتَدِمُ بِهَا . فَٱنْطَلَقَتْ بِهَا رَبِيبَةُ حَتَّىٰ أَتَتْ

---

(١) في الأوسط « مد » . وأما في « مجمع البحرين » فمثل الذي عندنا .

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من الأوسط .

(٣) في الأوسط برقم (٦٣٥٦) من طريق حُدَيْج بن معاوية ، حدثنا كنانة مولىٰ صفية ، عن صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : . . . . . وهـٰذا إسناد لين من أجل حُدَيْج بن معاوية .

رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، عُكَّةُ[1] سَمْنٍ بَعَثْتُ بِهَا إِلَيْكَ[2] أُمُّ سُلَيْمٍ ، فَقَالَ : « **فَرِّغُوا لَهَا عُكَّتَهَا** » فَفُرِّغَتِ ٱلْعُكَّةُ ، فَدُفِعَتْ إِلَيْهَا ، فَٱنْطَلَقَتْ فَجَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ فَرَأَتْ ٱلْعُكَّةَ مُمْتَلِئَةً تَقْطُرُ ، فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ : يَا رَبِيبَةُ ، أَلَيْسَ قَدْ أَمَرْتُكِ أَنْ تَنْطَلِقِي إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَتْ : قَدْ فَعَلْتُ ، فَإِنْ لَمْ تُصَدِّقِينِي فَٱنْطَلِقِي فَسَلِي رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَٱنْطَلَقَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ وَمَعَهَا رَبِيبَةُ . فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي بَعَثْتُ إِلَيْكَ مَعَهَا بِعُكَّةٍ فِيهَا سَمْنٌ ؟

فَقَالَ : « **قَدْ فَعَلَتْ ، قَدْ جَاءَتْ بِهَا** » .

فَقَالَتْ : وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ ، إِنَّهَا لَمُمْتَلِئَةٌ تَقْطُرُ سَمْناً .

قَالَ : فَقَالَ لَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَتَعْجَبِينَ أَنْ كَانَ ٱللهُ أَطْعَمَكِ كَمَا أَطْعَمْتِ نَبِيَّهُ ؟ كُلِي وَأَطْعِمِي** » .

قَالَتْ : فَجِئْتُ ٱلْبَيْتَ فَقَسَمْتُ فِي قَعْبٍ لَنَا كَذَا وَكَذَا ، وَتَرَكْتُ فِيهَا[3] مَا ٱئْتَدَمْنَا بِهِ شَهْراً أَوْ شَهْرَيْنِ .

رواه أبو يعلى[4] ، والطبراني ، إلا أنه قال : زينب بدل ربيبة ، وفي

---

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) ساقطة من (د) .

(٤) في مسنده برقم (٤٢١٣) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي رحمه الله في « المقصد العلي » برقم (١٢٩٢) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٢١٣) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٨٧٥٠) ، وابن كثير في الشمائل ص(١٩٥ـ ١٩٦) ـ والطبراني في الكبير ٢٥/ ١٢٠ برقم (٢٩٣) ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٤٩٩) من طريق محمد بن زياد البرجمي ، حدثنا أبو ظلال ، عن أنس. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، أبو ظلال ضعيف ، ومحمد بن زياد متهم بالكذب .

وقال البوصيري : « هـٰذا إسناد ضعيف ، محمد بن زياد اليشكري كذاب » .

إسنادهما محمد بن زياد البرجمي وهو اليشكري ، وهو كذاب .

١٤١٤١ ـ وَعَنْ أُمِّ مَالِكٍ ٱلْأَنْصَارِيَّةِ : أَنَّهَا جَاءَتْ بِعُكَّةِ سمْنٍ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلاَلاً فعصَرَهَا ثُمَّ دفعَهَا إِلَيْهَا ، فَرَجَعَتْ فَإِذَا هِيَ مُمْتَلِئَةٌ ، فَأَتَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : نَزَلَ فِيَّ شَيْءٌ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقَالَ[١] : « **وَمَا ذَلِكَ يَا أُمَّ مَالِكٍ ؟** » .

فَقَالَتْ : لِمَ رَدَدْتَ هَدِيَّتِي ؟ فَدَعَا بِلاَلاً فَسأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ[٢] لَقَدْ عَصَرْتُهَا حَتَّى ٱسْتَحْيَيْتُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَنِيئاً لَكِ يَا أُمَّ مَالِكٍ**[٣] ، **عَجَّلَ ٱللهُ ثَوَابَهَا** » .

ثُمَّ عَلَّمَهَا فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ : سُبْحَانَ ٱللهِ عَشْراً ، وَٱلْحَمْدُ للهِ عَشْراً ، وَٱللهُ أَكْبَرُ عَشْراً .

رواه الطبراني[٤] ، وفيه راو لم يسم ، وعطاء بن السائب اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٣٠٩/٨ ١٤١٤٢ ـ وَعَنْ أُمِّ أَوْسٍ ٱلْبَهْزِيَّةِ : أَنَّهَا سَلأَتْ[٥] / سَمْناً لَهَا ، فَجَعَلَتْهُ فِي عُكَّةٍ ثُمَّ أَهْدَتْهُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَبِلَهُ وَأَخَذَ مَا فِيهَا وَدَعَا لَهَا بِٱلْبَرَكَةِ ،

---

(١) في (ظ) : « قال » .

(٢) في (د) زيادة : « نبياً » .

(٣) في (ظ ، د) ، وعند الطبراني زيادة : « هـٰذه بركة » .

(٤) في الكبير ٢٥/ ١٤٥ برقم (٣٥١) من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن عطاء بن السائب ، عن يحيى بن جعدة ، عن رجل حدثه ، عن أم مالك . . . .
وهـٰذا الحديث عند ابن أبي شيبة ١١/ ٤٩٤ـ٤٩٥ برقم (١١٨٠٩) وإسناده فيه علتان : سماع ابن فضيل من عطاء بعد الاختلاط ، وجهالة من روىٰ عنه يحيى بن جعدة .

(٥) يقال : سلأ الزبد أو الدهن ، يَسْلُوه ، سَلْئاً وسلاءً ، إذا أذابه بالتسخين ونحوه .

فَرَدُّوهَا إِلَيْهَا وَهِيَ مَمْلُوءَةٌ سَمْناً ، فَظَنَّتْ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَقْبَلْهَا ، فَجَاءَتْ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَهَا صُرَاخٌ فَقَالَ : « **أَخْبِرُوهَا بِٱلْقِصَّةِ** » . فَأَكَلَتْ مِنْهُ بَقِيَّةَ عُمُرِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوِلاَيَةَ أَبِي بَكْرٍ ، وَوِلاَيَةَ عُمَرَ ، وَوِلاَيَةَ عُثْمَانَ ، حَتَّىٰ كَانَ بَيْنَ عَلِيٍّ وَمُعَاوِيَةَ مَا كَانَ .

رواه الطبراني[1] وفيه عصمة بن سليمان ولم أعرفه[2] ، وبقية رجاله وثقوا .

١٤١٤٣ ـ وَعَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : كَانَ طَعَامُ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدُورُ عَلَىٰ يَدَيْ أَصْحَابِهِ : هَـٰذَا لَيْلَةً وَهَـٰذَا لَيْلَةً .

قَالَ : فَدَارَ عَلَيَّ لَيْلَةً فَصَنَعْتُ طَعَامَ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَرَكْتُ ٱلنِّحْيَ وَلَمْ أُوكِهِ ، وَذَهَبْتُ بِٱلطَّعَامِ إِلَيْهِ ، فَتَحَرَّكَ ، فَأُهَرِيقَ مَا فِيهِ .

فَقُلْتُ : أَعَلَىٰ يَدَيَّ أُهَرِيقَ طَعَامُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَدْنِهِ** » .

فَقُلْتُ : لاَ أَسْتَطِيعُ يَا رَسُولَ ٱللهِ . فَرَجَعْتُ مَكَانِي ، فَإِذَا ٱلنِّحْيُ يَقُولُ : قَبْ قَبْ ، فَقُلْتُ : مَهْ قَدْ أُهَرِيقَ فَضْلَةٌ فَضُلَتْ فِيهِ .

فَجِئْتُ أَنْظُرُهُ ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ مُلِىءَ إِلَىٰ ثَدْيَيْهِ ، فَأَخَذْتُهُ فَجِئْتُ رَسُولَ ٱللهِ

---

(١) في الكبير ٢٥/ ١٥١ برقم (٣٦٣) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ١١٥ من طريق عصمة بن سليمان الخزاز ، حدثنا خلف بن خليفة ، عن أبي هاشم الرماني ، عن أوس بن خالد ، عن أم أوس البهزية . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عصمة بن سليمان لم يعرف مَتَىٰ كان سماعه من خلف ، قبل الاختلاط ، أم بعده ؟ وأوس بن خالد ضعفه البخاري وغيره ، ووثقه ابن حبان . وعصمة بن سليمان فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٥٤) .
وقال الحافظ في « الإصابة » ـ ترجمة أم أوس ـ : « وأخرج الطبراني ، وابن منده من طريق عصمة بن سليمان . . . . » . وذكر هـٰذا الحديث ، وانظر « أسد الغابة » ٧/ ٣٠٣ أيضاً .
وانظر « ميزان الاعتدال » ١/ ٢٢٧ ، و« تهذيب التهذيب » ١/ ٣٨٢ ، و« الجرح والتعديل » ٢/ ٣٥٥ ، و« سؤالات الآجري » برقم (١٣١٩) .
(٢) بل عرفناه بفضل الله وعونه .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : « إِنَّكَ لَوْ تَرَكْتَهُ لَمُلِىءَ إِلَىٰ فِيهِ ، ثُمَّ أُوكِيَ » .

رواه الطبراني[١] ، وقد تقدمت له طريق في غزوة تبوك[٢] ، وفيها : « لَوْ تَرَكْتَهُ لَسَالَ وَادِياً سَمْناً » ورجال الطريق[٣] التي هنا وثقوا .

١٤١٤٤ ـ وَعَنْ مَسْعُودِ بْنِ خَالِدٍ ، قَالَ : بَعَثْتُ لِرَسُولِ ٱللهِ[٤] صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاةً ، ثُمَّ ذَهَبْتُ فِي حَاجَةٍ ، فَرَدَّ إِلَيْهِمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، شَطْرَهَا ، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ أُمِّ خُنَاسٍ ـ زَوْجَتِهِ ـ فَإِذَا عِنْدَهَا لَحْمٌ ، فَقُلْتُ : يَا أُمَّ خُنَاسٍ ، مَا هَـٰذَا ٱللَّحْمُ ؟ قَالَتْ : رَدَّهُ[٥] إِلَيْنَا خَلِيلُكَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنَ ٱلشَّاةِ ٱلَّتِي بَعَثْتَ بِهَا إِلَيْهِ .

قَالَ : مَا لَكِ لاَ تُطْعِمِيهِ عِيَالَكِ ؟

قَالَتْ : هَـٰذَا سُؤْرُهُمْ ، وَكُلُّهُمْ قَدْ أَطْعَمْتُ .

وَكَانُوا يَذْبَحُونَ ٱلشَّاتَيْنِ وَٱلثَّلاَثَةَ وَلاَ تُجْزِىءُ عَنْهُمْ .

رواه الطبراني[٦] ، وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) في الكبير ٣/ ١٥٩ برقم (٢٩٩٢) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ١١٢ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٥/ ٢٢٨ ـ وإسناده حسن .
وقد تقدم تخريجه برقم (١٠٣٦٧) .
(٢) برقم (١٠٣٦٧) فانظرها . وانظر التعليق السابق .
(٣) في (ظ) : « الطبراني » وهو خطأ .
(٤) في (ظ) ، وعند الطبراني : « إلىٰ رسول الله » .
(٥) عند الطبراني : « هـٰذا اللحم رده . . . . » .
(٦) في الكبير ٢٠/ ٣٣٥ برقم (٧٩٤) ـ ومن طريقه أورده ابن حجر في « الإصابة » ترجمة خالد بن مسعود ـ من طريق أبي مالك بن أبي قارة الخزاعي ، حدثني أبي : أبو قارة ، عن أبيه الوليد بن مسعود ، عن جده مسعود بن خالد . . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالمجاهيل ، أبو مالك بن أبي قارة ، وأبو قارة ، والوليد بن مسعود مجاهيل .

١٤١٤٥ ـ وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ رَجُلاً مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، جَاءَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرَ لَهُ ضِيقاً ، فَأَمَرَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِنِصْفِ وَسْقٍ مِنْ شَعِيرٍ ، فَأَكَلُوا مِنْهُ حِيناً ثُمَّ أَخَذَهُ يَوْماً فَكَالَهُ لِيَنْظُرَ كَمْ بَقِيَ ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ فَنِيَ ، فَأَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذٰلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : « **أَكَلْتُمُوهُ ؟ . أَمَا إِنَّكَ لَوْ لَمْ تَكِلْهُ ، لَبَقِيَ كَذَا وكَذَا** » ـ أَوْ قَالَ : « **عُمُرَكُمْ** » .

رواه البزار[١] ، وفيه محمد بن أبي ليلىٰ ، وهو ثقة ، وفيه ضعف .

١٤١٤٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَسْأَلَهُ عَن شَيْءٍ ، فَدَخَلَ يَطْلُبُ لَهُ .

فَأَصَابَ لُقْمَةً فِي بَعْضِ حُجَرِهِ ، فَأَخْرَجَهَا ، فَفَتَّهَا أَجْزَاءً ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا ، ثُمَّ قَالَ : « **كُلْ يَا أَعْرَابِيُّ** » . فَأَكَلَ ٱلأَعْرَابِيُّ / وَفَضَلَتْ مِنْهُ فَضْلَةٌ ، ٨/٣١٠
فَجَعَلَ ٱلأَعْرَابِيُّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَيَنْظُرُ إِلَيْهِ ، وَيَقُولُ : إِنَّكَ لَرَجُلٌ صَالِحٌ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَسْلِمْ** » . فَجَعَلَ يَأْبَى ٱلإِسْلاَمَ ، وَيَقُولُ : إِنَّكَ لَرَجُلٌ صَالِحٌ .

رواه البزار[٢] ، وفيه السَّرِيُّ بن عاصم ، وهو كذاب .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ١٣٩ برقم (٢٤٢٠) من طريق محمود بن بكر بن عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عيسىٰ ، حدثنا أبي ، حدثنا عيسى بن المختار ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وشيخ الطبراني محمود بن بكر بن عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عيسىٰ ، روىٰ عن أبيه : بكر بن عبد الرحمـٰن ، ومحمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ : وروىٰ عنه أحمد بن عمرو البزار ، وأبو العباس بن عقدة الحراني ، وعبيد بن محمد الزيات .
وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ومحمد بن أبي ليلىٰ سيىء الحفظ جداً .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهـٰذا الإسناد » .
(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ١٤٠ برقم (٢٤٢١) من طريق السَّرِيّ بن عاصم ، حدثنا حفص بن غياث ، حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه ←

٥٤ ـ بَابُ قَوْلِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نَاوِلْنِي ٱلذِّرَاعَ

١٤١٤٧ ـ عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : صُنِعَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاةٌ مَصْلِيَّةٌ ، فَأُتِيَ بِهَا ، فَقَالَ : « **يَا أَبَا رَافِعٍ ، نَاوِلْنِي ٱلذِّرَاعَ** » .

فَنَاوَلْتُهُ ، ثُمَّ قَالَ : « **يَا أَبَا رَافِعٍ ، نَاوِلْنِي ٱلذِّرَاعَ** » . فَنَاوَلْتُهُ ، ثُمَّ قَالَ : « **يَا أَبَا رَافِعٍ ، نَاوِلْنِي ٱلذِّرَاعَ** » . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَهَلْ لِلشَّاةِ إِلاَّ ذِرَاعَانِ ؟

فَقَالَ : « **لَو سَكَتَّ لَنَاوَلْتَنِي مِنْهَا ذِرَاعاً ، مَا دَعَوْتُ بِهِ** » .

قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْجِبُهُ ٱلذِّرَاعُ .

١٤١٤٨ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[1] : أُهْدِيَتْ لَهُ شَاةٌ ، فَجَعَلَهَا فِي ٱلْقِدْرِ ، فَدَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **مَا هَـٰذَا يَا أَبَا رَافِعٍ ؟** » .

فَقُلْتُ : شَاةٌ أُهْدِيَتْ لَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ، نَطْبُخُهَا فِي ٱلْقِدْرِ .

قَالَ : « **نَاوِلْنِي ٱلذِّرَاعَ** » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني من طرق ، وقال في بعضها : « **أَمَرَنِي رَسُولُ ٱللهِ**

السري بن عاصم وهاه ابن عدي ، وقال : يسرق الحديث . وكذبه ابن خراش .
وقال ابن عدي في « الكامل » ٣/ ١٢٩٨ : « وللسَّرِيِّ غير حديث سرقه عن الثقات وحدث به عن مشايخهم » . وانظر « لسان الميزان » ٣/ ١٢ .

(١) أخرجها أحمد ٦/ ٣٩٢ من طريق خلف بن الوليد ، حدثنا أبو جعفر الرازي ، عن شرحبيل بن سعد ، عن أبي رافع مولىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف شرحبيل بن سعد ، وأبو جعفر فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٤٣١) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (٢٣٦) . وانظر التعليق التالي .

(٢) في المسند ٦/ ٨ ، والطبراني في الكبير ١/ ٣٢٥ برقم (٩٧٠) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٣٤٦) ـ والبخاري في الكبير ٥/ ٢٨٠ ، وابن سعد ١/ ٢/ ١٠٩ ـ من طريق حماد بن سلمة ، حدثني عبد الرحمـٰن بن أبي رافع ، عن عمته : سلمىٰ ، عن أبي رافع . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الرحمـٰن بن أبي رافع ، وقيل : عبد الرحمـٰن بن فلان بن أبي رافع فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٩٤) في « مسند الموصلي » .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَصْلِيَ لَهُ شَاةً فَصلَيْتُهَا » .

ورواه في الأوسط باختصار ، وأحد إسنادي أحمد حسن .

١٤١٤٩ ـ وَعَنْ سَلْمَىٰ ، ٱمْرَأَةِ أَبِي رَافِعٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ إِلَىٰ أَبِي رَافِعٍ بِشَاةٍ وَذٰلِكَ يَوْمَ ٱلْخَنْدَقِ فِيمَا أَعْلَمُ ، فَصَلاَهَا أَبُو رَافِعٍ وَجَعَلَهَا فِي مِكْتَلٍ ، ثُمَّ ٱنْطَلَقَ بِهَا ، فَلَقِيَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، رَاجِعاً مِنَ ٱلْخَنْدَقِ ، فَقَالَ : « يَا أَبَا رَافِعٍ ، نَاوِلْنِي ٱلذِّرَاعَ » . فَنَاوَلْتُهُ .

ثُمَّ قَالَ : « يَا أَبَا رَافِعٍ ، نَاوِلْنِي ٱلذِّرَاعَ » . فَنَاوَلْتُهُ ،

ثُمَّ قَالَ : « يَا أَبَا رَافِعٍ ، نَاوِلْنِي ٱلذِّرَاعَ » .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَلْ لِلشَّاةِ إِلاَّ ذِرَاعَانِ ؟

فَقَالَ : « لَو سَكَتَّ ، لَنَاوَلْتَنِي مَا سَأَلْتُكَ » .

رواه الطبراني[(١)] ، ورجاله ثقات .

١٤١٥٠ ـ وَعَنْ أَبِي عُبَيْدٍ : أَنَّهُ طَبَخَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِدْراً فِيهَا

← وسلمىٰ أم رافع زوجة أبي رافع ذكرها ابن حبان في الصحابة ٣/ ١٨٤ ، وفي الثقات ٤/ ٣٥١ ، وانظر « أسد الغابة » ٧/ ١٤٧ .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٩٦٩) من طريق يحيى الحماني ، عن عبد العزيز بن محمد ، عن قائد مولىٰ عبادل ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبي رافع . . . . وهـٰذا إسناد حسن . يحيى الحماني بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ـ ومن طريقه أخرجه أبو يعلى الموصلي ـ ذكرهما البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٨٧٠٦ ، ٨٧٠٧) ـ من طريق زيد بن الحباب ، حدثنا فائد ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد جيد ، عبيد الله بن علي بن أبي رافع فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦١٥٤) .

(١) في الكبير ٢٤/ ٣٠٠ برقم (٧٦٣) ، وأبو يعلىٰ ـ ذكره ابن كثير في الشمائل ص(٢٣١) ـ من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا فضيل بن سليمان ، حدثنا فائد مولىٰ عبيد الله بن علي : أن جدته سلمىٰ أخبرته : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل فضيل بن سليمان .

لَحْمٌ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نَاوِلْنِي ذِرَاعَهَا** » . فَنَاوَلْتُهُ .

فَقَالَ : « **نَاوِلْنِي ذِرَاعَهَا** » . فَنَاوَلْتُهُ .

فَقَالَ : « **نَاوِلْنِي ذِرَاعَهَا** » . فَقَالَ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ كَمْ لِلشَّاةِ مِنْ ذِرَاعٍ ؟

فَقَالَ : « **وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ سَكَتَّ لأَعْطَيْتَنِي ذِرَاعاً مَا دَعَوْتُ بِهِ** » .

رواه أحمد(١) ، والطبراني ، ورجالهما رجال الصحيح ، غير شهر بن حوشب ، وقد وثقه غير واحد .

١٤١٥١ ـ وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ فِي مَجْلِسِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي فُلاَنٌ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أُتِيَ بِطَعَامٍ : خُبْزٌ وَلَحْمٌ ، فَقَالَ : « **نَاوِلْنِي ٱلذِّرَاعَ** » . فَنُووِلَ ذِرَاعاً فَأَكَلَهَا .

قَالَ يَحْيَىٰ : لاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ قَالَ هَـٰكَذَا .

ثُمَّ قَالَ : « **نَاوِلْنِي ٱلذِّرَاعَ** » . فَنُووِلَ ذِرَاعاً فَأَكَلَهَا .

٣١١/٨ ثُمَّ قَالَ : « **نَاوِلْنِي ٱلذِّرَاعَ** » . فَقَالَ / : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّمَا هُمَا ذِرَاعَانِ .

فَقَالَ : « **وَأَبِيكَ(٢) ، لَوْ سَكَتَّ مَا زِلْتُ أُنَاوَلُ مِنْهَا ذِرَاعاً مَا دَعَوْتُ بِهِ** » .

رواه أحمد(٣) وفيه راو لم يسم .

---

(١) في المسند ٦/ ٤٨٤ـ٤٨٥ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ٢٩٤ ، وابن كثير في البداية ٥/ ٣٢٢ ـ والطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٣٥ برقم (٨٤٢ ، ٨٤٣) ، والترمذي في الشمائل برقم (١٧٠) ، وإسنادهم حسن .
وقد استوفينا تخريجه مفصلاً في « مسند الدارمي » برقم (٤٥) .

(٢) عند أحمد بعد هـٰذا الحديث : قال سالم : أما هـٰذه ـ يعني القسم بالآباء ـ فلا ، سمعت عبد الله بن عمر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تبارك وتعالىٰ ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم » .

(٣) في المسند٢/ ٤٨ من طريق يحيى بن إسحاق ، حدثني رجل من بني غفار في مجلس ←

٥٥ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أكَلَ مِنْ فِيهِ شَيْئاً

١٤١٥٢ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : جَاءَتْ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ٱمْرَأَةٌ بَذِيئَةُ ٱللِّسَانِ قَدْ عُرِفَ ذَلِكَ مِنْهَا ، وَبَيْنَ يَدْيهِ قَدِيدٌ يَأْكُلُهُ .

فَأَخَذَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَدِيدَةً فِيهَا عَصَبٌ فَأَلْقَاهَا إِلَىٰ فِيهِ ، فَجَعَلَ يَلُوكُهَا مَرَّةً عَلَىٰ جَانِبِهِ هَـٰذَا ، وَمَرَّةً عَلَىٰ جَانِبِهِ ٱلآخَرِ .

فَقَالَتِ ٱلْمَرأَةُ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، أَلاَ تُطْعِمُنِي ؟ قَالَ : « بَلَىٰ » . فَنَاوَلَهَا مِمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ .

قَالَتْ : لاَ ، إِلاَّ ٱلَّذِي فِي فِيكَ .

فَأَخْرَجَهُ فَأَعْطَاهَا ، فَأَلْقَتْهُ فِي فَمِهَا ، فَلَمْ تَزَلْ تَلُوكُهُ حَتَّى ٱبْتَلَعَتْهُ ، فَلَمْ يُعْلَمْ مِنْ تِلْكَ ٱلْمَرأَةِ بَعْدَ ذَلِكَ ٱلأَمْرِ ٱلَّذِي كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْبَذَاءِ وَٱلذَّرَابَةِ .

رواه الطبراني(١) ، وفيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو ضعيف ، وقد تقدمت له طريق . (ظ : ٤٧٤) .

٥٦ ـ بَابُ بَرَكَتِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱللَّبَنِ وَآيَتِهِ فِيهِ

١٤١٥٣ ـ عَنِ ٱبْنَةٍ لِخَبَّابٍ ، قَالَتْ : خَرَجَ خَبَّابٌ فِي سَرِيَّةٍ ، فَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَتَعَاهَدُنَا حَتَّىٰ كَانَ يَحْلُبُ عَنْزاً لَنَا ، فَكَانَ يَحْلُبُهَا فِي جَفْنَةٍ ، فَكَانَتْ تَمْتَلِىءُ حَتَّىٰ تَطْفَحَ .

قَالَتْ : فَلَمَّا قَدِمَ خَبَّابٌ حَلَبَهَا فَعَادَ حِلاَبُهَا إِلَىٰ مَا كَانَ .

← سالم ، حدثني فلان : أن رسول الله أوتي بطعام . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، ولـٰكن للحديث ـ يعني : قصة الذراع ـ شواهد يتقوىٰ بها .

(١) في الكبير ٨/ ٢٧٥ برقم(٧٩٠٣) من طريق أبي عبد الملك : علي بن يزيد الألهاني ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن يزيد .
وسيأتي بنحوه ثانية برقم(١٤٢٤٠) .

قَالَتْ : فَقُلْنَا لِخَبَّابٍ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَحْلُبُهَا حَتَّىٰ تَمْتَلِىءَ جَفْنَتُنَا ، فَلَمَّا حَلَبْتَهَا ، نَقَصَ حِلاَبُهَا .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، ورجالهما رجال الصحيح ، غير عبد الرحمـٰن بن زيد الفائِشي ، وهو ثقة .

١٤١٥٤ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ ٱلنُّعْمَانِ ٱلسَّكُونِيِّ ، قَالَ : ٱنْطَلَقَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ مُسْتَخْفِياً[2] مِنْ قُرَيْشٍ ، فَمَرَّا بِرَاعٍ ، فَقَالَ[3] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَلْ مِنْ شَاةٍ ضَرَبَهَا ٱلْفَحْلُ ؟** » .

قَالَ : لاَ ، وَلَـٰكِنْ هَاهُنَا شَاةٌ قَدْ خَلَّفَهَا ٱلْجُهْدُ . فَقَالَ : « **ٱئْتِنِي بِهَا** » .

---

(١) في المسند ٥/ ١١١ و٦/ ٣٧٢ ، وابن سعد ٨/ ٢١٣ .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٤٩٥ برقم(١١٨١٠) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٢٥/ ١٨٧ برقم(٤٦٠) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٢٠٧) ، ومن طريق ابن أبي عاصم أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ٤١٦ـ ٤١٧ .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم(٣٢٠٨) من طريق ابن نمير ، جميعاً : حدثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمـٰن بن زيد ، عن بنت خباب بن الأرث ، رضي الله عنها ، قالت. . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
عبد الرحمـٰن بن زيد هو : الفائشي ، قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٥٦٦ : « عبد الرحمـٰن بن زيد الفائشي ، عن علي ، وعنه أبو إسحاق ، قال علي بن المديني : مجهول » .
وزاد ابن حجر علىٰ ذلك في « لسان الميزان » : « وذكره ابن حبان في الثقات » .
نقول : لم يذكره ابن حبان بهـٰذا الاسم ، وإنما ذكره باسم « عبد الرحمـٰن بن مدرك ، يروي عن بنت خباب بن الأرت ، روىٰ عنه أبو إسحاق » .
وقد ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٢٨٣ـ ٢٨٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٣٢ ، فقالا : « عبد الرحمـٰن بن زيد الفائشي » ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر « الأنساب » للسمعاني ٩/ ٢٣٥ ، والإكمال ٦/ ٦٧٩ .

(٢) عند الطبراني « مستخفيان » وهو خطأ .

(٣) في (ظ ، د) زيادة : « له » .

فَأَتَاهُ بِهَا ، فَمَسَحَ ضرْعَهَا ، وَدَعَا بِٱلْبَرَكَةِ ، فَحَلَبَ فَسَقَىٰ أَبَا بَكْرٍ ، ثُمَّ حَلَبَ فَسَقَى ٱلرَّاعِيَ ، ثُمَّ حَلَبَ فَشَرِبَ .

فَقَالَ لَهُ : تَٱللهِ مَا رَأَيْتُ مِثْلَكَ ، مَنْ أَنْتَ ؟

قَالَ : « **إِنْ أَخْبَرْتُكَ تَكْتُمُ عَلَيَّ ؟** » . قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « **مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** » .

قَالَ : ٱلَّذِي تَزْعُمُ قُرَيْشٌ أَنَّهُ صَابِىءٌ ؟

قَالَ : « **إِنَّهُمْ يَقُولُونَ ذَلِكَ** » .

قَالَ : فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ ٱللهِ ، وَإِنَّهُ لاَ يَقْدِرُ عَلَىٰ مَا فَعَلْتَ إِلاَّ رَسُولٌ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : أَتْبَعُكَ ؟

فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَمَّا ٱلْيَوْمَ ، فَلاَ ، وَلَـٰكِنْ إِذَا سَمِعْتَ أَنَّا قَدْ ظَهَرْنَا فَأْتِنَا** » .

فَأَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَعْدَمَا ظَهَرَ بِٱلْمَدِينَةِ / . ٣١٢/٨

رواه الطبراني(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

١٤١٥٥ ـ وَعَنْ أُمِّ مَعْبَدٍ ، أَنَّهَا قَالَتْ : بَعَثْتُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِشَاةٍ دَاجِنٍ ، فَرَدَّهَا ، وَقَالَ : « **ٱبْعَثِي شَاةً لاَ تُحْلَبُ** » .

رواه الطبراني(٢) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير حزام بن هشام بن

---

(١) في الكبير ١٨/ ٣٤٣ برقم(٨٧٤) من طريق عاصم بن علي ، وأبو الوليد الطيالسي قالا : حدثنا عُبَيْد الله بن إياد بن لقيط ، حدثنا إياد بن لقيط ، قال : سمعت قيس بن النعمان السكوني . . . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، عبيد الله بن إياد ، بينا أنه ثقة عند الحديث (١٥٢٢) في « موارد الظمآن » .

وقال الحافظ في الإصابة ـ ترجمة قيس بن النعمان ـ : « وأخرجه الطبراني وسَنَدُهُ صحيح » .

(٢) في الكبير٢٤/ ٣٤٩ برقم(٨٦٣) من طريق عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن هشام ، عن أبيه ، عن أم معبد . . . . . . وهـٰذا إسناد جيد ، حزام ، وأبوه هشام ←

حبيش ، وأبيه[1] وكلاهما ثقة .

١٤١٥٦ ـ وَعَنْ سَعْدٍ مَوْلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَرَاهُ قَالَ : فِي سَفَرٍ ، فَنَزَلْنَا مَنْزِلاً ، فَقَالَ لِي : « **يَا سَعْدُ ٱذْهَبْ إِلَىٰ تِلْكَ ٱلْعَنْزِ ، فَٱحْلُبْهَا** » .

وَعَهْدِي بِذَلِكَ ٱلْمَكَانِ وَمَا فِيهِ عَنْزٌ ، فَأَتَيْتُهُ ، فَإِذَا فِيهِ عَنْزٌ حَامِلٌ ، فَحَلَبْتُهَا قَالَ : لاَ أَدْرِي كَمْ مِنْ مَرَّةٍ ، ثُمَّ وَكَّلْتُ بِهَا إِنْسَاناً وَشُغِلْتُ بِٱلرِّحْلَةِ ، فَذَهَبَتِ ٱلْعَنْزُ ، فَٱسْتَبْطَأَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **أَيْ سَعْدُ** » .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ ٱلرِّحْلَةَ شَغَلَتْنَا ، فَذَهَبَتِ ٱلْعَنْزُ .

فَقَالَ : « **إِنَّ ٱلْعَنْزَ ذَهَبَ بِهَا رَبُّهَا** » .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات . وقد تقدم حديث أم معبد في صفته[3] ، وفي الهجرة إلى المدينة من طرق .

٥٧ ـ بَابُ قُدُومِ وَفْدِ ٱلْجِنِّ وَطَاعَتِهِمْ لَهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤١٥٧ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ ، وَهُوَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، إِذْ قَالَ : « **لِيَقُمْ مَعِي رَجُلٌ مِنْكُمْ ، وَلاَ يَقُومَنَّ مَعِي رَجُلٌ**[4] **فِي قَلْبِهِ مِنَ ٱلْغِشِّ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ** » .

قَالَ : فَقُمْتُ مَعَهُ ، فَأَخَذْتُ ٱلإِدَاوَةَ وَلاَ أَحْسَبُهَا إِلاَّ مَاءً ، فَخَرَجْتُ مَعَ

← بسطنا القول فيهما عند الحديث المتقدم برقم(٩٩٧٤) . وانظر هـٰذا الحديث أيضاً .

(١) في (ظ ، د) : « وأبوه » . وهو خطأ .

(٢) في الكبير٦/ ٥٥ برقم(٥٤٩٦) من طريق عامر بن صالح بن رستم ، عن أبيه ، عن الحسن ، عن سعد مولىٰ أبي بكر قال : كنا. . . . وهـٰذا إسناد فيه عامر بن صالح وهو ضعيف ، والحسن قد عنعن وهو مدلس .

(٣) برقم(٩٩٧٣) .

(٤) في (ظ) زيادة : « منكم » .

رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِأَعْلَىٰ مَكَّةَ رَأَيْتُ أَسْوِدَةً مُجْتَمِعَةً ، قَالَ : فَخَطَّ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطّاً ثُمَّ قَالَ : « **قُمْ هَهُنَا حَتَّىٰ آتِيَكَ** » . فَقُمْتُ ، وَمَضَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ فَرَأَيْتُهُمْ يَثُورُونَ إِلَيْهِ .

قَالَ : فَسَمَرَ مَعَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلاً طَوِيلاً ، حَتَّىٰ جَاءَنِي(١) رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لِي : « **مَا زِلْتَ قَائِماً يَٱبْنَ مَسْعُودٍ ؟** » .

قُلْتُ لَهُ(٢) : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَوَلَمْ تَقُلْ لِي قُمْ حَتَّىٰ آتِيَكَ ؟

قَالَ : ثُمَّ قَالَ لِي : « **هَلْ مَعَكَ مِنْ وَضُوءٍ ؟** » .

قَالَ : فَقُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : فَفَتَحْتُ ٱلإِدَاوَةَ ، فَإِذَا هُوَ نَبِيذٌ .

قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَٱللهِ لَقَدْ أَخَذْتُ ٱلإِدَاوَةَ وَلاَ أَحْسَبُهَا إِلاَّ مَاءً ، فَإِذَا هُوَ نَبِيذٌ .

قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ثَمَرَةٌ طَيِّبَةٌ ، وَمَاءٌ طَهُورٌ** » .

قَالَ : ثُمَّ تَوَضَّأَ مِنْهَا . فَلَمَّا قَامَ يُصَلِّي ، أَدْرَكَهُ شَخْصَانِ مِنْهُمْ ، فَقَالاَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّا نُحِبُّ أَنْ تَؤُمَّنَا فِي صَلاَتِنَا .

قَالَ : فَصَفَّهُمَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، خَلْفَهُ ، ثُمَّ صَلَّىٰ بِنَا .

فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ مَنْ هَـٰؤُلاَءِ ؟

قَالَ : « **هَـٰؤُلاَءِ جِنُّ نَصِيبِينَ جَاؤُونِي يَخْتَصِمُونَ فِي أُمُورٍ كَانَتْ بَيْنَهُم ، وَقَدْ سَأَلُونِي ٱلزَّادَ فَزَوَّدْتُهُمْ** » .

قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : وَهَلْ عِنْدَكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ شَيءٌ تُزَوِّدُهُم إِيَّاهُ ؟

---

(١) عند أحمد زيادة : « مع الفجر » .

(٢) في (ظ ، د) : « فقلت » .

قَالَ : « **قَدْ زَوَّدْتُهُمُ ٱلرَّجْعَةَ**[1] **وَمَا وَجَدُوا مِنْ رَوْثٍ وَجَدُوهُ شَعِيراً ، وَمَا وَجَدُوا مِنْ عَظْمٍ / وَجَدُوهُ كَاسِياً** » . ٣١٣/٨

قَالَ : فَعِنْدَ ذَٰلِكَ نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَنْ يُسْتَطَابَ بِٱلْعَظْمِ وَٱلرَّوْثِ .

قلت : رواه أبو داود[2] وغيره باختصار .

ورواه أحمد[3] ، وفيه أبو زيد مولىٰ عمرو بن حريث ، وهو مجهول .

١٤١٥٨ ـ وَعَنْهُ ، قَالَ : أَتَانَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **إِنِّي قَدْ أُمِرْتُ أَنْ أَقْرَأَ عَلَىٰ إِخْوَانِكُمْ مِنَ ٱلْجِنِّ ، فَلْيَقُمْ مَعِيَ رَجُلٌ ، وَلاَ يَقُمْ رَجُلٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ كِبْرٍ** » . فَقُمْتُ مَعَهُ ، فَأَخَذْتُ ٱلإِدَاوَةَ فِيهَا نَبِيذٌ ، فَٱنْطَلَقْتُ ، فَلَمَّا بَرَزَ خَطَّ لِي خَطّاً ، وَقَالَ : « **لاَ تَخْرُجْ مِنْهُ ، فَإِنَّكَ إِنْ خَرَجْتَ مِنْهُ لَمْ تَرَنِي وَلاَ أَرَاكَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ** » .

قَالَ : فَٱنْطَلَقَ وَتَوَارَىٰ[4] عَنِّي حَتَّىٰ لَمْ أَرَهُ .

فَلَمَّا سَطَعَ ٱلْفَجْرُ أَقْبَلَ ، فَقَالَ لِي : « **أَرَاكَ قَائِماً** » .

---

(١) الرجعة : الرجيع يعني : الروث .

(٢) في الطهارة(٣٩) باب : ما ينهىٰ عنه أن يستنجىٰ به . وهو حديث صحيح .

(٣) في المسند١/ ٤٥٨ـ ٤٥٩ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير١٠/ ٧٩ برقم(٩٩٦٦)ـ من طريق محمد بن إسحاق ، حدثني أبو عميس : عتبة بن عبد الله بن مسعود ، عن أبي فزارة ، عن أبي زيد مولىٰ عمرو بن حريث المخزومي ، عن عبد الله بن مسعود. . . . . .
وهـٰذا إسناد فيه أبو زيد المخزومي ، قال البخاري : أبو زيد مجهول ، لا يعرف بصحبة عبد الله . لا يصح حديثه ، وقال ابن أبي حاتم « لم يلق أبو زيد عبد الله » .
وقال أبو زرعة : أبو زيد مجهول .
وقال الترمذي : « مجهول عند أهل الحديث ، لا تعرف له رواية غير هـٰذا الحديث » .
وقال ابن عبد البر : « اتفقوا علىٰ أن أبا زيد مجهول ، وحديثه منكر » .

(٤) في (ظ) : « ثم توارىٰ » . وعند الطبراني : « فتوارىٰ » .

فَقُلْتُ : ما قَعَدْتُ . فقَالَ : « مَا عَلَيْكَ لَوْ فعَلْتَ ؟ » .

قُلْتُ : خَشِيتُ أَنْ أَخْرُجَ مِنْهُ ، قَالَ : « أَمَا إِنَّكَ لَوْ خَرَجْتَ[1] لَمْ تَرَنِي وَلَمْ أَرَكَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ، هَلْ مَعَكَ وَضُوءٌ ؟ » .

قُلْتُ : لاَ . قَالَ : « مَا هَـٰذِهِ ٱلإِدَاوَةُ ؟ » .

قُلْتُ : فِيهَا نَبِيذٌ . قَالَ : « ثَمَرَةٌ طَيِّبَةٌ ، وَمَاءٌ طَهُورٌ » .

فَتَوَضَّأَ ، وَأَقَامَ ٱلصَّلاَةَ ، فَلَمَّا قَضَى ٱلصَّلاَةَ ، قَامَ إِلَيْهِ رَجُلاَنِ مِنَ ٱلْجِنِّ فَسَأَلاَهُ ٱلْمَتَاعَ ، قَالَ[2] : « أَلَمْ آمُرْ لَكُمَا وَلِقَوْمِكُمَا بِمَا يُصْلِحُكُمْ ؟ » .

قَالاَ : بَلَىٰ ، وَلَـٰكِنْ أَحْبَبْنَا أَنْ يَشْهَدَ بَعْضُنَا مَعَكَ ٱلصَّلاَةَ .

قَالَ : « فَمَنْ أَنْتُمَا ؟ » . قَالاَ : نَحْنُ مِنْ أَهْلِ نَصِيبِينَ .

قَالَ : « قَدْ أَفْلَحَ هَـٰذَانِ وَأَفْلَحَ قَوْمُهُمَا » . فَأَمَرَ لَهُمَا بِٱلرَّوْثِ ، وَٱلْعِظَامِ طَعَاماً وَلَحْماً . . . . فذكر الحديث .

رواه الطبراني[3] وفيه أبو زيد ، وقيس بن الربيع أيضاً ، وقد ضعفه جماعة .

١٤١٥٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَيْضاً ، قَالَ : ٱسْتَتْبَعَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَيْلَةَ ٱلْجِنِّ ، فَٱنْطَلَقْتُ مَعَهُ حَتَّىٰ بَلَغْنَا أَعْلَىٰ مَكَّةَ ، فَخَطَّ لِي خَطّاً ، وَقَالَ : « لاَ تَبْرَحْ » .

---

(١) في (د) ، وعند الطبراني زيادة : « منه » .

(٢) في (ظ) : « فقال » .

(٣) في الكبير ١٠/ ٧٧ برقم (٩٩٦٢) من طريق عبد الرزاق .
وأخرجه البيهقي في الطهارة ٩/ ٩ باب : منع التطهير بالنبيذ ، من طريق أبي غسان .
جميعاً : حدثنا قيس بن الربيع ، عن أبي فزارة العبدي ، عن أبي زيد مولىٰ عمرو بن حربت ، حدثنا ابن مسعود . . . . .
وهـٰذا إسناد تالف . قيس بن الربيع ضعيف .
وأبو زيد انظر ما جاء فيه في التعليق السابق ، وانظر أيضاً سنن البيهقي ١/ ٩ ـ ١١ .

ثُمَّ ٱنْصَاعَ فِي أَجْبَالِ ٱلْجِنِّ ، فَرَأَيْتُ ٱلرِّجَالَ يَنْحَدِرُونَ عَلَيْهِ مِنْ رُؤُوسِ ٱلْجِبَالِ حَتَّىٰ حَالُوا بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَٱخْتَرَطْتُ ٱلسَّيْفَ ، وَقُلْتُ : لَأَضْرِبَنَّ حَتَّىٰ أَسْتَنْقِذَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَهُ : « **لَا تَبْرَحْ حَتَّىٰ آتِيَكَ** » .

قَالَ : فَلَمْ أَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّىٰ أَضَاءَ ٱلْفَجْرُ ، فَجَاءَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنَا قَائِمٌ ، فَقَالَ : « **مَا زِلْتَ عَلَىٰ حَالِكَ ؟** » .

فَقُلْتُ : لَوْ لَبِثْتَ شَهْراً مَا بَرِحْتُ حَتَّىٰ تَأْتِيَنِي .

ثُمَّ أَخْبَرْتُهُ بِمَا أَرَدْتُ أَنْ أَصْنَعَ ، فَقَالَ : « **لَوْ خَرَجْتَ مَا ٱلْتَقَيْنَا أَنَا وَأَنْتَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ** » . ثُمَّ شَبَّكَ أَصَابِعَهُ فِي أَصَابِعِي ، ثُمَّ قَالَ : « **إِنِّي وُعِدْتُ أَنْ يُؤْمِنَ بِيَ ٱلْجِنُّ وَٱلْإِنْسُ ، فَأَمَّا ٱلْإِنْسُ ، فَقَدْ آمَنَتْ بِي ، وَأَمَّا ٱلْجِنُّ فَقَدْ رَأَيْتَ ـ قَالَ ـ وَمَا أَظُنُّ أَجَلِي إِلَّا قَدِ ٱقْتَرَبَ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَلَا تَسْتَخْلِفُ أَبَا بَكْرٍ ؟ فَأَعْرَضَ عَنِّي ، فَرَأَيْتُ أَنَّهُ لَمْ يُوَافِقْهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَلَا تَسْتَخْلِفُ عُمَرَ ؟ فَأَعْرَضَ عَنِّي ، فَرَأَيْتُ أَنَّهُ لَمْ يُوَافِقْهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَلَا تَسْتَخْلِفُ عَلِيّاً ؟

٣١٤/٨ قَالَ : « **ذَاكَ . وَٱلَّذِي لَا إِلَـٰهَ/ إِلَّا هُوَ إِنْ بَايَعْتُمُوهُ وَأَطَعْتُمُوهُ أَدْخَلَكُمُ ٱلْجَنَّةَ [أَجْمَعِينَ] أَكْتَعِينَ** »(١) .

رواه الطبراني(٢) ، وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي ، وهو ضعيف .

❋ ❋ ❋

آخر الجزء الثامن ويتلوه التاسع أوله (باب منه في طاعتهم ؛ أي : الجن)

---

(١) أكتعون لا تستعمل مفردة، وإنما هي تأكيد « أجمعون » ، ولذا أضفنا « أجمعين » بين حاصرتين .

(٢) في الكبير ١٠/ ٨١ برقم(٩٩٦٩) من طريق علي بن الحسين بن أبي بردة البجلي الذهبي ، حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي ، عن حرب بن صبيح ، حدثنا سعيد بن مسلم ، عن أبي مُرَّةَ الصنعاني ، عن أبي عبد الله الجدلي ، عن ابن مسعود. . . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالمجاهيل . وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي وهو ضعيف .

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلِّمْ

٥٨ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِي طَاعَتِهِمْ

١٤١٦٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱمْرَأَةً جَاءَتْ بِوَلَدِهَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ إِنَّ بِهِ لَمَماً[١] ، وَإِنَّهُ يَأْخُذُهُ عِنْدَ طَعَامِنَا فَيُفْسِدُ عَلَيْنَا طَعَامَنَا فَمَسَحَ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدْرَهُ وَدَعَا لَهُ ، فَثَعَّ[٢] ثَعَّةً ، فَخَرَجَ مِنْ فِيهِ مِثْلُ ٱلْجَرْوِ ٱلأَسْوَدِ (فَشُفِيَ)[٣] .

وَفِي رِوَايَةٍ : فَثَعَّ ، أَيْ : فَسَعَلَ .

رواه أحمد[٤] ، والطبراني ، وفيه فرقد السبخي وثقه ابن معين والعجلي ، وضعفه غيرهما .

١٤١٦١ ـ وَعَنِ ٱلْوَازِعِ ، قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱلأَشَجُّ : ٱلْمُنْذِرُ بْنُ عَامِرٍ أَوْ عَامِرُ بْنُ ٱلْمُنْذِرِ ، وَمَعَهُمْ رَجُلٌ مُصَابٌ ، فَٱنْتَهَوا إِلَىٰ

---

(١) اللَّمم : طرف من الجنون ـ الصرع ـ يلم بالإنسان : أي يقرب منه ويعتريه . وفي رواية عند أحمد ، ورواية الطبراني ، والدارمي ، والبيهقي « جنون » بدل « لمم » .

(٢) ثَعَّ ، يَثِعُّ ، ثَعّاً : قاء . وثَعَّةً : مصدر المرة من ثَعَّ .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من (ظ ، د) .

(٤) في المسند١/ ٢٣٩ ، ٢٥٤ ، ٢٦٨ ، والطبراني في الكبير١٢/ ٥٧ برقم (١٢٤٦٠) ، وابن أبي شيبة٨/ ٥٠ ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم(٣٩٥) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ١٨٢ ، والدارمي في مسنده برقم (١٩) من طرق : حدثنا حماد بن سلمة ، عن فرقد السبخي ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس........ وهـٰذا إسناد ضعيف : فرقد بن يعقوب السبخي قال البخاري : في حديثه مناكير .
وقال أبو حاتم ، وأحمد : ليس بالقوي . وضعفه ابن المديني ، وابن سعد ، والنسائي وغيرهم .

رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا رَأَوُا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَثَبُوا عَنْ رَوَاحِلِهِمْ ، فَقَبَّلُوا يَدَهُ ، ثُمَّ نَزَلَ ٱلأَشَجُّ ، فَعَقَلَ رَوَاحِلَهُمْ وَأَخْرَجَ عَيْبَتَهُ فَفَتَحَهَا ثُمَّ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمَ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا أَشَجُّ إِنَّ فِيكَ خَلَّتَيْنِ يُحِبُّهُمَا ٱللهُ وَرَسُولُهُ : ٱلْحِلْمُ وَالأَنَاةُ** (مص : ١) .

قَالَ[١] : يَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا أَتَخَلَّقُهُمَا أَوْ جَبَلَنِي ٱللهُ عَلَيْهِمَا ؟

قَالَ : « **بَلْ جَبَلَكَ ٱللهُ عَلَيْهِمَا** » .

قَالَ : ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي جَبَلَنِي[٢] عَلَىٰ خَلَّتَيْنِ يُحِبُّهُما ٱللهُ وَرَسُولُهُ .

فَقَالَ ٱلْوَازِعُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّ مَعِيَ خَالاً مُصَاباً فَٱدْعُ ٱللهَ لَهُ . قَالَ : « **أَيْنَ هُوَ ؟ ٱئْتِنِي بِهِ** » .

قَالَ : فَصَنَعْتُ بِهِ مِثْلَ مَا صَنَعَ ٱلأَشَجُّ : أَلْبَسْتُهُ ثَوْبَيْهِ ، فَأَتَيْتُهُ ، فَأَخَذَ طَائِفَةً مِنْ رِدَائِهِ فَرَفَعَهَا حَتَّىٰ رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطِهِ ، ثُمَّ ضَرَبَ بِظَهْرِهِ ، قَالَ : « **ٱخْرُجْ عَدُوَّ ٱللهِ** » . فَوَلَّىٰ وَجْهَهُ وَهُوَ يَنْظُرُ نَظَرَ رَجُلٍ صَحِيحٍ .

رواه أحمد[٣] .

---

(١) في (ظ ، د) : « فقال » .

(٢) في (مص ، ظ) أقحم لفظ الجلالة .

(٣) في المسند استدراكاً برقم (٢٤٠٠٩/ ٥٤) من طريق أبي سعيد مولىٰ بني هاشم .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار »٣/ ٢٧٨ـ ٢٧٩ برقم (٢٧٤٦) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٦٨٤) من طريق أبي داود الطيالسي .
جميعاً : حدثنا مطر بن عبد الرحمـٰن الأعنق .
عند أحمد : سمعت هند بنت الوازع أنها سمعت الوازع يقول . . .
وعند البزار : حدثتني امرأة منا من عبد القيس يقال لها أم أبان بنت الزارع ، عن جدها الزارع . . .
وعند ابن أبي عاصم : حدثتني أم أبان بنت الوازع بن الزارع : أن جدها الزارع . . . ←

وفيه هند بنت الوازع ، ولم أعرفها ، وبقية رجاله ثقات .

١٤١٦٢ - وَعَنْ أُمِّ أَبَانٍ بِنْتِ ٱلْوَازِعِ[١] ، عَنْ أَبِيهَا : أَنَّ جَدَّهَا ٱلزَّارِعَ ٱنْطَلَقَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَٱنْطَلَقَ مَعَهُ بِٱبْنٍ لَهُ مَجْنُونٍ ، أَوِ ٱبْنِ أُخْتٍ لَهُ ، قَالَ جَدِّي : فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَدِينَةَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ / ٱللهِ إِنَّ مَعِيَ ٱبناً[٢] لِيَ ، أَوِ ٱبْنَ أُخْتٍ لِي مَجْنُونٌ آتِيكَ بِهِ فَتَدْعُو ٱللهَ عَزَّ ٢/٩
وَجَلَّ لَهُ ؟

← والصحيح ماجاء في إسناد ابن أبي عاصم ، قال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٢٤٥ :
« زارع بن عامر العبدي ، من عبد القيس ، كنيته : أبو الوازع . وقيل : هو : زارع بن زارع ، والأول أصح ، وله ابن يسمى الوازع وبه يكنىٰ .
روىٰ أبو داود الطيالسي ، عن مطر بن الأعنق ، عن أم أبان بنت الوازع بن الزارع . . . » وذكر بعض هـٰذا الحديث .
وأخرجه البخاري في « الأسماء المفردة » برقم (٩٧٥) ، وفي الكبير ٣/ ٤٤٧ ، والطبراني في الكبير ٥/ ٢٧٥ برقم (٥٣١٤) من طريق موسى بن إسماعيل .
وأخرجه أبو داود في الأدب (٥٢٢٥) باب : في قبلة الرجل ، والطبراني في الكبير أيضاً برقم (٥٣١٣) ، وفي الأوسط برقم (٤٢٠) ، والبيهقي في النكاح ٧/ ١٠٢ باب : ما جاء في قبلة الجسد، وفي « دلائل النبوة » ٥/ ٣٢٧ ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٩/ ٢٦٦-٢٦٧ .
جميعاً : حدثنا مطر بن عبد الرحمـٰن ، عن أم أبان بنت الوازع ، عن جدها الزارع .
وأما إسناد هـٰذا الحديث فضعيف ، أم أبان هي : هند بنت الوازع لم يرو عنها غير مطر ، ولم يوثقها أحد ، وقد اختلف علىٰ مطر كما يظهر في الحديث القادم .
وقال البزار : « لا نعلم روى الزارع غير هـٰذا » .
وسيأتي بأطول مما هنا برقم (١٦٠٣٣) ، فانظره .
ويشهد لما يتعلق بصفتي الأشج ما رواه الأشج نفسه بإسناد صحيح في « مسند الموصلي » برقم (٦٨٤٨) . وهناك ذكرنا له شواهد أخرىٰ .
وانظر الحديث التالي .
والعيبة : زبيل من أدم توضع فيه الملابس : أي : حقيبة سفر .
والخلة - بفتح الخاء وتشديد اللام - : الخصلة ، وهي الصداقة أيضاً .
(١) في (ظ ، د) : « الزارع » ، والصواب ما عندنا وما في الكبير أيضاً .
(٢) في (ظ ، د) وعند الطبراني « ابن » والوجه ما أثبتناه .

قَالَ : « ٱئْتِنِي بِهِ » . فَٱنْطَلَقْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي ٱلرِّكَابِ فَأَطْلَقْتُ عَنْهُ ، وَأَلْقَيْتُ عَنْهُ ثِيَابَ ٱلسَّفَرِ ، وَأَلْبَسْتُهُ ثَوْبَيْنِ حَسَنَيْنِ ، وَأَخَذْتُ بِيَدِهِ حَتَّى ٱنْتَهَيْتُ بِهِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **أَدْنِهِ مِنِّي وَٱجْعَلْ ظَهْرَهُ مِمَّا يَلِينِي** » .

قَالَ : فَأَخَذَ بِمَجَامِعِ ثَوْبِهِ مِنْ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلِهِ(مص :٢) فَجَعَلَ يَضْرِبُ ظَهْرَهُ حَتىٰ رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ وَيَقُولُ : « **أُخْرُجْ عَدُوَّ ٱللهِ ، أُخْرُجْ عَدُوَّ ٱللهِ** » .

فَأَقْبَلَ يَنْظُرُ نَظَرَ ٱلصَّحِيحِ لَيْسَ نَظَرَهُ[(١)] ٱلأَوَّلَ ، ثُمَّ أَقْعَدَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَدَعَا لَهُ فَمَسَحَ وَجْهَهُ فَلَمْ يَكُنْ فِي ٱلْوَفْدِ أَحَدٌ بَعْدَ دَعْوَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْضُلُ عَلَيْهِ .

رواه الطبراني[(٢)] وأم أبان لم يرو عنها غير مطر .

١٤١٦٣ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي ٱلْعَاصِ ، قَالَ : شَكَوْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِسْيَانَ ٱلْقُرْآنِ ، فَضَرَبَ صَدْرِي بِيَدِهِ ، فَقَالَ : « **يَا شَيْطَانُ أَخْرُجْ مِنْ صَدْرِ عُثْمَانَ** » فَمَا نَسِيتُ مِنْهُ شَيْئاً بَعْدُ أَحْبَبْتُ أَنْ أَذْكُرَهُ .

رواه الطبراني[(٣)] ، وفيه عثمان بن بسر ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في (ظ ، د) ، وعند الطبراني : « بنظره » .

(٢) في الكبير ٥/ ٢٧٥ برقم (٥٣١٤) من طريق موسى بن إسماعيل ، حدثنا مطر بن عبد الرحمـٰن الأعنق ، حدثتني أم أبان بنت الوازع ، عن أبيها : أن جدها الزارع . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . كما بينا في التعليق السابق ، وقد تقدم تخريج هـٰذه الطريق في التعليق السابق .
وقد خالف موسى بن إسماعيل كل من أبي داود الطيالسي ، وأبي سعيد مولىٰ بني هاشم كما تقدم في التعليق السابق .

(٣) في الكبير٩/ ٣٧ برقم (٨٣٤٧) من طريق عبد الأعلىٰ ، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمـٰن الطائفي ، عن عبد ربه ـ تحرف إلىٰ : عبد الله ـ بن الحكم بن عثمان بن بشر الثقفي قال : سمعت عثمان بن أبي العاص . . . .
وخالفه معتمر بن سليمان فقال : سمعت عبد الله بن عبد الرحمـٰن الطائفي يحدث عن عمه : عمرو بن أويس ، عن عثمان بن أبي العاص . . . أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٥/ ٣٠٨ . ←

. . . .

وأخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٣٩٦) من طريق عباس الدوري ، حدثنا عثمان بن عبد الوهاب الثقفي ، حدثنا أبي ، عن يونس وعنبسة ، عن الحسن ، عن عثمان . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، الحسن لم يسمع من عثمان .

وقال الألباني - رحمه الله تعالىٰ - في الصحيحة٦/ ٢/ ١٠٠١ تخريج الحديث (٢٩١٨) : « هٰذا إسناد صحيح لو لا عنعنة الحسن وهو البصري ، فإنه كان يدلس . ورجاله ثقات رجال الشيخين غير عثمان بن عبد الوهاب ، وثقه ابن حبان ٨/ ٤٥٣ » .

والغريب أن الشيخ حكم بتوثيق عثمان علماً بأنه لم يترجم له أحد ، ولم يوثقه غير ابن حبان .

وإذا أردت أن تزداد عجباً فانظر ما قاله فيمن يقبل توثيق ابن حبان في مقدمة « موارد الظمآن » بتحقيقه ،

وأخرجه ابن ماجه في الطب (٣٥٤٨) باب : الفزع والأرق وما يتعوذ منه ، من طريق عيينة بن عبد الرحمٰن ، حدثني أبي ، عن عثمان بن أبي العاص . . . . وهٰذا إسناد صحيح .

وعلى الرغم من صحة إسناد حديث عثمان هٰذا ، فإن في النفس شيئاً من الاختلاف في متنه :

ففي رواية الطبراني يقول عثمان : « شكوت إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم نسيان القرآن ، فضرب صدري بيده فقال : يا شيطان اخرج من صدر عثمان .

فقال عثمان : فما نسيت منه شيئاً بعد أحببت أن أذكره » .

وفي رواية أبي نعيم ، والبيهقي قال عثمان : « شكوت إلى النبي صلى الله عليه وسلم سوء حفظي للقرآن فقال : (ذاك شيطان يقال له : خنزب ، ادن مني ياعثمان ، ثم تفل في فمي - وليس هٰذه في رواية البيهقي - فوضع يده علىٰ صدري ، فوجدت بردها بين كتفي ، فقال : (ياشيطان اخرج من صدر عثمان) . قال : فما سمعت بعد ذلك شيئاً إلا حفظته » .

وفي رواية البيهقي الثانية قال عثمان : « استعملني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أصغر الستة الذين وفدوا عليه من ثقيف ، وذلك أني كنت قرأت سورة البقرة ، فقلت : يا رسول الله ، إن القرآن ينفلت مني ، فوضع يده علىٰ صدري وقال : (يا شيطان اخرج من صدر عثمان) فما نسيت شيئاً أريد حفظه » .

وأما في رواية ابن ماجه فقد قال عثمان : « لما استعملني رسول الله صلى الله عليه وسلم على الطائف ، جعل يعرض لي في صلاتي ، حتىٰ ما أدري ما أصلي ، فلما رأيت ذلك رحلت إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : (ابنُ أبي العاص ؟) .

قلت : نعم يا رسول الله . قال : « ما جاء بك ؟ » . قلت : يا رسول الله ، عرض لي شيء في صلواتي حتىٰ ما أدري ما أصلي ؟! قال : « ذاك الشيطان ، ادنه » . فدنوت منه ، فجلست علىٰ صدور قدمي . قال : فضرب صدري بيده ، وتفل في فمي وقال : (اخرج عدو الله) ،

. . . .

← ففعل ذلك ثلاث مرات ، ثم قال : (الحق بعملك) .
قال : فقال عثمان : فلعمري ما أحسبه خالطني بعد » .

ولذا فإننا نرىٰ أن الصحيح من حديث عثمان هو ما أخرجه عبد الرزاق برقم (٢٥٨٢) ـ ومن طريقه أخرجه أحمد٤/ ٢١٦ ، والطبراني في الكبير ٩/ ٤٣ برقم(٨٣٦٦) ـ وأحمد ٤/ ٢١٦ ، والطبراني أيضاً برقم (٨٣٦٧) ، ومسلم في السلام (٢٢٠٣) باب : التعوذ من شيطان الوسوسة في الصلاة ، من طرق عن سعيد بن إياس الجريري ، عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير : أن عثمان بن أبي العاص أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يَلْبسُهَا عليَّ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ذاك شيطان يقال له : خَنْزَبٌ ، فإذا أَحْسَسْتَهُ فتعوذ بالله منه ، واتفل علىٰ يسارك ثلاثاً » قال : ففعلت ذلك فأذهبه الله عني .

وقد أخطأ الألباني رحمه الله في تخريج هـٰذا الحديث أخطاء نأتي عليها بما يلي :

كتب في الصحيحة تحت الرقم (٢٩١٨) ما يلي : أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٩/ ٣٧/ ٨٣٤٧) ، وقال الهيثمي في « المجمع » ٩/ ٣ : « رواه الطبراني ، وفيه عثمان بن بشر ، ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات » .

فأقول ـ القائل : الألباني ـ : بلىٰ هو معروف ، فقد ترجمه البخاري في التاريخ ، وابن أبي حاتم ، وروىٰ عن ابن معين أنه قال : « عثمان بن بشر الثقفي ، ثقة » .

وبقية رجال الإسناد ثقات ، رجال مسلم ، علىٰ ضعف يسير في الطائفي ، وغير عبد الله بن الحكم ، والظاهر أنه البلوي المترجم في التاريخ وفي ثقات ابن حبان٧/ ٣٠ فإنه من هـٰذه الطبقة ، فالإسناد حسن » انتهى الشطر الأول من تخريجه هـٰذا الحديث .

لقد وقع في هـٰذا الإسناد أمور لم يتنبه إليها الشيخ الألباني ولذا تخبط إخراجه ، ولبيان ذلك نقول : نعم أخرجه الطبراني في الكبير برقم(٨٣٤٧) من طريق عبد الأعلىٰ ، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمـٰن الطائفي عن عبد الله بن الحكم ، عن عثمان بن بِشْرٍ قال : سمعت عثمان بن أبي العاص . . .

والصواب في عبد الله بن الحكم هو : عبد ربه بن الحكم بن عثمان بن بشر ، ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٧٦ـ ٧٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٤٠ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٣٢ فقال البخاري ، وابن حبان : « عبد ربه بن الحكم بن عثمان بن بشر الثقفي ، سمع ـ وعند ابن حبان : يروي عن ـ عثمان بن أبي العاص ، سمع منه ـ عند ابن حبان : روىٰ عنه ـ عبد الرحمـٰن الطائفي » . فأين هـٰذا مما ذهب إليه شيخنا رحمه الله ؟! !

وقال الشيخ ناصر : « وفي الحديث ـ أي : حديث عثمان بن أبي العاص ـ دلالة صريحة علىٰ أن ←

الشيطان قد يتلبس الإنسان ويدخل فيه ولو كان مؤمناً صالحاً » . كذا قال !! !

والصحيح أنه ليس في هـٰذا الحديث ما يدل علىٰ ما ذهب إليه الشيخ ناصر ، وإنما المدعو للخروج في هـٰذا الحديث هو : الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس .

وقد ذهب بعض من الأفاضل إلىٰ أن « المسّ » في قوله تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ﴾ [البقرة : ٢٧٥] دليل علىٰ دخول الشيطان جوف الإنسان فيستولي علىٰ ملكاته ويعطل فاعلياته .

ولبيان ذلك نقول : إن الله تعالىٰ لم يبين هنا ما المس ؟ ولـٰكن جاءت هـٰذه الكلمة في آية أخرىٰ هي قوله تعالىٰ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ تَذَكَّرُواْ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ ﴾ [الأعراف : ٢٠١] .

وقال الطبري مفسراً هـٰذه الآية : « إن الذين اتقوا إذا عرض لهم عارض من أسباب الشيطان ـ ما كان هـٰذا العارض ـ تذكروا أمر الله ، وانتهوا إلىٰ أمره ، فإذا هم مبصرون هدى الله وبيانه وطاعته فيه ، فمنتهون عما دعاهم إليه طائف الشيطان » .

فهل هناك من يقول بأن طائف الشيطان دخل جوف الإنسان وفعل وفعل ؟!

ومن أجل إيضاح هـٰذا التمثيل في آية البقرة نقول :

لقد غزا عالم الجن والحديث عنه أفهام العالم العربي قبل الإسلام ، والجن عالم يرىٰ ولا يُرىٰ ، لذلك فإن المبالغة في الحديث عنه بحر لا ساحل له . فتوغل في حياته حتىٰ دخل عالم الوسوسة ، وعالم العبادة ، بل عالم تنزيل القرآن علىٰ سيد الخلق . ودخل عالم السحر وعالم الشعر ، حتىٰ أصبح العرب يرون أن لكل نابغة من الشعراء شيطاناً يوحي إليه زخرف القول وسَاحِرَ البيان .

ومن العجب أن الشعراء آمنوا بذلك . فهـٰذا الأعشىٰ وهو من هو ، يسمي لنا شيطانه فيقول :

دَعَـوْتُ خَلِيلـي مِسْحَـلاً وَدَعَـوْا لَـهُ ... جِهِنَّـامَ جَـدْعـاً لِلْهَجِيـنِ الْمُـذَمَّـمِ

وسمى الناس شيطان لبيد فقالوا : لولا هبيد ما نطق لبيد .

ويرىٰ حسان أن شيطانه من بني الشيصبان . يقول :

ولـي صـاحـب مـن بنـي الشيصبـا ... ن فطـوراً أقـول وطـوراً هُـوَهْ

وهـٰذا حدث نابغ خفي اسمه علي يقول :

إِنِّـي وَإِنْ كُنْـتُ صَغِيـرَ السِّـنِّ ... وَكَـانَ فِـي الْعَيْـنِ نُبُـوٌّ عَنِّـي

فَـإِنَّ شَيْطَـانِـي أَمِيـرُ الْجِـنِّ ... يَـذْهَـبُ بِـي فِـي الشِّعْـرِ كـلَّ فَـنِّ

قلت : وفي أحاديث نحو هـٰذا المعنىٰ في أثنائها في مواضعها .

٥٩ ـ بَابٌ مِنْهُ

١٤١٦٤ ـ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلأَحْوَصِ ٱلأَزْدِيِّ قَالَ : حَدَّثَتْنِي أُمِّي أَنَّهَا رَأَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، رَمَى ٱلْجَمْرَةَ مِنْ بَطْنِ ٱلْوَادِي ، وَخَلْفَهُ إِنْسَانٌ يَسْتُرُهُ مِنَ ٱلنَّاسِ أَنْ يُصِيبُوهُ بِٱلْحِجَارَةِ وَهُوَ يَقُولُ : « **أَيُّها ٱلنَّاسُ ، لاَ يَقْتُلْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً ، وَإِذَا رَمَيْتُمْ فَٱرْمُوا بِمِثْلِ حَصَى ٱلْخَذْفِ**[1] (مص : ٣) . ثُمَّ أَقْبَلَ فَأَتَتْهُ ٱمْرَأَةٌ بِٱبْنٍ لَهَا ، فَقَالَتْ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ إِنَّ ٱبْنِي هَـٰذَا ذَاهِبُ ٱلْعَقْلِ ، فَٱدْعُ ٱللهَ لَهُ .

قَالَ لَهَا : « **ٱئْتِينِي بِمَاءٍ** » فَأَتَيْتُهُ بِمَاءٍ فِي تَوْرٍ[2] مِنْ حِجَارَةٍ فَتَفَلَ فِيهِ وَغَسَلَ فِيهِ وَجْهَهُ ، ثُمَّ دَعَا فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱذْهَبِي فَٱغْسِلِيهِ بِهِ وَٱسْتَشْفِي ٱللهَ** » .

فَقُلْتُ لَهَا : هَبِي لِي مِنْهُ قَلِيلاً لِابْنِي هَـٰذَا ، فَأَخَذْتُ مِنْهُ قَلِيلاً بِأَصَابِعِي فَمَسَحْتُ بِهَا شُقَّةَ ٱبْنِي ، فَكَانَ مِنْ أَبَرِّ ٱلنَّاسِ فَسَأَلْتُ ٱلْمَرْأَةَ مَا فَعَلَ ٱبْنُهَا قَالَتْ : بَرِىءَ أَحْسَنَ ٱلْبُرْءِ .

قلت : روىٰ أبو داود منه رمي الحجارة[3] .

← إن المبالغة والتهويل في أوصاف الجن وقدراتهم جعلت قلوب العرب ملجأ للخوف والفزع والرهبة ، فلجؤوا إلىٰ عبادتهم رهبة لا رغبة ، ودفعاً للضرر لا طلباً للخير ، لأنهم اعتقدوا أن بين الجن والجنون صلة ، وأن الجنون في تصورهم أثر من آثار الجن الذين يخالطون الإنسان فيدخلون إلىٰ جوفه ، فيجن بسبب ذلك المدخول فيه ، ويتخبط . وقد جاء التشبيه في هـٰذه الآية علىٰ ما تعارفوا عليه واعتقدوه من إضافة الصرع ـ الجنون ـ وكل شيء قبيح إلى الشيطان ، والله أعلم .

(١) حصى الخذف : الحصى الصغير .

(٢) التور : إناء من صفر أو حجر كالإجَّانة .

(٣) في المناسك (١٩٦٦) باب : في رمي الجمار ، وابن ماجه في المناسك (٣٠٢٨) باب : قدر حصى الرمي ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٢٩١ ، ٣٢٩٢) ، وقد خرجناه في مسند الحميدي برقم (٣٦١) . ←

رواه أحمد(١) والطبراني ، ورجاله وثقوا ، وفي بعضهم ضعف .

٦٠ ـ بَابُ أَدَبِ ٱلْحَيَوَانَاتِ مَعَهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤١٦٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ لِآلِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحْشٌ ، فَإِذَا خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَعِبَ وَٱشْتَدَّ ، وَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ ، فَإِذَا أَحَسَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ربَضَ / فَلَمْ يَتَرَمْرَمْ(٢) مَا دَامَ ٣/٩ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْبَيْتِ كَرَاهِيَةَ أَنْ يُؤْذِيَهُ .

رواه أحمد(٣) وأبو يعلىٰ ، والبزار ، والطبراني في الأوسط (مص : ٤) ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

ونضيف هنا : وأخرجه الطبراني أيضاً في الكبير ٢٥/ ١٥٩ـ ١٦١ برقم (٣٨٦، ٣٨٨، ٣٨٩) .

(١) في المسند ٦/ ٣٧٩ ، وإسحاق بن راهويه برقم (٢٣٨٩) ، وابن أبي شيبة ١١/ ٤٩٢ برقم (١١٨٠٤) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٢٥/ ١٦٠ برقم (٣٨٧) ، وعبد بن حميد برقم (١٥٦٧) ، وابن ماجه في الطب (٣٥٣٢) باب : السترة ـ وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٣٩٣) من طريق يزيد بن أبي زياد ، حدثنا سليمان بن عمرو بن الأحوص ، عن أمه أم جندب . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد .

وسليمان بن عمرو بن الأحوص ترجمه البخاري في الكبير٤/ ٢٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٣٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات٤/ ٣١٤ .

(٢) لم يترمرم : لم يتحرك . وترمرم الرجل إذا حرك شفتيه للكلام ولم يتكلم .

(٣) في المسند ٦/ ١١٢ـ ١١٣ ، ١٥٠ ، ٢٠٩ ، وإسحاق بن راهويه في مسنده برقم (١١٩٢ ، ١١٩٣) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٥٠ برقم (٢٤٥٠) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ١٩٥ ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٤٤٤١ ، ٤٦٦٠) ، والطبراني في الأوسط برقم (٥٦٨٧) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٣١ من طرق : حدثنا يونس بن أبي إسحاق عن مجاهد قال : قالت عائشة. . . . وهـٰذا إسناد صحيح إذا ثبت سماع مجاهد له من عائشة ، وانظر « مسند الموصلي » .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن مجاهد إلا يونس ، ولا يروىٰ عن عائشة إلا بهـٰذا الإسناد» .

٦١ ـ بَابٌ : فِي مُعْجِزَاتِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْحَيَوانَاتِ وَٱلشَّجَرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

١٤١٦٦ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ أَهْلُ بَيْتٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ لَهُمْ جَمَلٌ يَسْنُونَ(١) عَلَيهِ ، وأَنَّهُ ٱسْتَصْعَبَ عَلَيْهِمْ فَمَنَعَهُمْ ظَهْرَهُ ، [وَأَنَّ ٱلأَنْصَارَ جَاؤُوا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : إِنَّهُ كَانَ لَنَا جَمَلٌ نَسْتَنِي عَلَيْهِ ، وَإِنَّهُ ٱسْتَصْعَبَ عَلَيْنَا وَمَنَعَنَا ظَهْرَهُ](٢) وَقَدْ عَطِشَ ٱلزَّرْعُ وَٱلنَّخْلُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِه : « **قُومُوا** » فَقَامُوا ، فَدَخَلَ ٱلْحَائِطَ ، وَٱلْجَمَلُ فِي نَاحِيَتِهِ ، فَمَشَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ ، فَقَالَتِ ٱلأَنْصَارُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ قَدْ صَارَ مِثْلَ ٱلْكَلْبِ ٱلْكَلِبِ ، نَخَافُ عَلَيكَ صَوْلَتَهُ .

قَالَ : « **لَيْسَ عَلَيَّ مِنْهُ بَأْسٌ** » . فَلَمَّا نَظَرَ ٱلْجَمَلُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَقْبَلَ نَحْوَهُ حَتَّىٰ خَرَّ سَاجِداً بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَأَخَذَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَاصِيَتِهِ أَذَلَّ مَا كَانَتْ قَطُّ ، حَتَّىٰ أَدْخَلَهُ فِي ٱلْعَمَلِ .

فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : يَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَـٰذَا بَهِيمَةٌ لاَ يَعْقِلُ يَسْجُدُ لَكَ وَنَحْنُ نَعْقِلُ ، فَنَحْنُ أَحَقُّ أَنْ نَسْجُدَ لَكَ .

قَالَ : « **لاَ يَصْلُحُ لِبَشَرٍ أَنْ يَسْجُدَ لِبَشَرٍ ، وَلَوْ صَلحَ لِبَشَرٍ أَنْ يَسْجُدَ لِبَشَرٍ لأَمَرْتُ ٱلْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا** (ظ : ٤٧٥) **لِعِظَمِ حَقِّهِ عَلَيْهَا ، لَوْ كَانَ مِنْ قَدَمِهِ** (مص : ٥) **إِلَىٰ مَفْرِقِ رَأْسِهِ قَرْحَةٌ تَنْبَجِسُ بِٱلْقَيْحِ وَٱلصَّدِيدِ ثُمَّ ٱسْتَقْبَلَتْهُ فَلَحَسَتْهُ مَا أَدَّتْ حَقَّهُ** » .

رواه أحمد(٣) ، والبزار ، ورجاله رجال الصحيح ، غير حفص ابن أخي أنس وهو ثقة .

---

(١) يقال : سنا فلان ، يَسْنُو ، سَنْواً ، وسُنُواً ، وسِنَاوَةً ، إذا سقا .
وسنا على الدابة : سقا عليها .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص ، د) .

(٣) في المسند٣/ ١٥٨ـ ١٥٩ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة (١٨٩٥)ـ من طريق ←

١٤١٦٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ جَاءَ قَوْمٌ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّ بَعِيراً لَنَا قَطَنَ[١] فِي حَائِطٍ فَجَاءَ إِلَيهِ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **تَعَالَ** » فَجَاءَ مُطَأْطِئاً رَأْسَهُ حَتَّىٰ خَطَمَهُ وَأَعْطَاهُ أَصْحَابَهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ ٱللهِ كَأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّكَ نَبِيٌّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا بَيْنَ لاَبَتَيْهَا أَحَدٌ إِلاَّ يَعْلَمُ أَنِّي نَبِيٌّ إِلاَّ كَفَرَةُ ٱلْجِنِّ وَٱلإِنْسِ** » .

رواه الطبراني[٢] ورجاله ثقات ، وفي بعضهم ضعف .

١٤١٦٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَجُلاً مِنَ ٱلأَنْصَارِ كَانَ لَهُ فَحْلاَنِ[٣] فَٱغْتَلَمَا فَأَدْخَلَهُما حَائِطاً ، فَسَدَّ عَلَيْهِمَا ٱلبَابَ ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ لَهُ وَٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدٌ مَعَ نَفَرٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ .

فَقَالَ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ إِنِّي جِئْتُ فِي حَاجَةٍ ، وَإِنَّ فَحْلَينِ لِي ٱغْتَلَمَا ، وَإِنِّي

حسين بن محمد ، حدثنا خلف بن خليفة ، عن حفص بن عمر ، عن عمه أنس بن مالك . . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، حسين بن محمد بن بهرام متأخر السماع من خلف .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار »٣/ ١٥١ برقم (٢٤٥٤) ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٢٨٧) من طريق محمد بن معاوية بن مالج الأنماطي ، حدثنا خلف بن خليفة ، به .

ويشهد لهٰذه الرواية ـ وهي خالية من قوله : « والذي نفسي بيده لو كان من قدمه . . . . . » إلىٰ آخر رواية حسين بن محمد ـ حديثا ابن عباس التاليين .

تنبيه : لقد سقطت كلمة (البزار) من (د) ، وأما في (مص) فقد زيد (والطبراني) .

(١) في الكبير « قط » : وقَطَنَ : أَقَامَ .

(٢) في الكبير ١٢/ ١٥٥ برقم (١٢٧٤٤) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في « البداية » ٦/ ١٣٦ـ والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٣٠ من طريق أبي بكر بن عياش ، عن الأجلح ، عن الذيال بن حرملة ، عن ابن عباس . . . . .

وقال ابن كثير : « وهٰذا من هٰذا الوجه عن ابن عباس غريب جداً ، والأشبه رواية الإمام أحمد ، عن جابر ، اللهم إلا أن يكون الأجلح قد رواه عن الذيال ، عن جابر ، وعن ابن عباس ، والله أعلم » .

وحديث جابر سيأتي برقم (١٤١٧٨) . ومهما كان الأمر فالحديث حسن .

(٣) في (مص ، ظ ، د) : « فحلين » والوجه ما أثبتنا .

أَدْخَلْتُهُمَا حَائِطاً وَسَدَدْتُ عَلَيْهِمَا ٱلْبَابَ ، فَأُحِبُّ أَنْ تَدْعُوَ لِي أَنْ يُسَخِّرَهُمَا ٱللهُ لِي .

فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : « **قُومُوا مَعَنَا** » فَذَهَبَ حَتَّىٰ أَتَى ٱلْبَابَ ، فَقَالَ : « **ٱفْتَحْ** » . فَأَشْفَقَ ٱلرَّجُلُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٤/٩ قَالَ : « **ٱفْتَحْ** » ، فَفَتَحَ ٱلْبَابَ ، فَإِذَا أَحَدُ ٱلْفَحْلَيْنِ / قَرِيبٌ مِنَ ٱلْبَابِ ، فَلَمَّا رَأَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجَدَ لَهُ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱئْتِنِي بِشَيْءٍ أَشُدُّ بِرَأْسِهِ وَأُمَكِّنُكَ مِنْهُ** » (مص :٦) فَجَاءَ بِخِطَامٍ فَشَدَّ رَأْسَهُ وَأَمْكَنَهُ مِنْهُ ، ثُمَّ مَشَىٰ إِلَىٰ أَقْصَى ٱلْحَائِطِ إِلَى ٱلْفَحْلِ ٱلآخَرِ ، فَلَمَّا رَآهُ وَقَعَ لَهُ سَاجِداً ، فَقَالَ لِلرَّجُلِ : « **ٱئْتِنِي بِشَيْءٍ أَشُدُّ رَأْسَهُ** » . فَشَدَّ رَأْسَهُ وَأَمْكَنَهُ مِنْهُ ثُمَّ[١] قَالَ : « **ٱذْهَبْ فَإِنَّهُمَا لاَ يَعْصِيَانِكَ** » .

فَلَمَّا رَأَىٰ أَصْحَابُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ قَالُوا : هَـٰذَانِ فَحْلاَنِ لاَ يَعْقِلاَنِ سَجَدَا لَكَ أَفَلاَ نَسْجُدُ لَكَ ؟

قَالَ : « **لاَ آمُرُ أَحَداً أَنْ يَسْجُدَ لأَحَدٍ وَلَو أَمَرْتُ أَحَداً يَسْجُدُ لِأَحَدٍ لأَمَرْتُ ٱلْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا** » .

رواه الطبراني[٢] وفيه أبو عزة الدباغ وثقه ابن حبان ، واسمه الحكم بن طهمان ، وبقية رجاله ثقات .

١٤١٦٩ ـ وَعَنْ يَعْلَىٰ بْنِ مُرَّةَ قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في (مص) زيادة « مشىٰ » ولـكن ضبب فوقها .

(٢) في الكبير ٣٥٦/١١ برقم (١٢٠٠٣) من طريق أبي عون : محمد بن عون الزيادي ، حدثنا أبو عزة الدباغ : الحكم بن طهمان ، عن أبي يزيد المديني ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، أبو عون الزيادي ، وأبو عزة الدباغ بيَّنَّا أنهما ثقتان عند الحديث المتقدم برقم (٧٧٢٢) وقد أورد هـٰذا الحديث بهـٰذا الرقم من طريق البزار . فانظره لتمام التخريج .

وَسَلَّمَ ثَلاَثاً مَا رَآهَا أَحَدٌ قَبْلِي ، وَلاَ يَرَاهَا أَحَدٌ بَعْدِي : لَقَدْ خَرَجْتُ مَعَهُ فِي سَفَرٍ حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِبَعْضِ ٱلطَّرِيقِ مَرَرْنَا بِٱمْرَأَةٍ جَالِسَةٍ ، مَعَها صَبِيٌّ لَهَا ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ هَـٰذَا صَبِيٌّ أَصَابَهُ بَلاَءٌ ، وَأَصَابَنَا مِنْهُ بَلاَءٌ ، يُؤْخَذُ فِي ٱلْيَوْمِ لاَ أَدْرِي كَمْ مَرَّةً .

قَالَ : « **نَاوِلِينِيهِ** » . فَحَمَلَتْهُ إِلَيْهِ فَجَعَلَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَاسِطَةِ ٱلرَّحْلِ ، ثُمَّ فَغَرَ فَاهُ[١] وَنَفَثَ فِيهِ ثَلاَثاً ، وَقَالَ : « **بِٱسْمِ ٱللهِ أَنَا عَبْدُ ٱللهِ . إِخْسَأْ عَدُوَّ ٱللهِ** » ، ثُمَّ نَاوَلَهَا إِيَّاهُ ، فَقَالَ : « **اِلْقَيْنَا فِي ٱلرَّجْعَةِ ، فِي هَـٰذَا ٱلْمَكَانِ فَأَخْبِرِينَا مَا فَعَلَ** » .

قَالَ : فَذَهَبْنَا وَرَجَعْنَا ، فَوَجَدْنَاهَا فِي ذَٰلِكَ ٱلْمَكَانِ (مص : ٧) مَعَهَا شِيَاهٌ ثَلاَثٌ .

فَقَالَ : « **مَا فَعَلَ صَبِيُّكِ ؟** » . فَقَالَتْ : وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ مَا حَسَسْنَا مِنْهُ شَيْئاً حَتَّى ٱلسَّاعَةِ ، فَٱجْتَزِرْ هَـٰذِهِ ٱلْغَنَمَ .

قَالَ : « **أَنْزِلْ فَخُذْ مِنْهَا وَاحِدَةً وَرُدَّ ٱلْبَقِيَّةَ** » .

قَالَ : وَخَرَجْتُ ذَاتَ يَوْمٍ إِلَى ٱلجَبَّانَةِ[٢] حَتَّىٰ إِذَا أَبْرَزَ ، قَالَ : « **أَنْظُرْ وَيْحَكَ هَلْ تَرَىٰ شَيْئاً يُوَارِينِي ؟** » . قُلْتُ : مَا أَرَىٰ شَيْئاً يُوَارِيكَ إِلاَّ شَجَرَةً مَا أَرَاهَا تُوَارِيكَ . قَالَ : « **فَمَا قُرْبُهَا ؟** » . قُلْتُ : شَجَرَةٌ مِثْلُهَا أَوْ قَرِيبٌ مِنْهَا .

قَالَ : ٱذْهَبْ إِلَيْهِمَا فَقُلْ : « **إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَأْمُرُكُمَا أَنْ تَجْتَمِعَا بِإِذْنِ ٱللهِ** » .

قَالَ : فَٱجْتَمَعَتَا فَبَرَزَ لِحَاجَتِهِ ثُمَّ رَجَعَ .

---

(١) فغر فاه : فتح فمه .

(٢) في (مص) : « الجنان » وهو تحريف ، والجبانة : الصحراء يخرجون إليها لقضاء الحاجة .
وأبرز : دخل البَرَاز . والبَرَاز : الفضاء الواسع الذي لا شيء فيه .

قَالَ : « ٱذْهَبْ إِلَيْهِمَا ، فَقُلْ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَأْمُرُكُمَا أَنْ تَرْجِعَ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا إِلَىٰ مَكَانِهَا » . فَرَجَعَتْ .

قَالَ : وَكُنْتُ مَعَهُ جَالِساً ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ جَاءَ جَمَلٌ يُخَبِّبُ حَتَّىٰ ضَرَبَ بِجِرَانِهِ[1] بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ ذَرَفَتْ عَيْنَاهُ ، فَقَالَ : « وَيْحَكَ ٱنْظُرْ لِمَنْ هَـٰذَا ٱلْجَمَلُ ؟ إِنَّ لَهُ لَشَأْناً » . فَخَرَجْتُ أَلْتَمِسُ صَاحِبَهُ فَوَجَدْتُهُ لِرَجُلٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، فَدَعَوْتُهُ إِلَيْهِ فَقَالَ : « مَا شَأْنُ جَمَلِكَ هَـٰذَا ؟ » قَالَ : وَمَا شَأْنُهُ ؟ قَالَ : لاَ أَدْرِي وَٱللهِ مَا شَأْنُهُ .

عَمِلْنَا عَلَيْهِ وَنَضَحْنَا عَلَيْهِ حَتَّىٰ عَجزَ عَنِ ٱلسِّقَايَةِ فَأْتَمَرْنَا ٱلْبَارِحَةَ أَنْ نَنْحَرَهُ وَنَقْسِمَ لَحْمَهُ .

قَالَ : « لاَ تَفْعَلْ هَبْهُ لِي أَوْ بِعْنِيهِ » . قَالَ[2] : هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

٥/٩ قَالَ / : فَوَسَمَهُ بِمِيسَمِ[3] ٱلصَّدَقَةِ ثُمَّ بَعَثَ بِهِ .

١٤١٧٠ ـ وفي رِوَايَةٍ[4] عَنْ يَعْلَىٰ قَالَ : إِنِّي مَا أَظُنُّ أَحَداً رَأَىٰ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ

---

(١) الجران : باطن العنق من البعير وغيره .

(٢) في (ظ ، د) زيادة « بل » .

(٣) وَسَمَ البعير ، يَسِمُهُ سِمَةً ووسماً : علم عليه بالكي .
والمِيسَمُ ـ بكسر الميم وفتح السين المهملة ـ : الحديدة التي يكون الكي بها . وأصل الميسم : « مِوسَم » فانقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها .

(٤) أخرجها أحمد ٤/ ١٣٧ من طريق أبي بكر بن عياش عن حبيب بن أبي عمرة ، عن المنهال بن عمرو ، عن يعلى بن مرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه : المنهال بن عمرو لم يسمع من يعلىٰ .
وأخرجه الطبراني برقم (٦٨٠) من طريق : محاصر .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٦١٢) والبيهقي في الدلائل ١/ ٢٢ من طريق وكيع .
جميعاً : عن الأعمش ، به .
وأخرجه بنحوه البيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٢٠ و٢١ ، والحاكم ٢/ ٦١٧ـ ٦١٨ ، وابن عبد البر في التمهيد ١/ ٢٢١ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٦١١ ، ←

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٨) إلاَّ دُونَ مَا رَأَيْتُ فَذَكَرَ نَحْوَهُ إلاَّ أَنَّهُ قَالَ لِصَاحِبِ ٱلْبَعِيرِ : « **مَا لِبَعِيرِكَ يَشْكُوكَ ؟ زَعَمَ أَنَّكَ سَنأْتَهُ**[١] **حَتَّىٰ إِذَا كَبِرَ تُرِيدُ أَنْ تَنْحَرَهُ** » .

قَالَ : صَدَقْتَ ، وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ قَدْ أَرَدْتُ ذَٰلِكَ ، وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ لاَ أَفْعَلُ[٢] .

١٤١٧١ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[٣] : ثُمَّ سِرْنَا وَنَزَلْنَا مَنْزِلاً فَنَامَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَاءَتْ شَجَرَةٌ تَشُقُّ ٱلأَرْضَ حَتَّىٰ غَشِيَتْهُ ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَىٰ مَكَانِهَا فَلَمَّا ٱسْتَيْقَظَ ذَكَرْتُ لَهُ ، فَقَالَ : « **هِيَ شَجَرَةٌ ٱسْتَأْذَنَتْ رَبَّهَا عَزَّ وَجَلَّ أَنْ تُسَلِّمَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَذِنَ لَهَا** » .

رواه أحمد[٤] بإسنادين والطبراني بنحوه ، وأحد إسنادَي أحمد رجاله رجال الصحيح .

← ١٦١٣) ، ويحيى بن عيسىٰ ، ووكيع من طريق يونس بن بكير ، ووكيع .
جميعاً : عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن يعلى بن مرة ، عن أبيه قال : . . . .
ورواية يعلىٰ عن أبيه وَهْمٌ كما قال البخاري رحمه الله تعالىٰ .
وانظر الحديث الآتي برقم (١٤١٧٥) .

(١) أي استعملته طيلة عمرك الماضي في السقاية ، والصواب : سنوته لأن الفعل ناقص واوي : « سنو » .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) أخرجها أحمد في المسند٤/ ١٧٣ ، وعبد بن حميد برقم (٤٠٥) والبيهقي في الدلائل ٦/ ٢٣ـ ٢٤ من طريق عبد الرزاق أخبرنا معمر ، عن عطاء بن السائب ، عن عبد الله بن حفص ، عن يعلى بن مرة. . . . مطولاً ، وهـٰذا إسناد ضعيف ، معمر متأخر السماع من عطاء ، وعبد الله بن حفص فصلنا القول فيه عند الحميدي برقم (٨٤١) وانظر سابقه ولاحقه .

(٤) في المسند٤/ ١٧٠ـ ١٧١ ، وابن أبي شيبة١١/ ٤٨٨ برقم (١١٨٠٢) ، من طريق عبد الله بن نمير ، حدثنا عثمان بن حكيم أخبرني عبد الرحمـٰن بن عبد العزيز ، عن يعلى بن مرة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لجهالة عبد الرحمـٰن بن عبد العزيز ، فقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٦٠ ولم يورد فيه شيئاً . ←

١٤١٧٢ ـ وقال الطبراني[١] فِي إِحْدَىٰ رواياته فَمَرَّ عَلَيْهِ بَعِيرٌ مَادٌّ جِرَانَهُ يَرْغُو ، فَقَالَ : « **عَلَيَّ بِصَاحِبِ هَـٰذَا** » فَجَاءَ ، فَقَالَ : « **هَـٰذَا يَقُولُ : نَتَجْتُ عِنْدَهُمْ فَٱسْتَعْمَلُونِي حَتَّىٰ إِذَا كَبِرْتُ أَرَادُوا أَنْ يَنْحَرُونِي** » .

وَقَالَ فِيهَا : « **ما مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ يَعْلَمُ أَنِّي رَسُولُ ٱللهِ إِلاَّ كَفَرَةُ ـ أَوْ فَسَقَةُ ـ ٱلْجِنِّ وَٱلإِنْسِ** » .

١٤١٧٣ ـ وَعَنْ يَعْلَىٰ بْنِ مُرَّةَ عَنْ أَبِيهِ ، قَال وَكِيعٌ : مُرَّةَ [وَلَمْ يَقُلْ مُرَّةَ : عَنْ أَبِيهِ][٢] أَنَّ ٱمْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا ، بِهِ لَمَمٌ فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٩) : « **ٱخْرُجْ عَدُوَّ ٱللهِ أَنَا رَسُولُ ٱللهِ** » .

قَالَ : فَبَرِىءَ . قَالَ : فَأَهْدَتْ إِلَيْهِ كَبْشَيْنِ وَشَيْئاً مِنْ سَمْنٍ وَأَقِطٍ .

قَالَ : فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خُذِ ٱلأَقِطَ وَٱلسَّمْنَ وَأَحَدَ ٱلْكَبْشَيْنِ وَرُدَّ عَلَيْهَا ٱلآخَرَ** » .

رواه أحمد[٣] ورجاله رجال الصحيح .

← وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٦١ برقم (٦٧٢) ، وفي « الأحاديث الطوال » برقم (٥٤) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٢١ـ ٢٢ من طريق شريك ، عن عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة ، عن أبيه عبد الله ، عن جده يعلىٰ . . . . وعمر بن عبد الله وأبوه ضعيفان . انظر « لسان الميزان »٣/ ٣٧٩ ، والضعفاء٢/ ٣١٨ـ٣١٩ .

وأخرجه العقيلي ٢/ ٣١٩ من طريق عبد الرحمـٰن بن إسحاق ، عن عبد الله بن يعلىٰ ، به .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٧٩) من طريق المقدام بن داود ، حدثنا أسد بن موسىٰ ، حدثنا يحيى بن عيسىٰ ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو قال : حدثني ابن يعلى بن مرة ، عن أبيه يعلىٰ . . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وابن يعلىٰ هو عبد الله أو عثمان ، والأول ضعيف والثاني مجهول .

نقول : إن لقصة البعير ، ولقصة الشجرتين شواهد تتقويان بها . وانظر أحاديث الباب .

(١) في الكبير٢٢/ ٢٦١ برقم (٦٧٢) . وقد تقدم تخريجها في التعليق السابق .

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من مصادر التخريج .

(٣) في المسند ٤/ ١٧١ وقد تقدم تخريجه في التعليق على الحديث الأسبق .

١٤١٧٤ ـ وَبِسَنَدِهِ عَنْ مُرَّةَ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَنَزَلَ مَنْزِلاً فَقَالَ : « **ٱئْتِ تِلْكَ ٱلأَشَاءَتَيْنِ**[١] **فَقُلْ لَهُمَا : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُكُمَا أَنْ تَجْتَمِعَا** » . فَأَتَيْتُهُمَا ، فَقُلْتُ لَهُمَا ، فَوَثَبَتْ إِحْدَاهُمَا إِلَى ٱلأُخْرَىٰ فَٱجْتَمَعَتَا فَخَرَجَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَٱسْتَتَرَ بِهِمَا ، فَقَضَىٰ حَاجَتَهُ ثُمَّ وَثَبَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا إِلَىٰ مَكَانِهَا .

رواه أحمد[٢] أيضاً .

١٤١٧٥ ـ وَعَنْ يَعْلَىٰ بْنِ سِيَابَةَ قَالَ : كُنْتُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرٍ لَهُ ، فَأَرَادَ أَنْ يَقْضِيَ حَاجَتَهُ فَأَمَرَ وَدِيَّتَيْنِ[٣] فَٱنْضَمَّتْ إِحْدَاهُمَا إِلَى ٱلأُخْرَىٰ ، ثُمَّ أَمَرَهُمَا فَرَجَعَتَا إِلَىٰ مَنَابِتِهِمَا .

وَجَاءَ بَعِيرٌ يَضْرِبُ بِجِرَانِهِ إِلَى ٱلأَرْضِ وَجَرْجَرَ حَتَّى ٱبْتَلَّ مَا حَوْلَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَتَدْرُونَ مَا يَقُولُ ٱلْبَعِيرُ ؟ إِنَّهُ يَزْعُمُ أَنَّ صَاحِبَهُ

---

(١) الأشاءتان مثنىً ، واحده : الأشاءة ، وهي النخلة الصغيرة .

(٢) في المسند٤/ ١٧٣ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٢٩٢) ـ وابن ماجه في الطهارة (٣٣٩) باب : الارتياد للغائط والبول ، وابن عبد البر في « التمهيد »١/ ٢٢١ ، والبيهقي في « الدلائل »٦/ ٢١ـ ٢٢ من طريق وكيع .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٦٤ و٢٦٥ برقم (٦٧٩ ، ٦٨٠) من طريق يحيى بن عيسىٰ ، ومحاضر .
جميعاً : حدثنا الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن يعلى بن مرة ، عن أبيه . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، المنهال بن عمرو لم يدرك يعلى بن مرة كما قدمنا .
وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة »١/ ١٤٤ : « هـٰذا إسناد ضعيف لأن المنهال بن عمرو لم يسمع من يعلى بن مرة » .
وقال المزي في « الأطراف » : « رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، عن وكيع ، فلم يقل عن أبيه ، وهو الصواب » .
وقال البخاري : « قال وكيع : عن يعلىٰ ، عن أبيه ، وهو وهم » .

(٣) وَدِيَّتان : نخلتان صغيرتان ، والواحدة : ودية .

يُرِيدُ نَحْرَهُ » فَبَعَثَ إِلَيْهِ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **أَوَاهِبُهُ أَنْتَ لِي ؟** » . فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَالِي مَالٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ . فَقَالَ : « **ٱسْتَوْصِ بِهِ مَعْرُوفاً** » .

فَقَالَ : لاَ جَرَمَ ، وَلاَ أُكْرِمُ مَالاً لِي كَرَامَتَهُ يَا رَسُولَ ٱللهِ (مص : ١٠) .

وَأَتَىٰ عَلَىٰ قَبْرٍ يُعَذَّبُ صَاحِبُهُ فَقَالَ : « **إِنَّهُ يُعَذَّبُ فِي غَيْرِ كَبِيرٍ** » فَأَمَرَ بِجَرِيدَةٍ
٦/٩ فَوُضِعَتْ عَلَىٰ / قَبْرِهِ فَقَالَ[١] : « **عَسَىٰ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُ مَا دَامَتْ رَطْبَةً** » .

رواه أحمد[٢] والطبراني بنحوه إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : ثُمَّ أَتَىٰ عَلَىٰ قَبْرَيْنِ ، وإسناده حسن .

١٤١٧٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ حَائِطاً ، فَجَاءَ بَعِيرٌ ، فَسَجَدَ لَهُ . فَقَالُوا : نَحْنُ أَحَقُّ أَنْ نَسْجُدَ لَكَ .

---

(١) في (د) : « وقال » .
(٢) في المسند ٤/ ١٧٢ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في « الشمائل » ص (٢٦٣) تحت عنوان : رواية يعلى بن مرة الثقفي ، أو هي قصة أخرىٰ ـ من طريق أبي مسلمة الخزاعي .
وأخرجه الطبراني في الكبير٢٢/ ٢٧٥ برقم (٧٠٥) من طريق عفان ، وسليمان بن حرب ، وحجاج بن منهال ، وأبي عمرو الضرير .
وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة ٣/ ٢٢١ الترجمة (١٢٠٠) من طريق سعيد بن يحيى الملحي ، وأبي هشام المخزومي .
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن حبيب بن أبي جَبيرَة ، عن يعلى بن سيابة . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
حبيب بن أبي جَبيرَة فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤٣٤٦) .
وأما يعلى بن سيابة ويعرف بـ « يعلى بن مرة » . وقد فرَّق بينهما كل من ابن قانع ، وأبي حاتم ، والطبراني ، وابن حبان ، وابن كثير وقال ابن حبان في الثقات ٣/ ٤٤١ : « يعلى بن سيابة ، يقال : إن له صحبة » .
وقال أيضاً ٣/ ٤٤٠ في ترجمة يعلى بن مرة : « ومن قال : إنه يعلى بن سيابة فَقَدْ وَهِمَ » .
وأما البخاري فقد ترجم يعلى بن مرة في الكبير ٨/ ٤١٤ـ ٤١٥ ولم يذكر أن أمه سيابة ، ولم يترجم يعلى بن سيابة في أي من تواريخه الثلاثة . وانظر « تاريخ دمشق » ٧٤/ ١٩٧ـ ٢٠٠ ، والحديث المتقدم برقم (١٣١٦٤) .

فَقَالَ : « **لَوْ أَمَرْتُ أَحَداً أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لأَمَرْتُ ٱلْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا** » .

رواه البزار[١] ـ وروى الترمذي[٢] طرفاً من آخره ـ وإسناده حسن .

١٤١٧٧ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ قَالَ : أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ سَفَرٍ حَتَّىٰ إِذَا دُفِعْنَا إِلَىٰ حَائِطَيْنِ مِنْ حِيطَانِ بَنِي ٱلنَّجَّارِ ، إِذَا فِيهِ جَمَلٌ لاَ يَدْخُلُ ٱلْحَائِطَ أَحَدٌ إِلاَّ شَدَّ عَلَيْهِ .

قَالَ : فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ حَتَّىٰ أَتَى ٱلْحَائِطَ ، فَدَعَا ٱلْبَعِيرَ فَجَاءَ وَاضِعاً مِشْفَرَهُ[٣] إِلَى ٱلأَرْضِ ، حَتَّىٰ بَرَكَ بَيْنَ يَدَيْهِ .

قَالَ : فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَاتُوا خِطَاماً** » ، فَخَطَمَهُ وَدَفَعَهُ إِلَىٰ صَاحِبِهِ ثُمَّ ٱلْتَفَتَ إِلَى ٱلنَّاسِ فَقَالَ : « **إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرْضِ إِلاَّ يَعْلَمُ أَنِّي رَسُولُ ٱللهِ إِلاَّ عَاصِيَ ٱلْجِنِّ وَٱلإِنْسِ** » .

رواه أحمد[٤] ورجاله ثقات ، وفي بعضهم ضعف .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ١٥٠ برقم (٢٤٥١) وابن حبان في صحيحه برقم (٤١٦٢) وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٢٩١) ، من طريق حماد بن أسامة : أبي أسامة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة. . . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، غير أن الحديث صحيح بشواهده .
وانظر الأحاديث المتقدمة برقم (٧٧١٠ ، ٧٧١٣ ، ٧٧٢٠ ، ٧٧٢١ ، ٧٧٢٢) . والحديث (٤١٧١) في « صحيح ابن حبان » . وهو في الموارد برقم (١٢٩٠) . والصحيحة للألباني برقم (٣٣٦٦) .

(٢) في النكاح برقم (١١٥٩) باب : ما جاء في حق الزوج على المرأة . وهو حديث صحيح .

(٣) المشفر : هو من الإبل كالشفة للإنسان ، وكالجحفلة للفرس وكالخرطوم للفيل ، وكالمنقار للطائر .

(٤) في المسند ٣/ ٣١٠ ، وابن أبي شيبة برقم (١١١٦٨) ، وعبد بن حميد برقم (١١٢٢) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٢٣ ـ والدارمي برقم (١٨) بتحقيقنا ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٥٠ برقم (٢٤٥٢) و(٢٤٥٣) من طريق الأجلح ، عن الذيال بن ←

١٤١٧٨ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ ٱلرِّقَاعِ حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِحَرَّةِ وَاقِمٍ عَرَضَتِ ٱمْرَأَةٌ بَدَوِيَّةٌ بِٱبْنٍ لَهَا فَجَاءَتْ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ هَـٰذَا ٱبْنِي قَدْ غَلَبَنِي عَلَيْهِ ٱلشَّيْطَانُ ؟

فَقَالَ : « **أَدْنِيهِ مِنِّي** » . فَأَدْنَتْهُ مِنْهُ قَالَ : « **ٱفْتَحِي فَمَهُ** » فَفَتَحَتْهُ ، فَبَصَقَ فِيهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ : « **ٱخْسَ عَدُوَّ ٱللهِ وَأَنَا رَسُولُ ٱللهِ** » قَالَهَا ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ قَالَ : « **شَأْنُكِ بِٱبْنِكِ لَيْسَ عَلَيْهِ فَلَنْ يَعُودَ إِلَيْهِ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ يُصِيبُهُ** » .

ثُمَّ خَرَجْنَا فَنَزَلْنَا مَنْزِلاً صَحْرَاءَ دَيْمُومَةً(١) لَيْسَ فِيهَا شَجَرَةٌ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِجَابِرٍ : « **يَا جَابِرُ ٱنْطَلِقْ فَٱنْظُرْ لِي مَكَاناً** » يَعْنِي : لِلْوَضُوءِ فَٱنْطَلَقْتُ ، فَلَمْ أَجِدْ إِلاَّ شَجَرَتَيْنِ مُتَفَرِّقَتَيْنِ ، لَوْ أَنَّهُمَا ٱجْتَمَعَتَا سَتَرَتَاهُ . فَرَجَعْتُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ لَمْ أَجِدْ إِلاَّ شَجَرَتَيْنِ مُتَفَرِّقَتَيْنِ لَوْ أَنَّهُمَا ٱجْتَمَعَتَا سَتَرَتَاكَ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱنْطَلِقْ إِلَيْهِمَا فَقُلْ لَهُمَا : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَكُمَا ٱجْتَمِعَا** » . فَخَرَجْتُ فَقُلْتُ لَهُمَا ، فَٱجْتَمَعَتَا حَتَّىٰ كَأَنَّهُمَا فِي أَصْلٍ وَاحِدٍ ثُمَّ رَجَعْتُ فَأَخْبَرْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَخَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّىٰ قَضَىٰ حَاجَتَهُ (مص : ١٢) . ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ : « **ٱئْتِهِمَا فَقُلْ لَهُمَا : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ لَكُمَا : ٱرْجِعَا كَمَا كُنْتُمَا** » . فَرَجَعَتَا فَنَزَلْنَا فِي وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ بَنِي / مُحَارِبٍ فَعَرَضَ لَهُ رَجُلٌ ٧/٩

← حرملة ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد جيد ، الذيال بن حرملة فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٦٠٧) . وانظر الصحيحة برقم (١٧١٨) .

(١) الديمومة : الفلاة يدوم السير فيها لبعدها . والأرض المستوية لا أعلام بها ولا طريق ولا ماء ولا أنيس . والصحراء الملساء المتباعدة الأطراف .

مِنْ بَنِي مُحَارِبٍ يُقَالُ لَهُ غَوْرَثُ بْنُ ٱلْحَارِثِ ، وَٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مُتَقَلِّدٌ ٱلسَّيْفَ ، فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَعْطِنِي سَيْفَكَ هَـٰذَا فَسَلَّهُ وَنَاوَلَهُ إِيَّاهُ فَهَزَّهُ وَنَظَرَ إِلَيْهِ سَاعَةً ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ مَا يَمْنَعُكَ مِنِّي ؟

قَالَ : « **ٱللهُ يَمْنَعُنِي مِنْكَ** » .

فَٱرْتَعَدَتْ يَدُهُ حَتَّىٰ سَقَطَ ٱلسَّيْفُ مِنْ يَدِهِ فَتَنَاوَلَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ : « **يَا غَوْرَثُ ، مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي ؟** » قَالَ : لاَ أَحَدَ ، بِأَبِي أَنْتَ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱكْفِنَا غَوْرَثَ وَقَوْمَهُ** » .

ثُمَّ أَقْبَلْنَا رَاجِعِينَ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعُشِّ طَيْرٍ يَحْمِلُهُ فِيهِ فِرَاخٌ وَأَبَوَاهَا يَتْبَعَانِهِ وَيَقَعَانِ عَلَىٰ يَدِ ٱلرَّجُلِ ، فَأَقْبَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ مَنْ كَانَ مَعَهُ ، فَقَالَ : « **أَتَعْجَبُونَ بِفِعْلِ هَـٰذَيْنِ ٱلطَّيْرَيْنِ بِفِرَاخِهِمَا ؟ وَٱلَّذِي بَعَثَنِي بِٱلْحَقِّ ، للهُ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هَـٰذَيْنِ ٱلطَّيْرَيْنِ بِفِرَاخِهِمَا ، وَٱلَّذِي بَعَثَنِي بِٱلْحَقِّ للهُ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هَـٰذَيْنِ ٱلطَّيْرَيْنِ بِفِرَاخِهِمَا** » . ثُمَّ أَقْبَلْنَا رَاجِعِينَ حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِحَرَّةِ وَاقِمٍ (مص : ١٣) عَرَضَتْ لَنَا ٱلأَعْرَابِيَّةُ ٱلَّتِي جَاءَتْ بِٱبْنِهَا بِوَطْبٍ[١] مِنْ لَبَنٍ وَشَاةٍ فَأَهْدَتْهُ لَهُ ، فَقَالَ : « **مَا فَعَلَ ٱبْنُكِ ، هَلْ أَصَابَهُ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ يُصِيبُهُ ؟** » .

[قَالَتْ : وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ مَا أَصَابَهُ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ يُصِيبُهُ][٢] وَقَبِلَ هَدِيَّتَهَا ، وَأَقْبَلْنَا حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِمَهْبِطٍ مِنَ ٱلْحَرَّةِ أَقْبَلَ جَمَلٌ يُرْقِلُ[٣] ، فَقَالَ : « **أَتَدْرُونَ مَا قَالَ هَـٰذَا ٱلْجَمَلُ ؟** » . قَالُوا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « **هَـٰذَا جَمَلٌ جَاءَنِي يَسْتَعْدِينِي عَلَىٰ سَيِّدِهِ ، يَزْعُمُ أَنَّهُ كَانَ يَحْرُثُ عَلَيْهِ**

---

(١) الوطب : سقاء اللبن مصنوع من جلد الْجَذَع ، ويسمى : « الزق » .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص ، ظ) .
(٣) يرقل : يسرع في عدوه .

مُنْذُ سِنِينَ حَتَّىٰ إِذَا أَجْرَبَهُ وَأَعْجَفَهُ[١] وَكَبِرَ سِنُّهُ ، أَرَادَ أَنْ يَنْحَرَهُ ٱذْهَبْ يَا جَابِرُ إِلَىٰ صَاحِبِهِ[٢] فَأْتِ بِهِ » .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ مَا أَعْرِفُ صَاحِبَهُ قَالَ : « إِنَّهُ سَيَدُلُّكَ عَلَيْهِ » .

قَالَ : فَخَرَجَ بَيْنَ يَدَيْهِ مُعْنِقاً[٣] حَتَّىٰ وَقَفَ بِي[٤] فِي مَجْلِسِ بَنِي خَطْمَةَ ، فَقُلْتُ : أَيْنَ رَبُّ هَـٰذَا ٱلْجَمَلِ ؟ قَالُوا : هَـٰذَا جَمَلُ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ فَجِئْتُهُ ، فَقُلْتُ : أَجِبْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ مَعِي حَتَّىٰ جَاءَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **جَمَلُكَ يَسْتَعْدِي عَلَيْكَ زَعَمَ أَنَّكَ حَرَثْتَ عَلَيْهِ زَمَاناً حَتَّىٰ أَجْرَبْتَهُ وَأَعْجَفْتَهُ وَكَبِرَ سِنُّهُ ثُمَّ أَرَدْتَ أَنْ تَنْحَرَهُ** » .

فَقَالَ : وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ إِنَّ ذَٰلِكَ كَذَٰلِكَ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **بِعْنِيهِ** » .

قَالَ : نَعَمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَٱبْتَاعَهُ مِنْهُ ، ثُمَّ سَيَّبَهُ فِي ٱلشَّجَرِ حَتَّىٰ نَصَبَ سَنَاماً فَكَانَ إِذَا ٱعْتَلَّ عَلَىٰ بَعْضِ ٱلْمُهَاجِرِينَ أَوِ ٱلْأَنْصَارِ مِنْ نَوَاضِحِهِمْ (مص : ١٤) شَيءٌ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ فَمَكَثَ بِذَٰلِكَ زَمَاناً .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ : كَانَتْ غَزْوَةُ ذَاتِ ٱلرِّقَاعِ تُسَمَّىٰ غَزْوَةَ ٱلْأَعَاجِيبِ .

قلت : في الصحيح[٥] بعضه .

٨/٩ رواه الطبراني[٦] في الأوسط ، والبزار باختصار كثير وفيه عبد الحكيم / بن

---

(١) أعجفه : أهزله .

(٢) ساقطة من (د) .

(٣) مُعْنِقاً : اسم فاعل من أعنق . يقال : أعنق إذا أسرع ، فهو معنق أي : مسرع .

(٤) في (ظ) : « لي » .

(٥) عند مسلم في الزهد (٣٠١٢) حديث جابر الطويل .

(٦) في الأوسط برقم (٩١٠٨) من طريق مسعدة بن سعد ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا محمد بن طلحة التيمي ، حدثنا عبد الحكيم بن أبي نحر ، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد فيه مسعدة بن سعد العطار وهو ضعيف ، ←

سفيان ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه أحد ، وبقية رجاله ثقات .

١٤١٧٩ - وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ كَانَ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ إِلَىٰ مَكَّةَ وَأَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا خَرَجَ إِلَى ٱلْغَائِطِ أَبْعَدَ حَتَّىٰ لاَ يَرَاهُ أَحَدٌ .

قَالَ : فَبَصُرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَجَرَتَيْنِ مُتَبَاعِدَتَيْنِ فَقَالَ : « **يَا بْنَ مَسْعُودٍ ٱذْهَبْ إِلَىٰ هَاتَيْنِ ٱلشَّجَرَتَيْنِ فَقُلْ لَهُما : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُكُمَا أَنْ تَجْتَمِعَا لَهُ لِيَتَوَارَىٰ بِكُمَا** » . فَمَشَتْ إِحْدَاهُمَا إِلَى ٱلأُخْرَىٰ فَقَضَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاجَتَهُ (ظ : ٤٧٦) ثُمَّ رَجَعَتَا إِلَىٰ مَكَانِهِمَا .

ثُمَّ مَضَىٰ حَتَّىٰ أَتَيْنَا أَزِقَّةَ ٱلْمَدِينَةِ فَجَاءَ بَعِيرٌ يَشْتَدُّ حَتَّىٰ سَجَدَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ صَاحِبُ هَـٰذَا ٱلْبَعِيرِ ؟** » قَالُوا : فُلاَنٌ ، فَقَالَ : « **ٱدْعُوهُ** » . فَأَتَوْا بِهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [: « **مَا شَأْنُكَ ؟ وَهَـٰذَا ٱلْبَعِيرُ**](١) **يَشْكُوكَ** » فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ هَـٰذَا ٱلْبَعِيرُ كُنَّا نَسْنُو عَلَيْهِ مُنْذُ (مص : ١٥) عِشْرِينَ سَنَةً ثُمَّ أَرَدْنَا نَحْرَهُ .

← وعبد الحكيم بن أبي سفيان بن أبي نمر ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأخرجه عبد بن حميد برقم (١٠٥٢) ، وابن أبي شيبة برقم (١١٨٠٣) ، والدارمي في مسنده برقم (١٧) من طريق عبيد الله بن موسىٰ ، عن إسماعيل بن عبد الملك ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف إسماعيل بن عبد الملك .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٤٩٠- ٤٩٢ برقم (١١٨٠٣) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الدلائل برقم (٢٨٢) - وابن عبد البرّ في « التمهيد » ١/ ٢٢٣- ٢٢٤ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ١٨- ١٩ من طريق إسماعيل بن عبد الملك ، به .

ولتمام التخريج انظر « مسند الدارمي » بالرقم المذكور سابقاً .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا واستدركناه من الأوسط .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **شَكَا ذَلِكَ ، بِئْسَمَا جَازَيْتُمُوهُ ، ٱسْتَعْمَلْتُمُوهُ عِشْرِينَ سَنَةً حَتَّىٰ إِذَا أَرَقَّ عَظْمُهُ وَرَقَّ جِلْدُهُ أَرَدْتُمْ نَحْرَهُ ؟ بِعْنِيهِ** » .

قَالَ : بَلْ هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوُجِّهَ نَحْوَ ٱلظَّهْرِ .

فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ سَجَدَ لَكَ هَـٰذَا ٱلْبَعِيرُ ، ونَحْنُ أَحَقُّ بِٱلسُّجُودِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَعَاذَ ٱللهِ أَنْ يَسْجُدَ أَحَدٌ لِأَحَدٍ ، لَوْ سَجَدَ أَحَدٌ لِأَحَدٍ لَأَمَرْتُ ٱلْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط والكبير باختصار بنحوه إلا أنه قال : في غزوة خيبر وزاد[٢] : ثُمَّ أَصَابَ ٱلنَّاسَ عَطَشٌ شَدِيدٌ فَقَالَ لِي : « **يَا عَبْدَ ٱللهِ ٱلْتَمِسْ لِي مَاءً** » . فَأَتَيْتُهُ بِفَضْلِ مَاءٍ وَجَدْتُهُ فِي إِدَاوةٍ ، فَأَخَذَهُ فَصَبَّهُ فِي رِكْوَةٍ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ فِيهَا وَسَمَّىٰ فَجَعَلَ ٱلْمَاءُ يَتَحَادَرُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ فَشَرِبَ ٱلنَّاسُ وَتَوَضَّؤُوا ما شَاؤُوا .

ورواه البزار بنحوه ، وفي إسناد الأوسط زمعة بن صالح وقد وثق علىٰ ضعفه ، وبقية رجاله حديثهم حسن وأسانيد الطريقين ضعيفة .

---

(١) في الأوسط برقم (٩١٨٥) من طريق زمعة بن صالح ، عن زياد بن سعد ، عن أبي الزبير ، حدثني يونس بن خباب الكوفي ، قال : سمعت أبا عبيدة بن عبد الله بن مسعود يذكر أنه سمع أباه عبد الله بن مسعود . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف زمعة بن صالح . . .
وقال الطبراني : « لم يروه عن زياد بن سعد إلا زمعة . . . . » .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٩٧ برقم (١٠٠١٦) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٣٤ برقم (٢٤١٢) من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده ـ سقطت من إسناد البزار ـ عن سلمة بن كهيل ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبدالله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد فيه إبراهيم بن إسماعيل وهو ضعيف ، وإسماعيل بن يحيىٰ ، وهو متروك ، ويحيى بن سلمة متروك أيضاً .
(٢) في (ظ ، د) زيادة فيه .

١٤١٨٠ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي نَفَرٍ مِنَ ٱلْمُهاجِرِينَ وَٱلأَنْصارِ ، فَجاءَ بَعِيرٌ فَسَجَدَ لَهُ ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ تَسْجُدُ لَكَ ٱلْبَهائِمُ وَٱلشَّجَرُ ، فَنَحْنُ أَحَقُّ أَنْ نَسْجُدَ لَكَ .

فَقَالَ : « ٱعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَأَكْرِمُوا أَخَاكُمْ . . . . » (مص : ١٦) .

قلت : فذكر الحديث .

رواه أحمد[١] وإسناده جيد .

١٤١٨١ ـ وَعَنْ يَعْلَىٰ بْنِ أُمَيَّةَ ، قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ نَسِيرُ ذَاتَ يَوْمٍ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَحْنُ بِبَعِيرٍ قَالَ : فَلَمَّا رَأَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمَا بِرَأْسِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا يَعْلَىٰ ، ٱنْطَلِقْ إِلَىٰ أَهْلِ هَـٰذَا ٱلْبَعِيرِ فَٱشْتَرِهِ مِنْهُمْ وَإِنْ لَمْ يَبِيعُوكَ فَقُلْ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوصِيكُمْ بِهِ** » .

قَالُوا : أَيْمُ ٱللهِ / لَقَدْ نَضَحْنَا[٢] عَلَيْهِ عِشْرِينَ سَنَةً وَإِنْ كُنَّا لَنُرِيدُ أَنْ نَنْحَرَهُ ٩/٩
بِٱلْغَدَاةِ ، فَأَمَّا إِذَا أَوْصَىٰ بِهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّا لاَ نَأْلُوهُ خَيْراً .

رواه الطبراني[٣] وإسناده حسن .

١٤١٨٢ ـ وَبِسَنَدِهِ عَنْ يَعْلَىٰ ، قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في المسند ٦/ ٧٦ وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٧٧٢٤) .
(٢) نضحنا : نقلنا عليه الماء من النهر لسقي زرعنا .
(٣) في الكبير ٢٢/ ٢٥٥ برقم (٦٦١) من طريق خلف بن مهران ، حدثني عمرو بن عثمان بن يعلى بن أمية ، حدثني أبي : عثمان بن يعلىٰ ، عن جدي يعلى بن أمية. . . . . . . وهـٰذا إسناد فيه عمرو بن عثمان بن يعلى بن أمية ، وليس ليعلى بن أمية حفيد يحمل هـٰذا الاسم ، والحديث ليس حديث يعلى بن أمية وإنما هو حديث يعلى بن مرة .
وأبوه عثمان بن يعلى بن أمية مجهول . وانظر « أسد الغابة » ٥/ ٥٢٣ و٥٢٥ ، و« الإصابة » ١٠/ ٣٧٢ . وترجمة يعلى بن مرة فيها أيضاً . والحديث المتقدم برقم (٣٠٠٦) .

وَسَلَّمَ فِي مَسِيرٍ إِذَا نَحْنُ بِثَلاثِ أَشَاءَاتٍ[1] مُتَفَرِّقَاتٍ ، فَقَالَ : « **يَا يَعْلَى ٱذْهَبْ إِلَىٰ تِلْكَ ٱلأَشَاءَاتِ فَقُلْ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُكُنَّ أَنْ تَجْتَمِعْنَ بِإِذْنِ ٱللهِ** » ، فَمَشَيْنَ حَتَّىٰ صِرْنَ فِي أَصْلٍ وَاحِدٍ فَٱسْتَتَرَ بِهِنَّ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « **يَا يَعْلَى ٱنْطَلِقْ إِلَيْهِنَّ فَأْمُرْهُنَّ أَنْ يَرْجِعْنَ بِإِذْنِ ٱللهِ** » ، فَمَشَيْنَ حَتَّىٰ رَجَعَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ إِلَىٰ مَوْقِفِهَا .

رواه الطبراني[2] .

١٤١٨٣ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : أَرِنِي آيَةً .

قَالَ : « **ٱذْهَبْ إِلَىٰ تِلْكَ ٱلشَّجَرَةِ فَٱدْعُهَا** » .

فَذَهَبَ إِلَيْهَا ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُوكِ (مص : ١٧) فَمَالَتْ عَلَىٰ كُلِّ جَانِبٍ مِنْهَا حَتَّىٰ قَلَعَتْ عُرُوقَهَا ، ثُمَّ أَقْبَلَتْ حَتَّىٰ جَاءَتْ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَرْجِعَ .

فَقَامَ ٱلرَّجُلُ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَأَسْلَمَ .

رواه البزار[3] وفيه صالح بن حَيَّان ، وهو ضعيف .

١٤١٨٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) الأشاء : صغار النخل ، الواحدة : أشاءة .

(٢) في الكبير ٢٢/٢٥٦ برقم (٦٦٢) من طريق خلف بن مهران ، حدثني عمرو بن عثمان بن يعلى بن أمية ، عن أبيه ، عن جده يعلى بن أمية . . . . وانظر التعليق السابق .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ١٣٢ برقم (٢٤٠٩) ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٢٩١) من طريق حِبَّان بن علي ، حدثنا صالح بن حَيَّان ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . . . وحبان بن علي ، وصالح بن حيان ضعيفان .

وقال البزار : « لا نعلم من رواه عن صالح إلا حِبَّان ، ولا نعلم يروىٰ في تقبيل الرأس إلا هـٰذا » .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُدَاوِي وَيُعَالِجُ ، فَقَالَ لَهُ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّكَ تَقُولُ أَشْيَاءَ ، فَهَلْ لَكَ أَنْ أُدَاوِيَكَ ؟

قَالَ[1] : فَدَعَاهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ[2] لَهُ : « **هَلْ لَكَ أَنْ أُدَاوِيَكَ ؟** » . قَالَ : إِيهِ[3] ، وَعِنْدَهُ نَخْلٌ وَشَجَرٌ .

قَالَ : فَدَعَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِذْقاً مِنْهَا ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ وَهُوَ يَسْجُدُ وَيَرْفَعُ ، وَيَسْجُدُ وَيَرْفَعُ ، حَتَّى ٱنْتَهَىٰ إِلَيْهِ ، فَقَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱرْجِعْ إِلَىٰ مَكَانِكَ** » ، فَرَجَعَ إِلَىٰ مَكَانِهِ ، فَقَالَ : وَٱللهِ لاَ أُكَذِّبُكَ بِشَيْءٍ تَقُولُهُ بَعْدَهَا أَبَداً .

ثُمَّ قَالَ : يَا عَامِرُ بْنَ صَعْصَعَةَ ، وَٱللهِ لاَ أُكَذِّبُهُ بِشَيْءٍ يَقُولُهُ بَعْدَهَا أَبَداً ، قَالَ : وَٱلْعَذْقُ : ٱلنَّخْلَةُ .

رواه أبو يعلىٰ[4] ورجاله رجال الصحيح ، غير إبراهيم بن الحجاج الشامي ، وهو ثقة(مص : ١٨) .

١٤١٨٥ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ بِٱلْحَجُونِ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ ٱلْمُشْرِكُونَ ، فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ أَرِنِي آيَةً ٱلْيَوْمَ لاَ أُبَالِي مَنْ كَذَّبَنِي بَعْدَهَا** » .

فَأَتَىٰ فَقِيلَ : ٱدْعُ شَجَرَةً ، فَأَقْبَلَتْ تَخُطُّ ٱلأَرْضَ حَتَّى ٱنْتَهَتْ إِلَيْهِ ، فَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَمَرَهَا فَرَجَعَتْ ـ قَالَ دَاوُدُ : إِلَىٰ مَنْبَتِهَا ـ وَقَالَ عَفَّانُ إِلَىٰ مَوْضِعِهَا ـ فَقَالَ

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في (ظ) : « فقال » . بدل : « ثم قال » .

(٣) عند ابن حبان : « هل لك أن أريك آية ؟ » .

(٤) في مسنده برقم (٢٣٥٠) وإسناده صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه ، ثم أضفنا إلىٰ تخريجاته ما أعاننا الله في الوصول إليه في « موارد الظمآن » برقم (٢١١١) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٦٥٢٣) . وانظر أيضاً « دلائل النبوة » لأبي نعيم برقم (٢٩٧) ، ومسند الدارمي برقم (٢٤) بتحقيقنا لتمام التخريج .

رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ أُبَالِي مَنْ كَذَّبَنِي بَعْدَهَا مِنْ قَوْمِي** » .

رواه البزار[1] ، وأبو يعلىٰ ، وإسناد أبي يعلىٰ حسن .

١٤١٨٦ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : غَدَوْنَا يَوْماً غَدَاةً مِنَ ٱلْغَدَوَاتِ مَعَ
رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / ، حَتَّىٰ كُنَّا فِي مَجْمَعِ طُرُقِ ٱلْمَدِينَةِ ، فَبَصُرْنَا ١٠/٩
بِأَعْرَابِيٍّ آخِذٍ بِخِطَامِ بَعِيرِهِ حَتَّىٰ وَقَفَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ حَوْلَهُ ، فَقَالَ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ . فَرَدَّ عَلَيْهِ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : « **كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟** » . قَالَ : وَرَغَا ٱلْبَعِيرُ ، وَجَاءَ رَجُلٌ كَأَنَّهُ حَرَسِيٌّ ، فَقَالَ ٱلْحَرَسِيُّ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَـٰذَا ٱلأَعْرَابِيُّ سَرَقَ ٱلْبَعِيرَ .

قَالَ : فَرَغَا ٱلْبَعِيرُ سَاعَةً وَحَنَّ ، فَأَنْصَتَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْمَعُ رُغَاءَهُ وَحَنِينَهُ .

فَلَمَّا هَدَأَ ٱلْبَعِيرُ أَقْبَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ٱلْحَرَسِيِّ ، فَقَالَ : « **ٱنْصَرِفْ عَنْهُ فَإِنَّ ٱلْبَعِيرَ شَهِدَ عَلَيْكَ أَنَّكَ كَاذِبٌ** » (مص : ١٩)

فَٱنْصَرَفَ ٱلْحَرَسِيُّ ، وَأَقْبَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ٱلأَعْرَابِيِّ ، فَقَالَ : « **أَيَّ شَيْءٍ قُلْتَ حِينَ جِئْتَنِي ؟** » .

قَالَ : قُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ حَتَّىٰ لاَ تَبْقَىٰ صَلاَةٌ ، ٱللَّهُمَّ[2] وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ حَتَّىٰ لاَ تَبْقَىٰ بَرَكَةٌ ، ٱللَّهُمَّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ حَتَّىٰ

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ١٣٣ برقم (٢٤١٠) ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٢١٥) من طريق داود بن شبيب ، وعفان ، وإبراهيم بن الحجاج .
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أبي رافع ، عن عمر بن الخطاب . . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد .
وقال البزار : « لا نعلمه يرویٰ عن عمر مرفوعاً إلا بهـٰذا الإسناد » .
(٢) ساقطة من : (ظ) .

لاَ يَبْقَىٰ سَلاَمٌ ، ٱللَّهُمَّ وَٱرْحَمْ مُحَمَّداً حَتَّىٰ لاَ تَبْقَىٰ رَحْمَةٌ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ جَلَّ وَعَزَّ ، أَبْدَاهَا لِي وَٱلْبَعِيرُ يَنْطِقُ بِعُذْرِهِ ، وَإِنَّ ٱلْمَلاَئِكَةَ قَدْ سَدُّوا ٱلأُفُقَ** » .

رواه الطبراني[1] وفيه من لم أعرفه .

١٤١٨٧ ـ وَعَنِ ٱلْحَكَمِ بْنِ ٱلْحَارِثِ ٱلسُّلَمِيِّ ، قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلسَّلْبِ ، فَمَرَّ بِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ خَلأَتْ نَاقَتِي وَأَنَا أَضْرِبُهَا ، فَقَالَ : « **لاَ تَضْرِبْهَا** » .

وَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **حَلْ** » ، فَسَارَتْ مَعَ ٱلنَّاسِ .

رواه الطبراني[2] ورجاله ثقات .

---

(١) في الكبير٥/ ١٤١ برقم (٤٨٨٧) من طريق فروة بن عبد الله بن سلمة الأنصاري بالأبواء ، حدثنا هارون بن يحيى الحاطبي ، حدثنا زكريا بن إسماعيل بن يعقوب بن إسماعيل بن زيد بن ثابت ، عن عمه سليمان بن زيد بن ثابت ، قال : قال زيد بن ثابت . . . .
وهـٰذا إسناد فيه : فروة بن عبد الله روىٰ عن هارون بن يحيى الحاطبي ، وروىٰ عنه الحسين بن إسحاق التستري .
وزكريا بن إسماعيل روىٰ عن إسماعيل بن زيد الأنصاري ، وإسماعيل بن يعقوب الأنصاري . وروىٰ عنه هارون بن يحيىٰ .
ووالد زكريا قال الحافظ في « تهذيب التهذيب » ١/ ٣٣٧ : « إسماعيل بن يعقوب بن إسماعيل بن زيد بن ثابت ، عن عمه سليمان ، وعنه ابنه زكريا ، مدني » . ذكره تمييزاً .
وهارون بن يحيى المحاطبي : قال العقيلي في « الضعفاء » ٤/ ٣٦١ : « لا يتابع علىٰ حديثه ، وانظر « لسان الميزان » ٦/ ١٨٣ .
وسليمان بن زيد بن ثابت فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٨٩) .
(٢) في الكبير٣/ ٢١٥ برقم (٣١٧٠) من طريق محمد بن حمدان ، حدثنا عطية الدعاء ، عن الحكم بن الحارث السلمي قال : . . . . . . وهـٰذا إسناد جيد عطية هو : ابن سعد الدعاء ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤٢٩٤) .
وخلأت الناقة ، تخلأُ ، خَلْئاً ، وخِلاَءً ، وخلوءاً إذا حرنت .
وحل : زجر للناقة إذا حثثتها على السير .

٦٢ ـ بَابٌ : فِي حَدِيثِ جَابِرٍ ، فِي قِصَّةِ بَعِيرِهِ

وقد تقدم حديث الحكم بن الحارث قبل هـٰذا .

١٤١٨٨ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : فَقَدْتُ جَمَلِي لَيْلَةً فَمَرَرْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يَشُدُّ لِعَائِشَةَ(مص : ٢٠) فَقَالَ لِي : « **مَا لَكَ يَا جَابِرُ** » .

قَالَ : فَقُلْتُ : فَقَدْتُ جَمَلِي أَوْ ذَهَبَ فِي لَيْلَةٍ ظَلْمَاءَ .

قَالَ : فَقَالَ لِي : « **هَـٰذَا جَمَلُكَ ، ٱذْهَبْ فَخُذْهُ** » .

قَالَ : فَذَهَبْتُ نَحْوَ مَا قَالَ لِي فَلَمْ أَجِدْهُ . فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ : بِأَبِي وَأُمِّي يَا نَبِيَّ ٱللهِ[1] مَا وَجَدْتُهُ .

قَالَ : فَقَالَ لِي : « **هَـٰذَا جَمَلُكَ ، ٱذْهَبْ فَخُذْهُ** » .

قَالَ : فَذَهَبْتُ نَحْوَ مَا قَالَ لِي ، فَلَمْ أَجِدْهُ فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ : بِأَبِي وَأُمِّي يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، وَٱللهِ مَا وَجَدْتُهُ .

قَالَ : فَقَالَ لِي : « **عَلَىٰ رِسْلِكَ** » ، حَتَّىٰ إِذَا فَرَغَ ، أَخَذَ بِيَدِي فَٱنْطَلَقَ بِي حَتَّىٰ أَتَيْنَا ٱلْجَمَلَ فَدَفَعَهُ إِلَيَّ ، فَقَالَ : « **هَـٰذَا جَمَلُكَ** » . قَالَ : وَقَدْ سَارَ ٱلنَّاسُ .

قَالَ : فَبَيْنَا أَنَا أَسِيرُ عَلَىٰ جَمَلِي فِي عُقْبَتِي ، وَكَانَ جَمَلِي فِيهِ قِطَافٌ[2] .

قَالَ : فَقُلْتُ : لَهْفَ أُمِّي[3] أَنْ يَكُونَ لِي إِلاَّ جَمَلٌ قَطُوفٌ .

قَالَ : فَلَحِقَ بِي .

فَقَالَ : « **مَا قُلْتَ ؟** » قَالَ : قُلْتُ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ لَهْفَ أُمِّي أَنْ يَكُونَ لِي إِلاَّ جَمَلٌ قَطُوفٌ .

---

(١) في (ظ) زيادة : « والله » .

(٢) القِطَافُ : هو تقارب الخطو في بطءٍ .

(٣) لهف أمي : كلمة يتحسر بها علىٰ ما فات .

قَالَ : فَضَرَبَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُجُزَ ٱلجَمَلِ بِسَوطٍ ، أَوْ بِسَوْطِي / ، قَالَ : فَٱنْطَلَقَ أَوْضعَ(١) جَملٍ رَكِبْتُهُ قَطُّ ، وَهُوَ يُنَازِعُنِي خِطَامَهُ . ١١/٩

قَالَ : فَقَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَنْتَ بَائِعِي جَمَلَكَ هَـٰذَا** » .

قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : « **بِكَمْ ؟** » . قُلْت : بِأُوقِيَّةٍ .

قَالَ : « **بَخٍ بَخٍ ، كَمْ فِي أُوقِيَّةٍ مِنْ نَاضِحٍ وَنَاضِحٍ** » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا بِٱلْمَدِينَةِ نَاضِحٌ أُحِبُّ أَنَّهُ لَنَا مَكَانَهُ .

قَالَ : فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قَدْ أَخَذْتُهُ بِأُوقِيَّةٍ** » .

قَالَ : فَنَزَلْتُ عَنِ ٱلرَّحْلِ إِلَى ٱلأَرْضِ قَالَ : قَالَ : « **مَا شَأْنُكَ ؟** » .

قَالَ : قُلْتُ : جَمَلُكَ قَالَ لِي : « **ٱرْكَبْ جَمَلَكَ** »(٢) (مص : ٢١) .

قَالَ : قُلْتُ : مَا هُوَ بِجَمَلِي ، وَلَـٰكِنَّهُ جَمَلُكَ .

قَالَ : كُنَّا نُرَاجِعُهُ فِي ٱلأَمْرِ مَرَّتَيْنِ ، فَإِذَا أَمَرَنَا ٱلثَّالِثَةَ لَمْ نُرَاجِعْهُ .

قَالَ : فَرَكِبْتُ ٱلْجَمَلَ حَتَّىٰ أَتَيْتُ عَمَّتِي بِٱلْمَدِينَةِ ، قَالَ : وَقُلْتُ لَهَا : أَلَمْ تَرِي أَنِّي بِعْتُ نَاضِحَنَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأُوقِيَّةٍ ؟ قَالَ : فَما رَأَيْتُهَا أَعْجَبَهَا ذَاكَ .

قَالَ : وَكَانَ نَاضِحاً فَارِهاً .

قَالَ : ثُمَّ أَخَذْتُ شَيْئاً مِنْ خَبَطٍ فَأَوْجَرْتُهُ(٣) إِيَّاهُ ، ثُمَّ أَخَذْتُ بِخِطَامِهِ ، فَقُدْتُهُ

---

(١) أَوْضَعَ : أَسْرَعَ .

(٢) ساقط من : (ظ) .

(٣) الْخَبَطُ : ورق الشجر ينفض بالمخابط ، ثم يجفف ويطحن ، ثم يخلط بشيء من دقيق ، ويضرب ويلين بالماء ، فتوجره الإبل .
وأوجر البعير الخبط : أدخله في فمه .

إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ ، فَوَجَدْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاكِباً[1] مُقَاوِماً رَجُلاً يُكَلِّمُهُ .

قُلْتُ : دُونَكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ جَمَلَكَ ، فَأَخَذَ بِخِطَامِهِ ثُمَّ أَمَرَ بِلاَلاً ، قَالَ : « **زِنْ لِجَابِرٍ أُوقِيَّةً وَأَوْفِهِ** » . فَٱنْطَلَقْتُ مَعَ بِلاَلٍ فَوَزَنَ لِي أُوقِيَّةً وَأَوْفَىٰ لِي ٱلْوَزْنَ .

قَالَ : فَرَجَعْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ قَائِمٌ يُحَدِّثُ ذَاكَ ٱلرَّجُلَ .

قُلْتُ : قَدْ وَزَنَ لِي أُوقِيَّةً وَأَوْفَانِي .

قَالَ : فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ ذَهَبْتُ إِلَىٰ بَيْتِي وَلاَ أَشْعُرُ فَنَادَىٰ : « **أَيْنَ جَابِرٌ ؟** » قَالُوا : ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ .

قَالَ : « **أَدْرِكْهُ فَأْتِنِي بِهِ** » فَأَتَىٰ رَسُولُهُ يَسْعَىٰ . قَالَ : يَا جَابِرُ ، يَدْعُوكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : فَأَتَيْتُ ، قَالَ : « **خُذْ جَمَلَكَ** » . قَالَ : قُلْتُ مَا هُوَ جَمَلِي ، إِنَّمَا هُوَ جَمَلُكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **خُذْ جَمَلَكَ** » . قَالَ : قُلْتُ : مَا هُوَ جَمَلِي إِنَّمَا هُوَ جَمَلُكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **خُذْ جَمَلَكَ** » . فَأَخَذْتُهُ ، فَقَالَ : « **لَعَمْرِي مَا نَفَعْنَاكَ لِتَنْزِلَ عَنْهُ** » .

قَالَ : فَجِئْتُ إِلَىٰ عَمَّتِي بِٱلنَّاضِحِ وَٱلأُوقِيَّةِ (مص : ٢٢) فَقُلْتُ لَهَا : مَا تَرَيْنَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَانِيَ أُوقِيَّةً ، وَرَدَّ عَلَيَّ ٱلْجَمَلَ .

قلت : هو في الصحيح[2] باختصار .

---

(١) ساقط من (ظ ، د) ومن مسند أحمد أيضاً .

(٢) عند البخاري في البيوع (٢٠٩٧) باب : شراء الدواب والحمير ، ومسلم في الرضاع (٧١٥) باب : استحباب نكاح البكر .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير نبيح العنزي ، وثقه ابن حبان .

قلت : وقد تقدم حديث جابر في قضاء دين أبيه بغير قصة الصحيح في قضاء الدين عن الميت .

٦٣ ـ بَابٌ : فِي شَجَاعَتِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤١٨٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ ـ يَعْنِي : ابْنَ أَبِي طَالِبٍ ـ قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُنَا يَوْمَ بَدْرٍ وَنَحْنُ نَلُوذُ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ أَقْرَبُنَا إِلَى ٱلْعَدُوِّ ، وَكَانَ مِنْ أَشَدِّ ٱلنَّاسِ يَوْمَئِذٍ بَأْساً .

رواه أحمد[2] والطبراني في الأوسط ، وَلَفْظُهُ عَنْ عَلِيٍّ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ مَوْقِفِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ فَقَالَ : كَانَ أَشَدَّنَا يَوْمَ بَدْرٍ مَنْ حَاذَىٰ بِرُكْبَتِهِ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / . ١٢/٩

١٤١٩٠ ـ وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فُضِّلْتُ**

---

(١) في المسند٣/٣٥٨ـ ٣٥٩ من طريق عبيدة بن حميد ، حدثنا الأسود بن قيس ، عن نبيح العنزي ، عن جابر بن عبد الله . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) في المسند١/ ٨٦ ، وابن أبي شيبة١٤/ ٣٥٧ برقم (١٨٥١٣) ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (٥٧) من طريق وكيع ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب ، عن علي . . . .

وأخرجه أحمد ١/ ١٢٦ من طريق عبد الرحمـٰن ، حدثنا إسرائيل ، به ، وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد ١/ ١٥٦ ، والنسائي في « الكبرىٰ » برقم (٨٦٣٩) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٣٠٢) ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص(٥٧) والطبراني في « مكارم الأخلاق » برقم (١٥٤) ـ بتحقيق الأخ بشير عيون ـ من طريق زهير بن معاوية ، حدثنا أبو إسحاق ، به ، وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٤٥٥) وإسناده ضعيف .

عَلَى ٱلنَّاسِ بِأَرْبَعٍ : بِٱلسَّخَاءِ ، وَٱلشَّجَاعَةِ . . . . » وذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه الطبراني[(١)] في الأوسط ، وإسناده حسن . (مص : ٢٣) .

٦٤ ـ بابٌ : فِي جُودِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤١٩١ ـ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلاَ أُخْبِرُكُمْ عَنِ ٱلأَجْوَدِ ٱلأَجْوَدِ ؟ ٱللهُ ٱلأَجْوَدُ ٱلأَجْوَدُ ، وَأَنَا أَجْوَدُ وَلَدِ آدَمَ » .

رواه أبو يعلىٰ[(٢)] وفيه سويد بن عبد العزيز ، وهو متروك .

١٤١٩٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّ أَبَا أُسَيْدٍ ، كَانَ يَقُولُ : وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يَمْنَعُ شَيْئاً يُسْأَلُهُ .

قلت : رواه أحمد[(٣)] في حديث طويل تقدم في غزوة بدر ، ورجاله ثقات ، إلا أن عبد الله بن أبي بكر ، لم يسمع من أبي أُسَيْدٍ ، والله أعلم .

١٤١٩٣ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سُئِلَ شَيْئاً ، فَأَرَادَ أَنْ يَفْعَلَهُ ، قَالَ : « نَعَمْ » وَإِذَا أَرَادَ أَنْ لاَ يَفْعَلَ ، سَكَتَ . وَكَانَ لاَ يَقُولُ لِشَيْءٍ : لاَ .

رواه الطبراني[(٤)] في الأوسط في حديث طويل في كتاب الأدعية . وفيه

---

(١) في الأوسط برقم (٦٨١٢) وإسناده ضعيف . وقد تقدم برقم (١٤٠٢٥) وهناك تم تخريجه . وانظر « مسند الشاميين » ٤/ ١٨ ، والكنز برقم (٣١٩٣٥) .

(٢) في مسنده برقم (٢٧٩٠) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٧٦٩) .

(٣) في المسند ٣/ ٤٩٧ وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (١٠٠٨٨ ، ١٠٠٨٩) .

(٤) في الأوسط برقم (٧٧٦٣) من طريق محمد بن يعقوب الخطيب الأهوازي ، حدثنا يعقوب بن إسحاق ، حدثنا الحسن بن عنبسة الوراق ، حدثنا محمد بن كثير الكوفي ، عن أبي العلاء الخفاف ، عن المنهال ابن عمرو ، عن حبة العرني ، عن علي . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : شيخ الطبراني تقدم برقم (٢٨٣٥) .

والحسن بن عنبسة الوراق ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣١ وقد روىٰ عنه ←

محمد بن كثير الكوفي ، وهو ضعيف .

١٤١٩٤ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : جَاءَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْعَرَبِ فَسَأَلَهُ أَرْضاً بَيْنَ جَبَلَيْنِ ، فَكَتَبَ لَهُ بِهَا فَأَسْلَمَ ، ثُمَّ أَتَىٰ قَوْمَهُ ، فَقَالَ لَهُمْ : أَسْلِمُوا فَقَدْ جِئْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ رَجُلٍ يُعْطِي عَطِيَّةَ مَنْ لاَ يَخْشَى ٱلْفَاقَةَ (مص : ٢٤) .

رواه الطبراني[١] وفيه عبد الرحمـٰن بن يحيى العذري ، وقيل فيه : مجهول ، وبقية رجاله وثقوا .

جمع ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ومحمد بن كثير الكوفي قال أحمد : خرقنا حديثه . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال ابن المديني : كتبنا عنه عجائب وخططت علىٰ حديثه . وقال ابن عدي : الضعف علىٰ حديثه بين .
وقال ابن معين : شيعي ، ولم يكن به بأس . وانظر « تهذيب التهذيب » ٩/ ٤١٨ـ٤١٩ .
وأبو العلاء هو : خالد بن طهمان ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٤٨٣) .
وحبة العرني ضعيف أيضاً .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن علي إلا بهـٰذا الإسناد » . وانظر كنز العمال برقم (٤٨٩٥) .

(١) في الكبير ٥/ ١٣٨ برقم (٤٨٧٧) ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٣٥١ من طريق عبد الرحمـٰن بن محمد بن منصور الحارثي ، حدثنا عد الرحمـٰن بن يحيى العذري ، حدثني مالك بن أنس ، عن أبي الزناد ، عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أبيه . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : عبد الرحمـٰن بن محمد بن منصور ، وعبد الرحمـٰن بن يحيى العذري .
وقال العقيلي : « ليس له أصل من حديث مالك . ورواه حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس . . . »
وأما حديث حماد هـٰذا ، فقد أخرجه مسلم في الفضائل (٢٣١٢) (٥٨) من طريق يزيد بن هارون ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس . . . . . .
وانظر مسند أحمد ٣/ ١٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٨٤ ، ومكارم الأخلاق للطبراني برقم (٣٨٨) « الضعفاء » ٣/ ٣٥١ ، و« لسان الميزان » ٣/ ٤٣١ ، ٤٤٣ .
تنبيه : في (ظ ، د) : « لا يخاف » بدل : « لا يخشىٰ » .

١٤١٩٥ـ وَعَنِ ٱلرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ ، قَالَتْ : بَعَثَنِي مُعَوِّذُ بْنُ عَفْرَاءَ بِصَاعٍ مِنْ رُطَبٍ عَلَيْهِ أَجْرٍ مِنْ قِثَّاءٍ زُغْبٍ[1] إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ وَكَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ ٱلْقِثَّاءَ وَكَانَتْ طَيِّبَةً قَدْ قَدِمَتْ مِنَ ٱلْبَحْرَيْنِ ، فَمَلأَ يَدَهُ مِنْهَا فَأَعْطَانِيهَا .

١٤١٩٦ ـ وَفِي رِوَايَةٍ : فَأَعْطَانِي مِلءَ كَفِّي حُلِيّاً أَوْ ذَهَباً .

رواه الطبراني[2] واللفظ له ، وأحمد بنحوه وزاد فقال : « **تَحَلَّيْ بِهَـٰذَا** » ، وإسنادهما حسن .

١٤١٩٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَتَىٰ صَاحِبَ بَزٍّ فَٱشْتَرَىٰ مِنْهُ قَمِيصاً بِأَرْبَعَةِ دَرَاهِمَ ، فَخَرَجَ وَهُوَ عَلَيْهِ ، فَإِذَا رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱكْسُنِي قَمِيصاً كَسَاكَ ٱللهُ مِنْ ثِيَابِ ٱلْجَنَّةِ ، فَنَزَعَ ٱلْقَمِيصَ فَكَسَاهُ إِيَّاهُ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ صَاحِبِ ٱلْحَانُوتِ فَٱشْتَرَىٰ مِنْهُ قَمِيصاً بِأَرْبَعَةِ دَرَاهِمَ (ظ : ٤٧٧) وَبَقِيَ مَعَهُ دِرْهَمَانِ فَإِذَا هُوَ بِجَارِيَةٍ فِي ٱلطَّرِيقِ تَبْكِي ، فَقَالَ : « **مَا يُبْكِيكِ ؟** »

---

(١) أَجْرٍ : جمع ، واحده : جِرْوٌ ، وهو صغار القثاء . والزغب : الذي زئبره عليه .

(٢) في الكبير ٢٤/ ٢٧٤ برقم (٦٩٧) ، والترمذي في « الشمائل » برقم (٢٠٦) وابن أبي الدنيا في « مكارم الأخلاق » برقم (٣٥٧) ـ والبغوي في « شرح السنة » برقم (٢٨٩) من طريق الترمذي ـ من طريق محمد بن حميد الرازي ، حدثنا إبراهيم بن المختار ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر ، عن الرُّبَيِّع بنت مُعَوِّذٍ . . . . . .
وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف محمد بن حميد الرازي ، وعنعنة ابن إسحاق .
وأبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر بينا أنه ثقة عند الحديث (٦١) في « مسند الدرامي » .
وإبراهيم بن المختار بسطنا القول فيه عند الحديث (٨٢) في « مسند الدارمي » .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٥٧٥) مختصراً جداً ، من طريق يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، به .
وأخرجه أحمد (٦/ ٣٥٩) ، والترمذي في الشمائل برقم (٢٠٧ ، ٣٥٤) ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ٢٧٢ برقم (٦٩٤) من طرق : حدثنا شريك ، عن محمد بن عبد الله بن عقيل ، عن الربيع . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شريك بسطنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موراد الظمآن » . وانظر الضعيفة للشيخ الألباني برقم (٥٤١١) .

قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللهِ ، دَفَعَ إِلَيَّ أَهْلِي دِرْهَمَيْنِ أَشْتَرِي بِهِمَا دَقِيقاً فَهَلَكَا . فَدَفَعَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهَا ٱلدِّرْهَمَيْنِ ٱلْبَاقِيَيْنِ ثُمَّ وَلَّتْ وَهِيَ تَبْكِي ، فَدَعَاهَا ، فَقَالَ / : « **مَا يُبْكِيكِ وَقَدْ أَخَذْتِ ٱلدِّرْهَمَيْنِ ؟** » (مص : ٢٥) ١٣/٩

فَقَالَتْ : أَخَافُ أَنْ يَضْرِبُونِي .

فَمَشَىٰ مَعَهَا إِلَىٰ أَهْلِهَا فَسَلَّمَ فَعَرَفُوا صَوْتَهُ ، ثُمَّ عَادَ فَسَلَّمَ ، ثُمَّ عَادَ فَثَلَّثَ ، فَرَدُّوا ، فَقَالَ : « **أَسَمِعْتُم أَوَّلَ ٱلسَّلام ؟** »

فَقَالُوا : نَعَمْ ، وَلَـٰكِنْ أَحْبَبْنَا أَنْ تَزِيدَنَا مِنَ ٱلسَّلَامِ ، فَمَا أَشْخَصَكَ بِأَبِينَا وَأُمِّنَا ؟

قَالَ : « **أَشْفَقَتْ هَـٰذِهِ ٱلجَارِيَةُ أَنْ تَضْرِبُوهَا ؟** »

قَالَ صَاحِبُهَا : هِيَ حُرَّةٌ لِوَجْهِ ٱللهِ لِمَمْشَاكَ مَعَهَا .

فَبَشَّرَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْخَيْرِ وبِٱلْجَنَّةِ ، وَقَالَ : « **لَقَدْ بَارَكَ ٱللهُ فِي ٱلْعَشَرَةِ ، كَسَا ٱللهُ نَبِيَّهُ قَمِيصاً ، وَرَجُلاً مِنَ ٱلأَنْصَارِ قَمِيصاً ، وَأَعْتَقَ مِنْهَا رَقَبَةً . وَأَحْمَدُ ٱللهَ**[1] **ٱلَّذِي رَزَقَنَا هَـٰذَا بِقُدْرَتِهِ** » .

رواه الطبراني[2] وفيه يحيى بن عبد الله البابلتي ، وهو ضعيف .

١٤١٩٨ ـ وَعَنْ أُمِّ سُنْبُلَةَ : أَنَّهَا أَتَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَدِيَّةٍ فَأَبَيْنَ أَزْوَاجُهُ[3] أَنْ يَقْبَلْنَهَا ، فَقُلْنَ : إِنَّا لاَ نَأْخُذُ .

---

(١) في (ظ) زيادة : « هو » .

(٢) في الكبير ١٢/ ٤٤١ برقم (١٣٦٠٧) من طريق يحيى بن عبد الله ، الْبَابُلُتِّي ، حدثنا أيوب بن نهيك قال : سمعت عطاء بن أبي رباح يقول : سمعت ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : يحيى بن عبد الله ، وشيخه أيوب بن نهيك . والْبَابُلُتِّي : نسبة إلىٰ بابلت قرية في الجزيرة بين حران والرقة .

(٣) في إعراب أزواجه ثلاثة أوجه : « الأول : أن تكون بدلاً من نون النسوة ، والثاني : أن تكون خبراً لمبتدأ مقدر ، والثالث : أن تكون منصوبة بفعل محذوف تقديره : أعني ، وانظر ←

فَأَمَرَهُنَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخَذْنَهَا ، ثُمَّ أَقْطَعَهَا وَادِياً ، فَٱشْتَرَاهُ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ جَحْشٍ مِنْ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عمرو بن قيظي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٤١٩٩ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : ٱجْتَمَعْتُ أَنَا ، وَٱلْعَبَّاسُ ، وَفَاطِمَةُ ، وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ، عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ ٱلْعَبَّاسُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَبُرَتْ سِنِّي ، وَرَقَّ عَظْمِي ، وَكَثُرَتْ مَؤُونَتِي ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَأْمُرَ لِي بِكَذَا وَكَذَا وَسْقاً مِنْ طَعَامٍ (مص : ٢٦) فَٱفْعَلْ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نَفْعَلُ** » .

فَقَالَتْ فَاطِمَةُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَأْمُرَ لِي كَمَا أَمَرْتَ لِعَمِّكَ فَٱفْعَلْ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نَفْعَلُ ذٰلِكَ** » .

فَقَالَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كُنْتَ أَعْطَيْتَنِي أَرْضاً كَانَتْ مَعِيشَتِي مِنْهَا [ثُمَّ قَبَضْتَهَا] فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَرُدَّهَا عَلَيَّ فَٱفْعَلْ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نَفْعَلُ ذٰلِكَ** » . . . . . فذكر الحديث وبقيته رواها أبو داود[2] .

← « إعراب القرآن » للنحاس ٣/ ٦٤ ، ومشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب ٢/ ٨١ ـ ٨٢ .

(١) في الأوسط برقم (٨٥٤٠) من طريق زيد ـ تحرف فيه إلىٰ : يزيد ـ بن الحباب ، حدثنا عمر بن قيظي ـ تحرفت فيه إلى اللقيطي ـ عن سليمان بن جعدىٰ ، وزرعة ، ومحمد بن حصين بن سواء ، عن جدتهم أم سُنْبُلَة . . . . وهـٰذا إسناد جيد .
وقد تقدم برقم (٦٧٩٥) فانظره لتمام التخريج .

(٢) في الخراج (٢٩٨٤) باب : في بيان مواضع قسم الخمس ، وإسناده ضعيف .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، وزاد فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنْ أَرَدْتَ[2] أَنْ تُوَلِّيَنِي هَـٰذَا ٱلْحَقَّ ٱلَّذِي جَعَلَ ٱللهُ لكَ فِي كِتَابِهِ مِنْ هَـٰذَا ٱلْخُمُسِ ، فَٱقْسِمْهُ فِي مَقَامِكَ كَيْ لاَ يُنَازِعَنِي أَحَدٌ بَعْدَكَ ، فَٱفْعَلْ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نَفْعَلُ ذَلِكَ** » فَوَلاَّنِيهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَسَمْتُهُ فِي حَيَاتِهِ ، ثُمَّ وَلاَّنِيهِ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ فَقَسَمْتُهُ ، ورجالهما ثقات .

---

(1) في المسند ١/ ٨٤ ـ ٨٥ ، والبخاري في الكبير ٢/ ٣٨٥ ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص(٥٤ـ ٥٥) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٥٤ برقم (٢٦٤٠) ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٣٦٤) من طريق محمد بن عبيد ، حدثنا هاشم بن البريد ، عن حسين بن ميمون ، عن عبد الله بن عبد الله قاضي الري ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، قال : سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف حسين بن ميمون الخِنْدِفِيّ .

وقال البخاري بعد إيراده هـٰذا الحديث : « وهو حديث لم يتابع عليه » . وانظر « مسند الموصلي » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٤٧٠ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في قسم الفيء والغنيمة ٦/ ٣٤٣ باب : سهم ذي القربىٰ من الخمس ـ وعمر بن شبة في « تاريخ المدينة » ٢/ ٦٤٥ـ ٢٤٧ .

وأخرجه أبو داود في الخراج (٢٩٨٣) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي ٦/ ٣٦٣ ـ والحاكم ٢/ ١٢٨ من طريق مطرف بن طريف ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، قال سمعت علياً . . . مقتصراً علىٰ جزء من الحديث لم يرد في هـٰذه الرواية ، ولـٰكنه جاء في رواية الموصلي ، وفي رواية البزار . . .

واختلف عن مطرف فرواه أبو جعفر الرازي ، عن مطرف ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن علي . . .

وخالفه أبو عوانة : رواه مطرف ، عن رجل يقال له كثير ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن علي . وكثير هـٰذا مجهول . ومطرف لم يسمع من ابن أبي ليلىٰ . . . . وهـٰذا الحديث يرويه عبد الله الرازي ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن علي حدث به عنه الحسين بن ميمون ، قاله هاشم بن البريد عنه » قاله الدارقطني في « العلل . . . » ٣/ ٢٧٩ـ ٢٨٠ .

(2) في « د » : « رأيت » .

١٤٢٠٠ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : لَمَّا قُتِلَ أَبِي دَعَانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **أَتُحِبُّ ٱلدَّرَاهِمَ ؟** » قُلْتُ : نَعَمْ .

فَقَالَ : « **لَوْ قَدْ جَاءَنَا مَالٌ لَأَعْطَيْتُكَ هَـٰكَذَا وَهَـٰكَذَا** » .

قَالَ : فَمَاتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يُعْطِيَنِي .

فَلَمَّا ٱسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَتَاهُ مَالٌ مِنَ ٱلْبَحْرَيْنِ فَقَالَ : خُذْ كَمَا قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَحْسَبُهُ قَالَ لَكَ ، فَأَخَذْتُ

٩/١٤ قلتُ : هو في الصحيح[١] بغير هـٰذا السياق / .

رواه البزار[٢] ، وإسناده حسن . (مص : ٢٧) .

٦٥ ـ بَابٌ : فِي حُسْنِ خُلُقِهِ وَحَيَائِهِ وَحُسْنِ مُعَاشَرَتِهِ

١٤٢٠١ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَال : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّمَا بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ صَالِحَ ٱلأَخْلَاقِ** » .

رواه أحمد[٣] ، ورجاله رجال الصحيح .

ورواه البزار[٤] إلا أنه قال : « **لأُتَمِّمَ مَكَارِمَ ٱلأَخْلَاقِ** » ورجاله كذلك ، غير

---

(١) عند البخاري في الكفالة (٢٢٩٦) باب : من تكفل عن ميت ديناً فليس له أن يرجع ـ وأطرافه ـ وعند مسلم في الفضائل (٢٣١٤) باب : ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً قط فقال : لا ، وَكَثْرَةُ عَطَائِهِ .

(٢) في كشف الأستار ٣/ ١٥٥ برقم (٢٤٦١) من طريقين : حدثنا مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد فيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف . وانظر التعليق السابق .

(٣) في المسند ٢/ ٣٨١ وهو حديث صحيح ، وقد تقدم برقم (١٣٧٠٦) . وانظر التعليق التالي .

(٤) في « كشف الأستار » ٣/ ١٥٧ برقم (٢٤٧٠) وهو حديث صحيح ، وانظر التعليق السابق .

محمد بن رزق الله ٱلْكَلْوَذَانِيّ[١] وهو ثقة .

١٤٢٠٢ ـ وَعَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ ، قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَحْسَنَ خُلُقاً مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ رَأَيْتُهُ وَقَدْ رَكِبَ بِي مِنْ خَيْبَرَ عَلَىٰ عَجُزِ نَاقَتِهِ لَيْلاً ، فَجَعَلْتُ أَنْعُسُ فَضَرَبَ رَأْسِي مُؤَخِّرَةَ ٱلرَّحْلِ ، فَمَسَّنِي بِيَدِهِ ، يَقُولُ : « يَا هَـٰذِهِ مَهْلاً يَا بِنْتَ حُيَيٍّ ، مَهْلاً » ، حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ ٱلصَّهْبَاءَ ، قَالَ : « إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكِ يَا صَفِيَّةُ مِمَّا صَنَعْتُ بِقَوْمِكِ ، إِنَّهُمْ قَالُوا لِي كَذَا ، وَقَالُوا لِي كذا » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط وأبو يعلىٰ باختصار ، ورجالهما ثقات ، إلا أن الربيع ابن أخي صفية بنت حيي لم أعرفه .

١٤٢٠٣ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ

---

(١) هـٰذه النسبة إلىٰ « كَلْوَذَان » وهي قرية من قرىٰ بغداد علىٰ خمسة فراسخ منها . وانظر « الأنساب » للسمعاني ١٠/ ٤٦٠ .

(٢) في الأوسط برقم (٦٥٧٦) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٧١١٩ ، ٧١٢٠) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٨٦) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧٤٠٤) ، والحافظ ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٥٦٤) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/ ٣٨٥ ـ من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ، حدثني عثمان بن كعب القرظي ، حدثني ربيع ـ رجل من بني النضير وكان في حجر صفية ـ عن صفية. . . . . وهـٰذا إسناد فيه إبراهيم بن إسماعيل وهو ضعيف ، وربيع هـٰذا روىٰ عن صفية ، وروىٰ عنه عثمان بن كعب ، وأم حبيبة بنت ذؤيب ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأما عثمان بن كعب فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧١١٩) في « مسند الموصلي » .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن صفية إلا بهـٰذا الإسناد » . وسيأتي أيضاً برقم (١٥٣٧٠) ويرد هـٰذا القول ما أخرجه أبو يعلىٰ برقم (٧١١٩) وغيره من طريق آخر غير الذي تقدم .

وأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم ص (٧٣) من طريق عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : فما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتذر إلىٰ صفية ويقول : « يا صفية ، إن أباك ألَّبَ عليَّ العرب ، وفعل » حتىٰ ذهب ذلك من نفسها وهـٰذا إسناد صحيح .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقْبِلُ بِوَجْهِهِ وَحَدِيثِهِ عَلَىٰ شَرِّ ٱلْقَوْمِ يَتَأَلَّفُهُ بِذَلِكَ ، وَكَانَ يُقْبِلُ بِوَجْهِهِ وَحَدِيثِهِ عَلَيَّ حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنِّي خَيْرُ ٱلْقَوْمِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَنَا خَيْرٌ أَمْ أَبُو بَكْرٍ ؟

قَالَ : « **أَبُو بَكْرٍ** » قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ (مص : ٢٨) أَنَا خَيْرٌ أَمْ عُمَرُ ؟ قَالَ : « **عُمَرُ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَنَا خَيْرٌ أَمْ عُثْمَانُ ؟ قَالَ : « **عُثْمَانُ** » .

فَلَمَّا سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، صَدقَنِي ، فَوَدَدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ سَأَلْتُهُ .

قلت : في الصحيح[(١)] بعضه بغير سياقه .

رواه الطبراني[(٢)] وإسناده حسن .

١٤٢٠٤ ـ [وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : مَا خُيِّرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلاَّ ٱخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا] .

رواه البزار[(٣)] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

---

(١) عند البخاري في فضائل الصحابة (٣٦٦٢) باب : قول النبي صلى الله عليه وسلم : « لو كنت متخذاً خليلاً » . وعند مسلم في فضائل الصحابة (٢٣٨٤) باب : من فضائل أبي بكر .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولكن أخرجه المزي في « تهذيب الكمال » ٩/ ٤٧٠ من طريق الطبراني ، قال : حدثنا الحسن بن علي المعمري .
وأخرجه الترمذي في الشمائل برقم (٣٤٢) .
جميعاً : حدثنا إسحاق بن موسىٰ ، أخبرنا يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، عن زياد بن أبي زياد ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن عمرو بن العاص . . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات ، ويشهد له ما جاء في التعليق السابق .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ١٥٨ برقم (٢٤٧١) ، والطبراني في الأوسط برقم (٤١٩٩) من طريق سهل ـ تحرفت في الأوسط إلىٰ : سهيل ـ بن زياد الطحان ، عن أيوب السختياني ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . . . وهٰذا إسناد حسن ، سهل ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١٠٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٩٧ ولم يوردا فيه جرحاً ←

١٤٢٠٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَأْخُذُ بِيَدِهِ فَيَنْزِعُ يَدَهُ حَتَّىٰ يَكُونَ ٱلرَّجُلُ هُوَ ٱلَّذِي يُرْسِلُهُ ، وَلَمْ تَكُنْ تَرَىٰ رُكْبَتَيْهِ ـ أَوْ رُكْبَتَهُ ـ خَارِجاً عَنْ رُكْبَةِ جَلِيسِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يُصَافِحُهُ إِلاَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ ثُمَّ لَمْ يَصْرِفْهُ عَنْهُ حَتَّىٰ يَفْرُغَ مِنْ كَلاَمِهِ .

رواه البزار(١) ، والطبراني في الأوسط ، وإسناد الطبراني حسن .

١٤٢٠٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ أَعْرَابِيّاً جَاءَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ يَسْتَعِينُهُ فِي شَيْءٍ ـ قَالَ عِكْرِمَةُ : أُرَاهُ فِي دَمٍ ـ فَأَعْطَاهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئاً ، ثُمَّ قَالَ : « **أَحْسَنْتُ إِلَيْكَ ؟** » .

قَالَ ٱلأَعْرَابِيُّ : لاَ وَلاَ أَجْمَلْتَ . فَغَضِبَ بَعْضُ ٱلْمُسْلِمِينَ وَهَمُّوا أَنْ يَقُومُوا إِلَيْهِ ، فَأَشَارَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيهِمْ : أَنْ كُفُّوا ، فَلَمَّا قَامَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَلَغَ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ ، دَعَا ٱلأَعْرَابِيَّ إِلَى ٱلْبَيْتِ ، فَقَالَ لَهُ/ : « **إِنَّكَ جِئْتَنَا** ١٥/٩
فَسَأَلْتَنَا فَأَعْطَيْنَاكَ (مص : ٢٩) **فَقُلْتَ مَا قُلْتَ** » فَزَادَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئاً فَقَالَ : « **أَحْسَنْتُ إِلَيْكَ ؟** » .

فَقَالَ ٱلأَعْرَابِيُّ : نَعَمْ ، فَجَزَاكَ ٱللهُ مِنْ أَهْلٍ وَعَشِيرٍ خَيْراً .

فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّكَ كُنْتَ جِئْتَنَا فَأَعْطَيْنَاكَ فَقُلْتَ مَا قُلْتَ ، وَفِي نَفْسِ أَصْحَابِي عَلَيْكَ مِنْ ذَٰلِكَ شَيْءٌ ، فَإِذَا جِئْتَ فَقُلْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ**

← ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٩١ .
ويشهد له حديث عائشة عند البخاري في المناقب (٣٥٦٠) باب : صفة النبي صلى الله عليه وسلم ، ومسلم في الفضائل (٢٣٢٧) باب : مباعدته للآثام . . . وقال الطبراني : « لم يروه عن أيوب إلا سهل » . غير أن سهلاً لم يخالف أحداً بروايته .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ١٥٨ برقم (٢٤٧٣) ، والطبراني في الأوسط برقم (٨٦٨٣) من طريق أبي صالح : عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث ، وانظر حديث ابن عمر الآتي برقم (١٤٢٠٧) .

مَا قُلْتَ بَيْنَ يَدَيَّ حَتَّىٰ يَذْهَبَ عَنْ صُدُورِهِمْ » .

قَالَ : فَلَمَّا جَاءَ ٱلْأَعْرَابِيُّ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ صَاحِبَكُم كَانَ جَاءَنَا فَسَأَلَنَا فَأَعْطَيْنَاهُ ، فَقَالَ مَا قَالَ ، وَإِنَّا قَدْ دَعَوْنَاهُ فَأَعْطَيْنَاهُ فَزَعَمَ أَنَّهُ قَدْ رَضِيَ أَكَذَاكَ ؟** » .

قَالَ ٱلْأَعْرَابِيُّ : نَعَمْ فَجَزَاكَ ٱللهُ مِنْ أَهْلٍ وَعَشِيرٍ خَيْراً .

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ مَثَلِي وَمَثَلَ هَـٰذَا ٱلْأَعْرَابِيِّ ، كَمَثَلِ رَجُلٍ كَانَتْ لَهُ نَاقَةٌ فَشَرَدَتْ عَلَيْهِ ، فَٱتَّبَعَهَا ٱلنَّاسُ فَلَمْ يَزِيدُوهَا إِلاَّ نُفُوراً .**

فَقَالَ صَاحِبُ ٱلنَّاقَةِ : خَلُّوا بَيْنِي وَبَيْنَ نَاقَتِي ، فَأَنَا أَرْفَقُ بِهَا وَأَعْلَمُ بِهَا ، فَتَوَجَّهَ إِلَيْهَا صَاحِبُ ٱلنَّاقَةِ فَأَخَذَ لَهَا مِنْ قُشَامِ[1] ٱلْأَرْضِ وَدَعَاهَا حَتَّىٰ جَاءَتْ وَٱسْتَجَابَتْ وَشَدَّ عَلَيْهَا رَحْلَهَا وَٱسْتَوَىٰ عَلَيْهَا (مص : ٣٠) ، **وَلَوْ أَنِّي أَطَعْتُكُمْ حَيْثُ قَالَ مَا قَالَ دَخَلَ ٱلنَّارَ** » .

رواه البزار[2] ، وفيه إبراهيم بن الحكم بن أبان ، وهو متروك .

١٤٢٠٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا وَدَّعَ رَجُلاً ، أَخَذَ بِيَدِهِ ، فَلاَ يَدَعُ يَدَهُ ، حَتَّىٰ يَكُونَ ٱلرَّجُلُ هُوَ ٱلَّذِي يَدَعُ يَدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

---

(١) قشام : هـٰكذا في أصولنا ، والقُشام : ما يلقىٰ من الطعام مما لاخير فيه .
وفي « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » : « قُمام » والقمام : جمع قمامة . والقمامة : الكناسة تجمع من البيوت والطرق .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ١٥٩ برقم (٢٤٧٦) ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (٨٠ ـ ٨١) من طريق إبراهيم بن الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عن أبي هريرة. . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف إبراهيم بن الحكم بن أبان .
وانظر « المغني في الأسفار » ٢/ ٣٧٩ حيث حكم علىٰ إسناد هـٰذا الحديث بالضعف .

رواه البزار[١] ، وفيه يزيد بن عبد الرحمـٰن بن أمية ، ولم أعرفه .

ورواه الطبراني في الأوسط ، وفيه ابن أبي سليم ، وهو مدلس ، وبقية رجاله وثقوا .

١٤٢٠٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : خَدَمْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِسْعَ سِنِينَ ، فَمَا قَالَ لِي لِشَيءٍ يَكْرَهُهُ : مَا أَقْبَحَ مَا صَنَعْتَ ، وَلاَ قَالَ لِشَيءٍ يُعْجِبُهُ : مَا أَحْسَنَ مَا صَنَعْتَ .

قلت : هو في الصحيح[٢] بغير سياقه .

رواه أبو يعلىٰ[٣] عن شيخه سفيان بن وكيع وهو ضعيف .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ١٥٨ برقم (٢٤٧٢) من طريق إبراهيم بن عبد الرحمـٰن بن يزيد بن أمية ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه إبراهيم بن عبد الرحمـٰن بن يزيد بن أمية ، وقد رویٰ عنه أبو قتيبة : سلم بن قتيبة ، وعبد الرزاق بن همام ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وانظر « ميزان الاعتدال » ١/ ١٤٦ ولسان الميزان ١/ ٧٦ ، والمغني ١/ ١٩ . وما رأيت فيه جرحاً ولا توثيقاً . وانظر حديث أبي هريرة المتقدم برقم (١٤٢٠٥) .
تنبيه : تحرف في « كشف الأستار » « إبراهيم بن عبد الرحمـٰن بن يزيد » إلىٰ : « إبراهيم بن عبد الرحمـٰن ، عن يزيد » .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٤٠٥ برقم (١٣٤٩٥) ، وفي الأوسط برقم (٣٠٢) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا روح بن صلاح ، حدثنا سفيان الثوري ، عن ليث بن أبي سليم ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه أحمد بن رشدين وقد اتهم بالكذب ، وفيه روح بن صلاح ، وليث بن أبي سليم وهما ضعيفان .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن سفيان إلا روح بن صلاح » .
(٢) عند البخاري في الأدب (٦٠٣٨) باب : حسن الخلق والسخاء ، ومسلم في الفضائل (٢٣٠٩) باب : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقاً .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٩٩٢) .
(٣) في مسنده برقم (٣٦٢٨) ـ ومن طريق أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٢٦٣) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٦١٠) ـ من طريق سفيان بن وكيع ، حدثنا أبو بكر بن عياش . عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن أنس . . . وسفيان بن ←

١٤٢٠٩ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَيْضاً ، قَالَ : خَدَمْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَ سِنِينَ مَا دَرَيْتُ شَيْئاً قَطُّ وَافَقَهُ ، وَلاَ شَيْئاً قَطُّ خَالَفَهُ ، رَضِيَ مِنَ ٱللهِ بِمَا كَانَ ، وَإِنْ كَانَ بَعْضُ أَزْوَاجِهِ ، لَيَقُولُ : لَوْ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا ، يَقُولُ : دَعُوهُ فَإِنَّهُ لاَ يَكُونُ إِلاَّ مَا أَرَادَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱنْتَقَمَ لِنَفْسِهِ مِنْ شَيْءٍ ، إِلاَّ إِنِ ٱنْتُهِكَتْ للهِ حُرْمَةٌ ، فَإِنِ ٱنْتُهِكَتْ للهِ حُرْمَةٌ كَانَ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ غَضَباً للهِ ، وَمَا عُرِضَ عَلَيْهِ أَمْرَانِ (مص : ٣١) إِلاَّ ٱخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ سَخَطٌ للهِ ، فَإِنْ كَانَ فِيهِ للهِ سَخَطٌ ، كَانَ أَبْعَدَ ٱلنَّاسِ مِنْهُ .

قلت : في الصحيح[١] بعضه .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط والصغير ، وفيه من لم أعرفهم .

← وكيع ساقط الحديث .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤١/ ٥٢٠ـ ٥٢١ من طرق : حدثنا هشام بن عمار ، عن علي بن سليمان بن كيسان أبي نوفل ، حدثني هشام بن حسان ، عن ثابت البناني ، عن أنس. . . . وهـٰذا إسناد جيد ، علي بن سليمان بن كيسان ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٨٨ ونقل عن أبيه قوله : « يقال له : أبو نوفل الكيساني ، أصله كوفي ، سكن دمشق » وسأله ابنه عن حاله فقال : « ما أرىٰ بحديثه بأساً ، صالح الحديث ، ليس بالمشهور » .

وقال ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤١/ ٥٢٢ : « قال هشام بن عمار : هو من أهل دمشق ، ثقة » . وذكره ابن حبان في « الثقات » ٧/ ٢١٣ ، وقال : « يغرب » .

وانظر « موارد الظمآن » برقم (٢٣٨٠) بتحقيقنا . وانظر التعليق السابق .

(١) انظر التعليق الأسبق .

(٢) في الأوسط برقم (٩١٤٨) وفي الصغير ٢/ ١١٨ من طريق مصعب بن إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن الزبير بن العوام ، حدثنا عبيد الله بن محمد الجحشي ، حدثني عمي : عمر بن محمد ، عن محمد بن عجلان ، عن حميد الطويل ، عن أنس. . . . . . وعبيد الله بن محمد الجحشي روىٰ عن عمه : عمر بن محمد الجحشي ، وبكر بن سليم الصواف ، وروىٰ عنه مصعب بن إبراهيم بن حمزة ، ومحمد بن أحمد الأزدي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعمه : عمر بن محمد الجحشي ، روىٰ عن محمد بن عجلان ، وروىٰ عنه عبيد الله بن ←

١٤٢١٠ ـ وَعَنْ مُهَاجِرٍ مَوْلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَ : خَدَمْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِنِينَ ، فَلَمْ يَقُلْ لِشَيْءٍ صَنَعْتُ : لِمَ صَنَعْتَهُ ، وَلاَ لِشَيْءٍ تَرَكْتُهُ : لِمَ تَرَكْتَهُ[١] .

رواه الطبراني[٢] وفيه من لم أعرفه .

١٤٢١١ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ ، قَالَ : قَدِمْتُ مِنْ سَفَرٍ ، فَأَخَذَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / بِيَدِي ، فَمَا تَرَكَ يَدِي حَتَّىٰ تَرَكْتُ يَدَهُ . ١٦/٩

← محمد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقد تحرف في الأوسط (حميد الطويل) إلىٰ (محمد الطويل) .
وشيخ الطبراني تقدم برقم (١٣٦٣) .
ولـٰكن يشهد للفقرتين الأخيرتين من هـٰذا الحديث حديثُ عائشة عند البخاري في الأدب (٦١٢٦) باب : قول النبي صلى الله عليه وسلم : يسروا ولا تعسروا . وعند مسلم في الفضائل (٢٣٢٧) باب : قرب النبي صلى الله عليه وسلم وتبركهم به .

(١) سقط من (ظ) قوله : « لم تركته » .

(٢) في الكبير ٢٠/ ٣٣٠ برقم (٧٨٣) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (١٨٠٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ٣٢٣ ـ من طريق أبي الزنباع : روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ، حدثني إبراهيم بن عبد الله قال : سمعت بكيراً يقول : سمعت مهاجراً مولىٰ أم سلمة يقول : . . . . وهـٰذا إسناد فيه إبراهيم بن عبد الله التجيبي الخفاف ، روىٰ عن بكير بن عمرة ، وعمران بن عبد الله الكندي ، وروىٰ عنه يحيى بن عبد الله بن بكير ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وفيه عمران بن عبد الله الكندي ، روىٰ عن مهاجر مولىٰ أم سلمة ، وروىٰ عنه إبراهيم بن عبد الله الخفاف .
وأخرجه الحسن بن سفيان ، وأبو السكن ، ومحمد بن الربيع الجيزي ، والطبري ، وابن منده جميعهم : من رواية يحيى بن عبد الله بن بكير ، عن إبراهيم بن عبد الله التجيبي ، عن عمران بن عبد الله الكندي ، عن بكير بن عمرة قال : سمعت المهاجر يقول : . . . . . . وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٤٢٠٨) ، وأسد الغابة ٥/ ٢٧٩ ، والإصابة ترجمة المهاجر مولىٰ أم سلمة و« معجم الصحابة » .

رواه الطبراني[1] وفيه الجلد بن أيوب ، وهو ضعيف .

١٤٢١٢ ـ وَعَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : دَخَلَ نَفَرٌ عَلَىٰ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، فَقَالُوا : حَدِّثْنَا بِبَعْضِ حَدِيثِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ : وَمَا أُحَدِّثُكُمْ ؟ كُنْتُ جَارَهُ ، فَكَانَ إِذَا نَزَلَ ٱلْوَحْيُ أَرْسَلَ إِلَيَّ فَكَتَبْتُ ٱلْوَحْيَ ، وَكَانَ إِذَا ذَكَرْنَا ٱلآخِرَةَ ذَكَرَهَا مَعَنَا ، وَإِذَا ذَكَرْنَا ٱلدُّنْيَا ذَكَرَهَا مَعَنَا ، وَإِنْ ذَكَرْنَا ٱلطَّعَامَ ذَكَرَهُ مَعَنَا ، فَكُلُّ هَـٰذَا أُحَدِّثُكُمْ عَنْهُ ؟!

رواه الطبراني[2] وإسناده حسن .

---

(١) في الكبير ١٩/ ٢٣٤ برقم (٥٢٠) من طريق أحمد بن زيد بن الحريش الأهوازي ،
وأخرجه الخطيب البغدادي في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ١/ ١٠١ من طريق أحمد بن محمد بن عبد الكريم ،
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٥٩٨ من طريق عبد الله بن محمد بن ياسين ،
جميعاً : حدثنا نصر بن علي ، أخبرني حرب بن ميمون ، عن الجلد بن أيوب ، عن معاوية بن قرة ، قال : قال محمد بن مسلمة : . . . . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني تقدم برقم (٤٨٠٨) . والجلد بن أيوب ضعفه ابن معين وأبو زرعة ، وغيرهما . وقال أحمد : « ليس يسوىٰ شيئاً » . وقال ابن المبارك : « أهل البصرة يضعفونه » .
وانظر « الكامل » ٢/ ٥٩٨ ، و« تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان » . ص (٦٤ـ ٦٥) .

(٢) في الكبير ٥/ ١٤٠ برقم (٤٨٨٢) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، عن أبي عثمان : الوليد بن أبي الوليد ، عن سليمان بن خارجة ، عن خارجة بن زيد ، قال : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث . ولـٰكنه متابع عليه : فقد أخرجه الترمذي في الشمائل برقم (٣٤١) ، والحارث بن أبي أسامة برقم (٩٥١) في بغية الباحث ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٨٦٠٧) ـ والبيهقي في النكاح ٧/ ٥٢ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في الشمائل ص (٧٢ ـ ٧٣) ـ من طريق أبي عبد الرحمـٰن : عبد الله بن يزيد المقري ، حدثنا ليث بن سعد ، به . وهـٰذا إسناد جيد . الوليد بن أبي الوليد بينا أنه ثقة عند الحديث (٦٨٥) في « موارد الظمآن » .
وسليمان بن خارجة ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٩ وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٨٨ وانظر كنز العمال برقم (٣٧٠٥٤) .

١٤٢١٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَضْحَكِ ٱلنَّاسِ وَأَطْيَبِهِمْ نَفْساً .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط (مص : ٣٢) وفيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو ضعيف .

١٤٢١٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنِّي لأَمْزَحُ وَلاَ أَقُولُ إِلاَّ حَقّاً** »

قالوا : إِنَّكَ تُدَاعِبُنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **إِنِّي لاَ أَقُولُ إِلاَّ حَقّاً** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وإسناده حسن .

١٤٢١٥ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَاهُ

---

(١) في الكبير ٨/ ٢٤٦ برقم (٧٨٣٨) من طريق عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة. . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : عبيد الله بن زحر ، وعلي بن يزيد . وانظر « كنز العمال » برقم (١٨٣٩٩) .

(٢) في الأوسط برقم (٨٧٠١) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن محمد بن عجلان ، عن سعيد فحرف فيه إلىٰ شعبة ـ بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح .

وأخرجه أحمد ٢/ ٣٤٠ من طريق يونس ، حدثنا ليث ، عن محمد بن عجلان ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة ، . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل محمد بن عجلان .

وأخرجه البيهقي في الشهادات ١٠/ ٢٤٨ باب : المزاح لا ترد به الشهادة ، من طريق يحيى بن بكير ، حدثنا الليث ، به .

وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٢٦٥) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني ابن عجلان ، عن أبيه ـ أو سعيد ـ عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا الشك من عبد الله بن صالح ، وهو ضعيف .

وأخرجه الترمذي في البر والصلة (١٩٩٠) ، وفي الشمائل برقم (٢٤٠) ، وأحمد ٢/ ٣٦٠ من طريق علي بن المبارك ، عن أسامة بن زيد ، عن سعيد المقبري ، به . وهـٰذا إسناد صحيح .

وعند ابن السني في « عمل اليوم والليلة » طريق آخر برقم (٤١٨) ، والمداعبة : المزاح .

ٱلْوَحْيُ ، أَوْ وَعَظَ ، قُلْتَ : نَذِيرُ قَوْمٍ أَتَاهُمُ ٱلْعَذَابُ ، فَإِذَا ذَهَبَ عَنْهُ ذَلِكَ ، رَأَيْتَ أَطْلَقَ ٱلنَّاسِ وَجْهاً ، وَأَكْثَرَهُمْ ضَحِكاً وَأَحْسَنَهُمْ بِشْراً .

رواه البزار(١) وإسناده حسن .

١٤٢١٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْحَارِثِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُفُّ عَبْدَ ٱللهِ ، وَعُبَيْدَ ٱللهِ وَكَثِيراً بَنِي ٱلْعَبَّاسِ ، ثُمَّ يَقُولُ : « **مَنْ سَبَقَ إِلَيَّ ، فَلَهُ كَذَا وَكَذَا** » .

قَالَ : فَيَسْتَبِقُونَ إِلَيْهِ ، فَيَقَعُونَ عَلَىٰ ظَهْرِهِ وَصَدْرِهِ فَيُقَبِّلُهُمْ وَيَلْتَزِمُهُمْ .

رواه أحمد(٢) وإسناده حسن .

١٤٢١٧ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لاَ يَلْتَفِتُ إِذَا مَشَىٰ ، وَكَانَ رُبَّمَا تَعَلَّقَ رِدَاؤُهُ بِٱلشَّجَرَةِ أَوِ ٱلشَّيْءِ فَلاَ يَلْتَفِتُ حَتَّىٰ يَرْفَعُوهُ لأَنَّهُمْ كَانُوا يَمْزَحُونَ وَيَضْحَكُونَ ، وَكَانُوا قَدْ أَمِنُوا ٱلْتِفَاتَهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني(٣) في الأوسط ، وإسناده حسن (مص : ٣٣) .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ١٦٠ برقم (٢٤٧٧) من طريق هشيم بن يونس ، حدثنا عمرو بن هاشم الجنبي ، وأخرجه الطبراني في « مكارم الأخلاق » برقم (٢٢) من طريق محمد بن عمران بن محمد بن أبي ليلىٰ ، عن أبيه .
جميعاً : عن ابن أبي ليلىٰ ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد فيه هشام بن يونس التميمي النهشلي أبو القاسم اللؤلئي ، من رجال التهذيب وهو ثقة .
وعمران بن محمد بن أبي ليلىٰ بينا أنه حسن الحديث فيما تقدم برقم (٣٧٠) .
وقد تحرف عند البزار « هشام » إلىٰ « هشيم » ، وعمرو بن هاشم لين الحديث ، وابن أبي ليلىٰ ضعيف .

(٢) في المسند ١/ ٢١٤ من طريق جرير ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الله بن الحارث قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد . وانظر « كنز العمال » برقم (٣٧٤٨٩) . وسيأتي أيضاً برقم (١٥٥٢١) وقد تقدم برقم (٩٤٢١) .

(٣) في الأوسط برقم (٣٢٤٠ ، ٩٠١٠) ، وابن سعد في الطبقات ١/ ٢/ ١٠٠ من طريق ←

١٤٢١٨ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَدَّ حَيَاءً مِنْ عَذْرَاءَ فِي خِدْرِهَا ، وَكَانَ إِذَا كَرِهَ شَيْئاً عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ .

رواه الطبراني[١] بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح .

١٤٢١٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ ٱلْعَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا ، وَكَانَ إِذَا كَرِهَ شَيْئاً عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ .

وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « **ٱلْحَيَاءُ خَيْرٌ كُلُّهُ** » .

رواه البزار[٢] ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن عمر المقدمي ، وهو ثقة .

١٤٢٢٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ / وَسَلَّمَ يَغْتَسِلُ مِنْ وَرَاءِ ٱلْحُجُرَاتِ ، وَمَا رَأَىٰ عَوْرَتَهُ قَطُّ . ١٧/٩

رواه البزار[٣] ورجاله ثقات .

٦٦ ـ باب منه

١٤٢٢١ ـ عَنْ حَرْبِ بْنِ سُرَيْجٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَلْعَدَوِيَّةِ[٤] قَالَ :

← عبد الجبار بن عمر ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الجبار بن عمر ، وطريقا الطبراني إليه ضعيفان أيضاً .
وانظر كنز العمال برقم (١٨٤٢٦) .

(١) في الكبير ١٨/٢٠٦ برقم (٥٠٧ ، ٥٠٨) من طريق قتادة عن أبي السوار ، عن عمران بن حصين . . . وهـٰذا إسناد صحيح . ويشهد له حديث أبي سعيد الخدري عند البخاري (٦١٠٢) وعند مسلم (٢٣٢٠) .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٠٥ برقم (١٩٦٨) وقد تقدم برقم (١٢٧٤٠) .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ١٥٤ برقم (٢٤٥٩) وإسناده ضعيف وقد تقدم برقم (١٤٨٤) .

(٤) بلعدوية : بنو العدوية ، وهي أمهم من بني عدي الرباب . وانظر الأنساب ٨/ ٤١١ .

حَدَّثَنِي جَدِّي ، قَالَ : ٱنْطَلَقْتُ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَنَزَلْتُ عِنْدَ ٱلْوَادِي ، فَإِذَا رَجُلاَنِ بَيْنَهُمَا عَنْزٌ وَاحِدَةٌ ، وَإِذَا ٱلْمُشْتَرِي يَقُولُ لِلْبَائِعِ أَحْسِنْ مُبَايَعَتِي .

قَالَ : فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : هَـٰذَا ٱلْهَاشِمِيُّ ٱلَّذِي أَضَلَّ ٱلنَّاسَ ، أَهُوَ هُوَ ؟

قَالَ : فَنَظَرْتُ فَإِذَا رَجُلٌ حَسَنُ ٱلْجِسْمِ ، عَظِيمُ ٱلْجَبْهَةِ ، دَقِيقُ ٱلأَنْفِ ، دَقِيقُ ٱلْحَاجِبَيْنِ (مص : ٣٤) ، وَإِذَا مِنْ ثُغْرَةِ نَحْرِهِ إِلَىٰ سُرَّتِهِ مِثْلُ ٱلْخَيْطِ ٱلأَسْوَدِ : شَعْرٌ أَسْوَدُ ، وَإِذَا هُوَ بَيْنَ طِمْرَيْنِ[1] .

قَالَ : فَدَنَا مِنَّا ، فَقَالَ : « **ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ** » فَرَدَدْنَا عَلَيْهِ ، فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ دَعَا ٱلْمُشْتَرِيَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قُلْ لَهُ : يُحْسِنْ مُبَايَعَتِي ، فَمَدَّ يَدَهُ ، وَقَالَ : « **أَمْوَالُكُمْ تَمْلِكُونَ ، إِنِّي أَرْجُو أَنْ أَلْقَى ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ ، يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ لاَ يَطْلُبُنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ بِشَيْءٍ ظَلَمْتُهُ فِي مَالٍ وَلاَ دَمٍ وَلاَ عِرْضٍ ، إِلاَّ بِحَقِّهِ ، رَحِمَ ٱللهُ ٱمْرَأً سَهْلَ ٱلْبَيْعِ سَهْلَ ٱلشِّرَاءِ سَهْلَ ٱلأَخْذِ** (ظ : ٤٧٨) **سَهْلَ ٱلْعَطَاءِ سَهْلَ ٱلْقَضَاءِ سَهْلَ ٱلتَّقَاضِي** » .

ثُمَّ مَضَىٰ فَقُلْتُ : وَٱللهِ لأَقُصَّنَّ[2] هَـٰذَا فَإِنَّهُ حَسَنُ ٱلْقَوْلِ .

فَتَبِعْتُهُ فَقُلْتُ : يَا مُحَمَّدُ فَٱلْتَفَتَ إِلَيَّ بِجَمِيعِهِ ، فَقَالَ : « **مَا تَشَاءُ ؟** » فَقُلْتُ : أَنْتَ ٱلَّذِي أَضْلَلْتَ ٱلنَّاسَ ، وَأَهْلَكْتَهُمْ ، وَصَدَدْتَهُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُهُمْ .

قَالَ : « **ذَاكَ ٱللهُ** » قَالَ : فَقُلْتُ : مَا تَدْعُو إِلَيْهِ ؟ قَالَ : « **أَدْعُو عِبَادَ ٱللهِ إِلَى ٱللهِ** » .

قَالَ : قُلْتُ : مَا تَقُولُ ؟ قَالَ : « **أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَأَنِّي مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللهِ وَتُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيَّ وَتَكْفُرُ بِٱللاَّتِ وَٱلْعُزَّىٰ ، وَتُقِيمُ ٱلصَّلاَةَ وَتُؤْتِي ٱلزَّكَاةَ** » .

---

(١) الطِّمْرُ ـ بكسر الطاء المهملة ، وسكون الميم ـ : الثوب الخلق ، والجمع : أطمار .
(٢) في (ظ ، د) : « لأفضين » وهو تحريف . وقصَّ أثره : تتبع أثره .

قَالَ : قُلْتُ : وَمَا ٱلزَّكَاةُ ؟ قَالَ : « يَرُدُّ غَنِيُّنَا عَلَىٰ فَقِيرِنَا » .

قَالَ : قُلْتُ : نِعْمَ ٱلشَّيْءُ[1] تَدْعُو إِلَيْهِ .

قَالَ : فَلَقَدْ كَانَ وَمَا فِي ٱلأَرْضِ أَحَدٌ يَتَنَفَّسُ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْهُ ، فَمَا بَرِحَ حَتَّىٰ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ وَلَدِي وَوَالِدِي ، وَمِنَ ٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ .

قَالَ : فَقُلْتُ : قَدْ عَرَفْتُ (مص : ٣٥) قَالَ : « قَدْ عَرَفْتَ ؟ » .

قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : « تَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَأَنِّي مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللهِ وَتُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيَّ ؟ » .

قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ ، يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي أَرِدُ مَاءً عَلَيْهِ كَثِيرٌ مِنَ ٱلنَّاسِ فَأَدْعُوهُمْ إِلَىٰ مَا دَعَوْتَنِي إِلَيْهِ ، فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يَتَّبِعُوكَ .

قَالَ : « نَعَمْ فَٱدْعُهُمْ » فَأَسْلَمَ أَهْلُ ذَٰلِكَ ٱلْمَاءِ رِجَالُهُمْ وَنِسَاؤُهُمْ .

فَمَسَحَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ .

رواه أبو يعلىٰ[2] وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله وثقوا .

٦٧ ـ بَابٌ : فِي تَوَاضُعِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٢٢٢ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : جَلَسَ جِبْرِيلُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَظَرَ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ، فَإِذَا مَلَكٌ يَنْزِلُ ، فَقَالَ جِبْرِيلُ : هَـٰذَا ٱلْمَلَكُ مَا نَزَلَ مُنْذُ خُلِقَ قَبْلَ ٱلسَّاعَةِ فَلَمَّا نَزَلَ ، قَالَ : يَا مُحَمَّدُ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ رَبُّكَ أَفَمَلِكاً نَبِيّاً أَجْعَلُكَ[3] ، أَوْ عَبْداً رَسُولاً ؟

---

(١) في (ظ) زيادة : « الذي » .

(٢) في مسنده برقم (٦٨٣٠) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٦٥٧ ، ١٢٦٤) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٣٦٩٦ ، ٨٥٠٩) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٦٩٠) ـ وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٦٣٧٣ ، ١٤٠٤١) .

(٣) في المسند : « يجعلك » .

قَالَ جِبْرِيلُ : تَوَاضَعْ لِرَبِّكَ يَا مُحَمَّدُ .

١٨/٩ قَالَ : « بَلْ / عَبْداً رَسُولاً » .

رواه أحمد[١] والبزار ، وأبو يعلىٰ ، ورجال الأولين رجال الصحيح .

١٤٢٢٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا عَائِشَةُ ، لَوْ شِئْتُ لَسَارَتْ مَعِي جِبَالُ ٱلذَّهَبِ . جَاءَنِي مَلَكٌ إِنَّ حُجْزَتَهُ لَتُسَاوِي ٱلْكَعْبَةَ ، فَقَالَ : إِنَّ رَبَّكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ ٱلسَّلاَمَ ، وَيَقُولُ لَكَ : إِنْ شِئْتَ نَبِيّاً عَبْداً** (مص : ٣٦) **وَإِنْ شِئْتَ نَبِيّاً مَلِكاً** .

قَالَ : فَنَظَرْتُ إِلَىٰ جِبْرِيلَ . قَالَ : فَأَشَارَ إِلَيَّ : أَنْ ضَعْ نَفْسَكَ . قَالَ : فَقُلْتُ : نَبِيّاً عَبْداً » . قَالَ : فَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ لاَ يَأْكُلُ مُتَّكِئاً ، يَقُولُ : « **آكُلُ كَمَا يَأْكُلُ ٱلْعَبْدُ ، وَأَجْلِسُ كَمَا يَجْلِسُ ٱلْعَبْدُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، وإسناده حسن .

١٤٢٢٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **لَقَدْ هَبَطَ عَلَيَّ مَلَكٌ مِنَ ٱلسَّمَاءِ مَا هَبَطَ عَلَىٰ نَبِيٍّ قَبْلِي وَلاَ يَهْبِطُ عَلَىٰ أَحَدٍ**

---

(١) في المسند ٢/ ٢٣١ ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٦١٠٥) ـ ومن طريق أبي يعلىٰ أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٢٥٩) ، والبوصيري في إتحافه برقم (٨٦٤٩) ـ وابن حبان في صحيحه برقم (٦٣٦٥) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢١٣٧) ـ والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٥٥ برقم (٢٤٦٢) ، وابن أبي الدنيا في « التواضع والخمول » برقم (١٢٥) من طريق محمد بن فضيل ، عن عمارة ، عن أبي زرعة قال : ولا أعلمه إلا عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وعمارة هو : ابن القعقاع .
ويشهد له حديث عائشة عند أبي يعلىٰ وهو الحديث التالي .

(٢) في مسنده برقم (٤٩٢٠) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في إتحافه برقم (٨٦٤٨) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٢٥٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ٧٤ ـ من طريق محمد بن بكار ، وأخرجه ابن سعد ١/ ٢/ ١٠١ من طريق هاشم بن القاسم ، جميعاً : حدثنا أبو معشر نجيح ، عن سعيد ، عن عائشة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف نجيح . ويشهد له حديث ابن عمر الآتي برقم (١٤٢٣٩) . فانظره مع التعليق عليه .

بَعْدِي ، وَهُوَ إِسْرَافِيلُ وَعِنْدَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ، فَقَالَ : ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ ، أَنَا رَسُولُ رَبِّكَ إِلَيْكَ أَمَرَنِي أَنْ أُخَيِّرَكَ : إِنْ شِئْتَ نَبِيّاً عَبْداً ، وَإِنْ شِئْتَ نَبِيّاً مَلِكاً .

فَنَظَرْتُ إِلَىٰ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ، فَأَوْمَأَ جِبْرِيلُ إِلَيَّ : أَنْ تَوَاضَعْ » .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ : « لَوْ أَنِّي قُلْتُ : نَبِيّاً مَلِكاً ، لَسَارَتِ ٱلْجِبَالُ مَعِيَ ذَهَباً » .

رواه الطبراني[1] وفيه يحيى بن عبد الله الْبَابُلُتِّي ، وهو ضعيف .

١٤٢٢٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ، يُنَاجِيهِ إِذِ ٱنْشَقَّ أُفُقُ ٱلسَّمَاءِ ، فَأَقْبَلَ جِبْرِيلُ يَدْنُو مِنَ ٱلأَرْضِ وَيَتَضَاءَلُ[2] فَإِذَا مَلَكٌ قَدْ مَثَلَ بَيْنَ يَدَي ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٧) فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، يَأْمُرُكَ رَبُّكَ أَنْ تَخْتَارَ بَيْنَ نَبِيٍّ عَبْدٍ أَوْ مَلِكٍ نَبِيٍّ ؟

قَالَ : « فَأَشَارَ جِبْرِيلُ » إِلَيَّ بِيَدِهِ : أَنْ تَوَاضَعْ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ لِي نَاصِحٌ ، فَقُلْتُ : « عَبْدٌ نَبِيٌّ » .

فَعَرَجَ ذَلِكَ ٱلْمَلَكُ إِلَى ٱلسَّمَاءِ فَقُلْتُ : « يَا جِبْرِيلُ ، قَدْ كُنْتُ أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ هَـٰذَا ، فَرَأَيْتُ مِنْ حَالِكَ مَا شَغَلَنِي عَنِ ٱلْمَسْأَلَةِ ، فَمَنْ هَـٰذَا يَا جِبْرِيلُ ؟ » .

قَالَ : هَـٰذَا إِسْرَافِيلُ خَلَقَهُ ٱللهُ يَوْمَ خَلَقَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ صَافّاً قَدَمَيْهِ ، لاَ يَرْفَعُ طَرْفَهُ ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلرَّبِّ سَبْعُونَ نُوراً ، مَا مِنْهَا نُورٌ يَكَادُ يَدْنُو مِنْهُ إِلاَّ ٱحْتَرَقَ ، بَيْنَ يَدَيْهِ لَوْحٌ

---

(١) في الكبير ١٢/٣٤٨ برقم (١٣٣٠٩) من طريق يحيى بن عبد الله الْبَابُلُتِّي ، حدثنا أيوب بن نهيك ، سمعت محمد بن قيس المدني يقول : سمعت ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، يحيى الْبَابُلُتِّي ضعيف ، وأيوب بن نهيك متروك .

وانظر « كنز العمال » برقم (٣٢٠٢٧) .

(٢) عند الطبراني ، وابن كثير : « يتمايل » وأزعم أنه تحريف .

فَإِذَا أَذِنَ ٱللهُ فِي شَيءٍ فِي ٱلسَّمَاءِ أَوْ فِي ٱلأَرْضِ ٱرْتَفَعَ ذَلِكَ ٱللَّوْحُ[1] فَضَرَبَ جَبْهَتَهُ ، فَيَنْظُرُ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنْ عَمَلِي أَمَرَنِي بِهِ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ عَمَلِ مِيكَائِيلَ أَمَرَهُ بِهِ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ عَمَلِ مَلَكِ ٱلْمَوْتِ أَمَرَهُ بِهِ .

قُلْتُ : « يَا جِبْرِيلُ عَلَىٰ أَيِّ شَيءٍ أَنْتَ ؟ » قَالَ : عَلَى ٱلرِّيحِ وَٱلْجُنُودِ .

قُلْتُ : « عَلَىٰ أَيِّ شَيءٍ مِيكَائِيلُ ؟ » قَالَ : عَلَى ٱلنَّبَاتِ وَٱلْقَطْرِ .

قُلْتُ : « عَلَىٰ أَيِّ شَيءٍ مَلَكُ ٱلْمَوْتِ ؟ » قَالَ : عَلَىٰ قَبْضِ ٱلأَنْفُسِ ، وَمَا ظَنَنْتُهُ[2] إِلاَّ لِقِيَامِ ٱلسَّاعَةِ ، وَمَا ٱلَّذِي رَأَيْتَ مِنِّي إِلاَّ خَوْفاً مِنْ قِيَامِ ٱلسَّاعَةِ .

رواه الطبراني[3] وفيه محمد بن أبي ليلىٰ ، وقد وثقه جماعة ، ولـٰكنه سيِّىء الحفظ ، وبقية رجاله ثقات .

١٤٢٢٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ ٱللهَ أَرْسَلَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَلَكاً / مِنَ ٱلْمَلاَئِكَةِ مَعَ ٱلْمَلَكِ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ (مص : ٣٨) . ١٩/٩

فَقَالَ ٱلْمَلَكُ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ ٱللهَ يُخَيِّرُكَ بَيْنَ أَنْ تَكُونَ نَبِيّاً عَبْداً ، أَوْ نَبِيّاً مَلِكاً .

فَٱلْتَفَتَ رَسُولُ ٱللهِ إِلَىٰ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، كَٱلْمُسْتَشِيرِ ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ : أَنْ تَوَاضَعْ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَلْ نَبِيّاً عَبْداً » . فَمَا رُئِيَ رَسُولُ ٱللهِ

---

(١) عند الطبراني : « الوحي » وهو تحريف . وقد سقطت كلمة « اللوح » من (ظ ، د) .

(٢) أي : « ما ظننت نزوله . . . . » .

(٣) في الكبير ١١/ ٢٧٩ برقم (١٢٠٦١) ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في البداية ١/ ٤٥ ـ ٤٦ ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ٧١ ـ ٧٢ من طريق محمد بن عمران بن أبي ليلىٰ ، حدثني أبي ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف محمد بن أبي ليلىٰ والد عمران سيىء الحفظ جداً . وباقي رجاله ثقات .
وقد تحرف « عمران » عند الطبراني إلىٰ « عمر » وسقط من إسناد ابن عساكر قول عمران بن محمد : « عن أبي » وانظر « كتاب العرش » لابن أبي شيبة ص (٨٦ ـ ٨٧) .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكَلَ مُتَّكِئاً حَتَّىٰ لَحِقَ بِرَبِّهِ .

رواه الطبراني[1] وفيه بقية بن الوليد ، وهو مدلس .

١٤٢٢٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : خُيِّرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ ، فَٱخْتَارَ ٱلآخِرَةَ .

رواه الطبراني[2] وإسناده حسن .

---

(١) في الكبير ١٠/ ٣٥٠ برقم (١٠٦٨٦) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٦٧٤٣) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٣٦١ـ ٣٦٢ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في النكاح ٧/ ٤٩ باب : ما روي عنه في قوله : أما أنا فلا آكل متكئاً ـ من طريق بقية بن الوليد ، حدثنا الزبيدي : محمد بن الوليد ، عن الزهري ، عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس : أن ابن عباس كان يحدث . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
محمد بن علي بن عبد الله بن عباس يروي عن جده مرسلاً ، والله أعلم .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ٧١ من طريق عبد الله بن سالم الحمصي ، عن الزبيدي ، به .

(٢) في الكبير ١٣/ ٦٩ برقم (١٣٦٩٩) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٣٣١ـ ٣٣٢ من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ،
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٠١) من طريق أحمد بن القاسم ،
جميعاً : حدثنا سعيد بن سليمان ، حدثنا يحيى بن إسماعيل بن سالم ، قال : سمعت الشعبي يحدث عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الأعمش لم يسمع ابن عمر فيما نعلم والله أعلم .
وأخرجه ابن أبي عاصم في الزهد برقم (٢٦٧) ، والبيهقي في الدلائل ٦/ ٤٧٠ـ ٤٧١ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ١٢٦ ، و١٤/ ٢٠٢ من طريق شبابة بن سوار ، عن يحيى بن إسماعيل بن سالم ، به . وقد خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٩٦٨) ، وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٤٢) .
وأخرجه البيهقي في النكاح ٧/ ٤٨ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٤٥١) من طريق أبي سعيد بن الأعرابي ، أخبرني يحيى بن أبي طالب ، حدثنا شبابة بن سوار حدثنا يحيى بن إسماعيل بن سالم الأسدي الكوفي ، قال : سمعت الشعبي يحدث عن ابن عمر قال : إن جبريل عليه السلام ، أتى النبي صلى الله عليه وسلم فخيره بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة ولم يرد الدنيا . ←

١٤٢٢٨ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُوتِيتُ[(١)] بِمَقَالِيدِ ٱلدُّنْيَا عَلَىٰ فَرَسٍ أَبْلَقَ ، عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ مِنْ سُنْدُسٍ » .

رواه أحمد[(٢)] ورجاله رجال الصحيح .

← ويحيى بن إسماعيل بن سالم ، ما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٦١٠ .
ويحيى بن أبي طالب البزار ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ٢٢٠ ونقل عن ابن أبي حاتم قوله : « وسألت أبي عنه فقال : محله الصدق » ذكر ذلك أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٣٤ . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٧٠ . ووثقه الحاكم ، وقال الدارقطني : « لم يطعن أحد فيه بحجة ، ولا بأس به عندي » . وقال الذهبي : « محدث مشهور » . وقال أبو أحمد الحاكم : « ليس بالمتين » .

(١) ساقطة من (د) .

(٢) في المسند ٣/ ٣٢٧ـ ٣٢٨ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٣٦٤) ـ وهو في الموارد برقم (٢١٣٨) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٢٧٧) من طريق الحسين بن واقد ، حدثني أبو الزبير ، عن جابر . . . . وهـٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط مسلم .
وقال الشيخ الألباني في تعليقه علىٰ هـٰذا الحديث في « ضعيف موارد الظمآن » بعد أن نبه علىٰ أن المعلق على « العلل المتناهية » لم ينتبه إلىٰ تحريف « حسين » إلىٰ « حصين » وإلىٰ تقليد المعلق على الإحسان له :
أقول : لقد قال رحمه الله بعد ذلك : « وقد تنبه لهـٰذا التحريف الذي في (المسند) المعلق الداراني علىٰ هـٰذا الكتاب ، ولـٰكنه وقع في خطأ أفحش !! فقال : (٧/ ٣٩) : (إسناده صحيح) : متجاهلاً عنعنة أبي الزبير وتدليسه خلافاً للحفاظ ! . . . . » .
ولست أدري أي حفاظ يعني رحمه الله تعالىٰ ، ولم يصفه بالتدليس سوى النسائي رحمه الله ، علماً بأن النسائي قد ذكر له أحاديث كثيرة بالعنعنة ولم يعلل منها شيئاً بالتدليس مع حرصه واهتمامه بذكر العلل والاختلافات في سننه .
وهـٰذا علي بن المديني ، وأحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وابن سعد ، والدولابي ، والبخاري ، وابن أبي حاتم ، وابن حبان ، والعقيلي وابن عدي وغيرهم من الأئمة قد ترجموا له ووثقوه ، ولم يذكروا وصفه بالتدليس مطلقاً ، فكيف يكون مشهوراً بالتدليس ؟
وإن مسلماً ، والترمذي ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، وأبا داوود ، وابن الجارود ، وغيرهم من أئمة الحديث قد احتجوا بأحاديث أبي الزبير المعنعنة ، ولم يردوها بها .
وهـٰذا شعبة الذي يرى الهوي من السماء ، كما يرى الزنا أحب من التدليس إليه ، يحفظ أربع مئة حديث لأبي الزبير عن جابر لم يعلل حديثاً منها بالعنعنة ، مع شدة قوله في أبي الزبير ، ←

. . . .

← ولو عرف فيه التدليس لملأ الدنيا تشنيعاً به ولشغل الناس .
وقد استدرك الدارقطني على الصحيحين عدداً من الأحاديث والأسانيد ، ولـٰكنه لم يستدرك حديثاً واحداً من أحاديث أبي الزبير المعنعنة .
كما أن أبا الفضل الهروي لم يستدرك في استدراكاته علىٰ صحيح مسلم حديثاً واحداً لأبي الزبير بالعنعنة .
وقال الحاكم في « معرفة علوم الحديث » ص(٣٤) تحت عنوان : ذكر النوع الحادي عشر من علوم الحديث ما يلي :
« هـٰذا النوع من هـٰذه العلوم هو معرفة الأحاديث المعنعنة وليس فيها تدليس ، وهي متصلة بإجماع أئمة أهل النقل علىٰ تورع رواتها عن أنواع التدليس .
مثال ذلك ما حدثناه . . . عن عبد ربه بن سعيد الأنصاري ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : لكل داء دواء . . . .
قال الحاكم : هـٰذا حديث رواته بصريون ، ثم مدنيون ومكيون ، وليس من مذاهبهم التدليس ، فسواء عندنا ذكروا سماعهم أو لم يذكروه وإنما جعلته مثالاً لألوف مثله » . وهـٰذه شهادة صريحة واضحة علىٰ أن أبا الزبير ليس بمدلس .
وأكد ذلك أيضاً في ص (١١١) حيث قال : « إن أهل الحجاز ، والحرمين ، ومصر ، والعوالي ليس التدليس من مذهبهم » .
وقال الخطيب في « الجامع لأخلاق الراوي . . . » ٢/ ٢٨٦ نشر دار المعارف : « أصح طرق السنن ما يرويه أهل الحرمين : مكة والمدينة ، فإن التدليس فيهم قليل . . . . »
وقال الذهبي في « معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد » برقم (٣١٣) : « محمد بن مسلم : أبو الزبير المكي ، ثقة ، تكلم فيه شعبة ، وقيل : يدلس » . وقد ضعف رواية من اتهمه بالتدليس بإيرادها بصيغة التمريض : قيل .
وروى ابن حزم في المحلّىٰ ١٠/ ٩٩ ، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ١٣٣ ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢١٣٦ من طريق سعيد بن أبي مريم قال : حدثنا الليث بن سعد قال : « قدمت علىٰ أبي الزبير فدفع إليَّ كتابين ، فسألته : كل هـٰذا سمعته من جابر بن عبد الله ؟
قال : منه ما سمعت ، ومنه ما حدثت . فقلت : أعلم لي علىٰ كل ما سمعته منه . فأعلم لي علىٰ هـٰذا الذي عندي » .
وقد اتخذ ابن حزم هـٰذه القصة ركيزة لردّ أحاديث أبي الزبير المعنعنة التي ليست من طريق الليث ، ثم تبعه الناس علىٰ ذلك .
نقول : لقد تناقض ابن حزم في هـٰذا ، فقد قال في رواية المدلسين الثقات ، في كتابه ←

« الإحكام » ١/ ١٥٨ : « وأما المدلس فينقسم قسمين :
أحدهما : حافظ عدل ربما أرسل حديثه ، وربما أسنده ، وربما حدث به علىٰ سبيل المذاكرة ، أو الفتيا ، أو المناظرة فلم يذكر له سنداً . وربما اقتصر علىٰ ذكر بعض رواته دون البعض ، فهٰذا لا يضر ذلك سائر رواياته شيئاً ، لأن هٰذا ليس جرحة ولا غفلة ، لٰكنا نترك من حديثه ما علمنا يقيناً أنه أرسله ، وما علمنا أنه أسقط بعض من في إسناده ، ونأخذ من حديثه ما لم نوقن فيه شيئاً من ذلك .
وسواء قال : أخبرنا فلان ، أو قال : عن فلان ، أو قال : فلان عن فلان ، كل ذلك واجب قبوله ما لم يُتَيقن أنه أورد حديثاً بعينه إيراداً غير مسند ، فإن أيقنا ذلك ، تركنا ذلك الحديث وحده فقط ، وأخذنا سائر رواياته .
وقد روينا عن عبد الرزاق بن همام قال : كان معمر يرسل لنا أحاديث ، فلما قدم عليه عبد الله بن المبارك أسندها له .
وهٰذا النوع منهم كان جلة أصحاب الحديث ، وأئمة المسلمين : كالحسن البصري ، وأبي إسحاق السبيعي ، وقتادة بن دعامة ، وعمرو بن دينار ، وسليمان الأعمش ، وأبي الزبير ، وسفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة ، وقد أدخل عليّ بن عمر الدارقطني فيهم مالك بن أنس ، ولم يكن كذلك ، ولا يوجد له هٰذا إلا في قليل من حديثه أرسله مرة ، وأسنده أخرىٰ » .
وقال أيضاً : « وإما أن بعضنا يرىٰ ترك كل ما رواه المدلس إلا ما قال فيه : حدثنا ، أو أنبانا ، وهٰذا خطأ . وبعضنا يرىٰ قبول جميع رواياته إذا لم يدلس المنكرات إلىٰ الثقات ، إلا ما صح فيه تدليسه ، وبهٰذا نقول ، وعلىٰ كل ما ذكرنا البرهان » .
وقد زعزع جذور هٰذه الركيزة الحافظ الذهبي فقال في : « سير أعلام النبلاء » ٥/ ٣٨٣ : « وقال أبو محمد بن حزم : فلا أقبل من حديثه ـ يعني أبا الزبير ـ إلا ما فيه : (سمعت جابراً) ، وأما رواية الليث عنه فأحتج بها مطلقاً ، لأنه ما حمل عنه إلا ما سمعه من جابر ، وعمدة بن حزم حكاية الليث . ثم هي دالة علىٰ أن الذي عنده إنما هو مناولة ، فالله أعلم أسمع ذلك منه أم لا ؟ » .
وكثيراً ما كان الألباني رحمه الله تعالىٰ يتترس بقول الحافظ الذهبي في الميزان ٤/ ٣٩ : « وفي صحيح مسلم عدة أحاديث مما لم يوضح فيها أبو الزبير السماع عن جابر ، وهي من غير طريق الليث عنه ، ففي القلب منها شيء .
من ذلك حديث (لا يحل لأحد حمل السلاح بمكة) وحديث (رأىٰ عليه الصلاة والسلام امرأة فأعجبته فأتىٰ أهله زينب) . وحديث (النهي عن تجصيص القبور) وغير ذلك » .

١٤٢٢٩ ـ وَعَنْ أَبِي غَالِبٍ ، قَالَ : قُلْتُ لأَبِي أُمَامَةَ : حَدِّثْنَا حَدِيثاً سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : كَانَ حَدِيثَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْقُرْآنُ ، وَيُكْثِرُ ٱلذِّكْرَ ، وَيُقَصِّرُ ٱلْخُطْبَةَ ، وَيُطِيلُ ٱلصَّلاَةَ ، وَلاَ يَأْنَفُ ، وَلاَ يَسْتَكْبِرُ أَنْ يَذْهَبَ مَعَ ٱلْمِسْكِينِ وَٱلضَّعِيفِ حَتَّىٰ يَفْرُغَ مِنْ حَاجَتِهِ .

رواه الطبراني[1] وإسناده حسن .

نقول : إذا كان هـٰذا الشيء الذي يتحرك على استحياء في قلب الإمام الذهبي فيؤدي إلىٰ عدم الاطمئنان بشأن هـٰذه الأحاديث لعنعنة أبي الزبير ، يكون الحافظ الذهبي ـ وهو صاحب الاستقصاء ـ مقصراً ، لأنه إن كان يرىٰ أن أبا الزبير مدلساً ، فإن الحديث الأول له شواهد كثيرة ذكرها الألباني رحمه الله تعالىٰ في الصحيحة برقم (٢٩٣٨) .
وأما الحديث الثاني فهو صحيح لغيره أيضاً ، انظر الصحيحة أيضاً برقم (٢٣٥) ومسند الدارمي برقم (٢٢٦) بتحقيقنا .
وأما الحديث الثالث فقد صرح أبو الزبير بالتحديث في صحيح مسلم نفسه برقم (٩٧٠) (٩٤) باب : النهي عن تجصيص القبر والبناء عليه .
والآن نستطيع أن نقول : إن تهمة الشهرة بالتدليس غير ثابتة علىٰ أبي الزبير المكي ، وعلىٰ من يريد إثباتها أن يأتي بالدليل علىٰ ما يريد إثباته . والله ولي التوفيق .

(١) في الكبير ٨/ ٣٤٥ برقم (٨١٠٣) من طريق محمد بن صالح بن الوليد النرسي ، حدثنا عبدة بن عبد الله ،
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ٥٧ من طريق محمد بن إسحاق بن حرملة ، حدثنا عبد الله بن الحكم ،
جميعاً : حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا حسين بن واقد ، حدثني أبو غالب قال : قلت لأبي أمامة : . . . .
وقد خالف زيد بن الحباب الفضلُ بن موسىٰ ، وعلي بن الحسين بن واقد :
فقد أخرجه النسائي في الجمعة (١٤١٤) باب : ما يستحب من تقصير الخطبة ، وفي الكبرىٰ برقم (١٧١٦) ، والدارمي في مسنده برقم (٧٥) وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص(٣٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ٥٧ من طريق الفضل بن موسىٰ ، عن الحسين بن واقد ، حدثني يحيى بن عُقَيْل ، سمعت عبد الله بن أبي أوفىٰ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر الذكر ويقل اللغو ، ويطيل الصلاة ويقصر الخطبة . ولا يأنف أن يمشي مع الأرملة والمسكين

١٤٢٣٠ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَرْكَبُ حِمَاراً ٱسْمُهُ عُفَيْرٌ (مص : ٣٩) .

رواه أحمد[١] ، وفيه ٱبْن إسحاق ، وهو مدلس .

١٤٢٣١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : كَانَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِمَارٌ ٱسْمُهُ عُفَيْرٌ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، والأوسط ، وإسناده حسن .

فيقضي له الحاجة . وهٰذا إسناد صحيح . واللفظ للنسائي .
وأخرجه الحاكم ٢/ ٦١٤ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ١/ ٣٢٩ ـ من طريق علي بن الحسين بن واقد ، أخبرني الحسين بن واقد ، به . وهٰذا إسناد حسن من أجل علي .
ويشهد له حديث أبي سعيد عند الحاكم ٢/ ٦١٤ من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، قال : سمعت عبد الله بن أبي عتبة ، يقول : سمعت أبا سعيد الخدري . . . .
وقال الحاكم : « هٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

(١) في المسند ١/ ١١١ وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص(٥٣) من طريق سلمة بن الفضل ، حدثني محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد بن عبد الله اليزني ، عن عبد الله بن زرير الغافقي ، عن علي بن أبي طالب . . . . وهٰذا إسناد فيه عنعنة ابن إسحاق .
وأما سلمة بن الفضل فقد فصلت القول فيه عند الحديث (٦٠) في « موارد الظمآن » .
غير أن الحديث صحيح بشواهد ، يشهد له حديث ابن مسعود الآتي . كما يشهد له حديث معاذ عند البخاري (٢٨٥٦) باب : اسم الفرس والحمار ، وعند مسلم في الإيمان (٣٠) باب : الدليل علىٰ أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً .
وعفير هو تصغير ترخيم لأعفر ، من العفرة ، وهي : الغبرة ولون التراب ، كما قالوا في تصغير « أسود » : « سويد » وأما تصغيره غير مرخم فعلىٰ « أعيفر » مثل « أُسَيْوِد » .

(٢) في الكبير ١٠/ ١٨٢ برقم (١٠٢٧٤) ، وفي الأوسط برقم (٧٨٣٨) ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٥٠٢٦) من طريق يزيد ـ تحرف في الأوسط إلىٰ : زيد ـ بن عطاء ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود . . . . وهٰذا إسناد فيه يزيد بن عطاء

١٤٢٣٢ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْكَبُ ٱلْحِمَارَ ، وَيَلْبَسُ ٱلصُّوفَ وَيَعْتَقِلُ ٱلشَّاةَ ، وَيَأْتِي مُرَاعَاةَ ٱلضَّيْفِ .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

ورواه البزار[٢] باختصار .

١٤٢٣٣ ـ وَعَنْ جَرِيرٍ : أَنَّ رَجُلاً أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ، فَٱسْتَقْبَلَتْهُ رِعْدَةٌ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَوِّنْ عَلَيْكَ ، فَإِنِّي لَسْتُ بِمَلِكٍ ، إِنَّمَا أَنَا ٱبْنُ ٱمْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ تَأْكُلُ ٱلْقَدِيدَ** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم .

← وهو لين ، وسماعه من أبي إسحاق متأخر ، وفيه انقطاع أيضاً ، أبو عبيدة لم يسمع من أبيه . وقال الطبراني : لم يروه عن أبي إسحاق إلا يزيد بن عطاء ، ومع ذلك فالحديث صحيح بشواهد ، وانظر التعليق السابق .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٣١٢٨) ، وفي « كشف الأستار » ٣/ ١٥٦ برقم (٢٤٦٤) ، والحاكم في المستدرك ١/ ٦١ من طريق بشر بن خالد العسكري ،
وأخرجه الحاكم ١/ ٦١ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الصلاة ٢/ ٤٢٠ باب : ما يصلىٰ عليه وفيه صوف أو شعر ـ من طريق محمد بن الفرج الأزرق ،
جميعاً : حدثنا هاشم بن القاسم ، حدثنا شيبان أبو معاوية ، عن الأشعث بن أبي الشعثاء ، عن أبي بردة ، عن أبي موسىٰ . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وشيبان هو : ابن عبد الرحمـٰن .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ٧٧ من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا شيبان ، به ، وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .
وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ١/ ٣٢٩ من طريق محمد بن الفرج الأزرق ، حدثنا هاشم بن القاسم ، به ، مرسلاً .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن أبي موسىٰ إلا من هـٰذا الوجه ، ورواه بعضهم ، عن هاشم ، عن أشعث ، عن أبي بردة مرسلاً » .
نقول : إن هـٰذا المرسل غير ضار بالمسند لأن من أرسله قد وصله . ومجيئه من طريق أخرىٰ مرفوعة عند الحاكم يرد ما قاله البزار والله أعلم .

(٣) في الأوسط برقم (١٢٨٢) من طريق محمد بن كعب الحمصي ، حدثنا شقران ، →

. . . .

← وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ٨٢ من طريق محمد بن عوف ، حدثنا هشيم بن عمر .

جميعاً : حدثنا عيسى بن يونس ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير . . . وهـٰذا إسناد ضعيف :

محمد بن كعب الحمصي ، روىٰ عن شقران ، وروىٰ عنه أحمد بن محمد بن صدقة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وشقران ، هو : ابن عبدوس بن المبارك ، روىٰ عن عيسى بن يونس السبيعي ، ومحمد بن هشام التميمي ، ومحمد بن هشام بن عون النصيبي ، وروىٰ عنه محمد بن كعب ، ومحمد بن حميد المخرمي ، ومحمد بن كعب الحمصي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومحمد بن عوف بن سفيان ، وهو من رجال التهذيب ، وهو ثقة .

وهشيم بن عمر ، وهاشم ـ تحرف عند ابن عساكر إلىٰ : هشيم ـ بن عمرو ، ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٤٢ .

وقال الطبراني : « تفرد به شقران » .

قال ابن عساكر : « هـٰذا غريب جداً من حديث جرير بن عبد الله ، وإنما يحفظ من حديث قيس ، عن أبي مسعود البدري ، وهو غريب أيضاً » .

وأخرجه الحاكم ٢/ ٤٦٦ من طريق محمد بن عبد الرحمـٰن القرشي ـ كذا ـ بهراة ، حدثنا سعيد بن منصور المكي ، حدثنا عباد بن العوام ، عن إسماعيل ، به . مع زيادة .

ومحمد بن عبد الرحمـٰن هو : السامي . وانظر تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٩٨ ، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ١١٤ .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي !! !

وأخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص(٦٦) ، والحاكم ٣/ ٤٧ـ ٤٨ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٥/ ٦٩ـ وابن عساكر ٤/ ٨٢ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ٢٧٧ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٤/ ٨٣ ـ من طريق إسماعيل بن أبي الحارث ، حدثنا جعفر بن عون ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن أبي مسعود البدري . . . .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٨٨ وابن عساكر ٤/ ٨٤ من طريق محمد بن الوليد بن أبان وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ٨٧٨ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٤/ ٨٤ ـ من طريق محمد بن إسماعيل بن علبة .

جميعاً : حدثنا جعفر بن عون ، به . ←

١٤٢٣٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : إِنْ كَانَ ٱلرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ ٱلْعَوَالِي لَيَدْعُو رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنِصْفِ ٱللَّيْلِ عَلَىٰ خُبْزِ ٱلشَّعِيرِ فَيُجِيبُ .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، ورجاله ثقات ، ورواه في الكبير باختصار .

١٤٢٣٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْلِسُ عَلَى ٱلأَرْضِ ، وَيَأْكُلُ عَلَى ٱلأَرْضِ ، وَيَعْتَقِلُ ٱلشَّاةَ ، وَيُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلْمَمْلُوكِ عَلَىٰ خُبْزِ ٱلشَّعِيرِ . (مص : ٤٠)

رواه الطبراني[2] ، وإسناده حسن .

← وقال الدارقطني وقد سئل عن هٰذا الحديث مرفوعاً : « يرويه إسماعيل بن أبي الحارث ، عن جعفر بن عون ، عن إسماعيل ، عن قيس ، عن أبي مسعود ، تفرد به إسماعيل بن أبي الحارث متصلاً ـ كذا قال ـ ورواه هاشم بن عمرو الحمصي ، عن عيسى بن يونس ، عن إسماعيل ، عن قيس ، عن جرير ، وكلاهما وهم ، والصواب : إسماعيل ، عن قيس ، مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ١/ ١/ ٤ من طريق يزيد بن هارون ، وعبد الله بن نمير .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه ٤/ ٨٤ ، ٨٥ من طريق زهير بن معاوية ، وأبي خالد ـ وما عرفته ـ ويحيى القطان ، وهشيم .

جميعاً : حدثنا إسماعيل ، عن قيس ، مرسلاً ، عن النبي صلى الله عليه وسلم. . . وهٰذا إسناد صحيح .

وقال البيهقي : « هٰذا مرسل ، وهو المحفوظ » . وقد قصر الشيخ ناصر بتخريجه في صحيحته برقم (١٨٧٦) الجزء ٤/ ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، وقد وهم في معرفة محمد بن عبد الرحمٰن السامي .

(١) في الصغير ١/ ٢٢ ، والأوسط برقم (٢٥٢) ، وفي الكبير ١١/ ٦٥ برقم (١١٠٥٩) ، وقد تقدم برقم (٦٢١٩) وهو حديث ضعيف .

(٢) في الكبير ١٢/ ٦٧ برقم (١٢٤٩٤) ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص(٦٤) ، والبيهقي في الشعب (٨١٩٢) ، وابن أبي الدنيا في « التواضع والخمول » برقم (١١١) . والبغوي في « شرح السنة » برقم (٢٨٤١) من طريق أبي إسماعيل المؤدب : إبراهيم بن سليمان . حدثنا عبد الله بن مسلم بن هرمز ـ وعند ←

١٤٢٣٦ ـ وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلْمَمْلُوكِ .

رواه البزار[1] ، وإسناده حسن .

١٤٢٣٧ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَجُلاً نَادَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلاَثاً ، كُلُّ ذَلِكَ يَرُدُّ عَلَيْهِ : « لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ » .

٢٠/٩ رواه أبو يعلىٰ[2] في الكبير عن شيخه جبارة بن/ المغلس وثقه ابن نمير

أبي الشيخ والبغوي : حدثنا مسلم الأعور ـ عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . .
وفي إسناد الطبراني ، عبد الله بن مسلم بن هرمز ، وفي إسناد أبي الشيخ ، والبغوي : مسلم الأعور ، وكلاهما ضعيف .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ١٥٥ برقم (٢٤٦٣) من طريق : محمود بن بكر بن عبد الرحمٰن . حدثني أبي ، عن عيسى بن المختار ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . . وشيخ البزار تقدم برقم (٤٤) .
ومحمد بن أبي ليلىٰ سيِّىء الحفظ جداً .
وأخرجه ابن ماجه في التجارات (٢٢٩٦) باب : ما للعبد أن يعطي ويتصدق من طريق جرير ، عن مسلم الملائي ، سمع أنس بن مالك يقول : . . . . مثله .
ومسلم الملائي هو : الأعور ، وهو ضعيف . وانظر الحديث (٢٢٩٦) عند الترمذي .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن جابر إلا بهـٰذا الإسناد ، والمعروف : عن مسلم ، عن أنس » .

(٢) في الكبير ـ ذكره الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٢٥٧) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٦٤٧) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٢٣٧) وتمام في فوائده برقم (١٦٢٩) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (١٩١) ـ والخطيب في « تلخيص المتشابه » في الرسم ٢/ ٧٢٦ .
ومن حديث ابن عمر أخرجه ابن حبان في « المجروحين » ١/ ٢٢١ ، والطبراني في الدعاء (١/ ٥٤٢) برقم (١٩٠٤٣) وأبو نعيم في الحلية ٦/ ٢٦٧ من طريق : جبارة بن مغلس ، بالإسناد السابق إلى ابن عمر .
وأخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » برقم (٣) ، والحاكم في المستدرك برقم (٧٧٤٣) من طريق عدي بن الفضل ، عن إسحاق بن سويد ، عن يحيى بن

وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح .

١٤٢٣٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جُبَيْرٍ[١] ٱلْخُزَاعِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَمْشِي فِي أُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَتَسَتَّرَ بِثَوبٍ ، فَلَمَّا رَأَىٰ ظِلَّهُ ، رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَإِذَا هُوَ بِمَلاَءَةٍ قَدْ سُتِرَ بِهَا ، فَقَالَ لَهُ : « مَهْ » .

وَأَخَذَ ٱلثَّوْبَ فَوَضَعَهُ ، فَقَالَ : « **إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ** » .

ورواه الطبراني[٢] ورجاله رجال الصحيح .

١٤٢٣٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ آكُلُ كَمَا يَأْكُلُ ٱلْعَبْدُ** » .

رواه البزار[٣] وفيه حفص بن عمارة . . . .

يعمر ، عن ابن عمر ـ تحرفت عند أبي الشيخ إلىٰ : أبي جعفر ـ وفي إسناده عدي بن الفضل وهو متروك ، من طريق جبارة بن مغلس ، حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا إسحاق بن سويد ، عن يحيى بن يعمر ، عن ابن عمر ، عن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف جبارة .

تنبيه : لقد سقط « عن عمر » من إسناد المطالب العالية .

(١) قال الحافظ ابن حجر في « الإصابة » : « عبد الله بن جبير الخزاعي تابعي أرسل حديثاً فذكره أبو نعيم ، وأبو عمر في الصحابة .

قال أبو نعيم : مختلف في صحبته .

وقال أبو عمر : إن حديثه مرسل .

وقال أبو حاتم الرازي : شيخ مجهول روىٰ عن أبي الفيل أن النبي صلى الله عليه وسلم رجم .

وذكره ابن حبان في ثقات التابعين » ٥/ ٢١ .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٣٣٢) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا وكيع ، عن إسرائيل ، عن سماك ، عن عبد الله بن جبير » . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله ، ولـٰكن رجاله ثقات رجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن جبير ، وقد بينا حاله في التعليق السابق .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٥٧٥٢) ، وفي « كشف الأستار » ٣/ ١٥٧ برقم (٢٤٦٩) ـ وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٧٣ ـ من طريق أحمد بن المعلى الأَدَمِيِّ ، حدثنا حفص بن عمار ـ تحرف فيه إلىٰ : عمارة الطاحي ـ حدثنا مبارك بن فضالة ، عن عبيد الله بن

الطاحي[1] ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا .

١٤٢٤٠ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : كَانَتِ ٱمْرَأَةٌ تُرَافِثُ ٱلرِّجَالَ ، وَكَانَتْ

← عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف حفص بن عمار وهو : المعلم ، وانظر ترجمة أحمد بن محمد بن المعلى الأَدَمِيِّ ، وبخاصة ذكر شيوخه ، والكامل لابن عدي ٢/ ٧٩٩ ولسان الميزان ٢/ ٣٢٤ . وفي هٰذا الإسناد أيضاً عنعنة مبارك بن فضالة ، وهو مدلس .

ويشهد له حديث عائشة وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٤٩٢٠) وإسناده ضعيف .

وهو الحديث المتقدم برقم (١٤٢٢٣) كما يشهد له حديث أنس عند ابن عدي في الكامل ٥/ ١٩٧١ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ٧٥ ـ من طريق إبراهيم بن سليمان الزيات ، حدثنا عبد الحكم بن عبد الله القسملي ـ تحرفت في « تاريخ دمشق » إلى : الشملي ـ عن أنس . . . وهٰذا إسناد فيه عبد الحكم ، قال أبو حاتم : منكر الحديث ، ضعيف الحديث .

وقال البخاري : منكر الحديث ، وكذلك قال الساجي . وقال ابن حبان : لا يحل كتب حديثه إلا علىٰ سبيل التعجب .

وقال أبو نعيم : روىٰ عن أنس نسخة منكرة . وانظر « المغني عن حمل الأسفار . . . » هامش الإحياء ٢/ ٤ .

ويشهد له أيضاً حديث البراء عند ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ٧٥ـ ٧٦ من طريق المثنى بن رفاعة ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن البراء . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، المثنى بن رفاعة من رجال التهذيب ، وقد بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٥٩٦) .

وقال ابن المديني : « الأعمش يضطرب في حديث أبي إسحاق » .

ويشهد له مرسل عطاء بن أبي رباح عند أحمد في « الزهد » ص(٥) من طريق عبدة بن أيمن ، عن عطاء قال : دخل رجل على النبي صلى الله عليه وسلم . . . . وعبدة بن أيمن روىٰ عن عطاء بن أبي رباح ، وروىٰ عنه محمد بن يزيد الواسطي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

كما يشهد له مرسل الحسن عنده أيضاً ص (٦) من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي ، عن جرير بن حازم قال : سمعت الحسن يقول : . . . . وهٰذا إسناد صحيح . وانظر حديث عائشة المتقدم برقم (١٤٢٢٣) .

(١) هٰكذا جاءت في أصولنا وهو تحريف ، صوابه : حفص بن عمار المعلم ، وانظر التعليق السابق .

بَذِيئَةً ، فَمَرَّتْ بِٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يَأْكُلُ ثَرِيداً عَلَىٰ طِرْبَالٍ[1] ، فَقَالَتْ : أُنْظُرُوا إِلَيْهِ يَجْلِسُ كَمَا يَجْلِسُ ٱلْعَبْدُ ، وَيَأْكُلُ كَمَا يَأْكُلُ ٱلْعَبْدُ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَأَيُّ عَبْدٍ أَعْبَدُ مِنِّي ؟** » . (مص : ٤١)

قَالَتْ : وَيَأْكُلُ وَلاَ يُطْعِمُنِي ؟ قَالَ : « **فَكُلِي** » .

قَالَتْ : نَاوِلْنِي بِيَدِكَ ، فَنَاوَلَهَا ، فَقَالَتْ : أَطْعِمْنِي مِمَّا فِي فِيكَ ، فَأَعْطَاهَا ، فَأَكَلَتْ ، فَغَلَبَهَا ٱلْحَيَاءُ ، فَلَمْ تُرَافِثْ أَحَداً حَتَّىٰ مَاتَتْ .

رواه الطبراني[2] وإسناده ضعيف .

١٤٢٤١ ـ وَعَنِ ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : أَحِبُّونَا بِحُبِّ ٱلإِسْلَامِ ، فَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تَرْفَعُونِي فَوْقَ حَقِّي فَإِنَّ ٱللهَ تَعَالَى ٱتَّخَذَنِي عَبْداً ، قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَنِي رَسُولاً** » .

رواه الطبراني[3] وإسناده حسن .

---

(١) الطربال : علم يبنىٰ فوق الجبل ، وهو : كل بناء عال كالمنارة ونحوها . ويطلق علىٰ كل قطعة من جبل أو حائط مستطيلة في السماء . والمراد هنا : أنه يجلس في مكان عال مرتفع .

(٢) في الكبير ٨/ ٢٣٦ برقم (٧٨١٢) من طريق مطرح بن يزيد : أبي المهلب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . ومطرح بن يزيد ، وعبيد الله بن زحر ، وعلي بن يزيد ضعفاء . وقد تقدم برقم (١٤١٥٢) .

(٣) في الكبير ٣/ ١٢٨ برقم (٢٨٨٩) ، والحاكم ٣/ ١٧٩ من طريق علي بن قادم ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن يحيى بن سعيد ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه : الحسين . . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » وأقره الذهبي ، بل هو حسن كما قدمنا والله أعلم ، فإن علي بن قادم لا يرقىٰ حديثه إلىٰ مرتبة الصحيح .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ٧٦ من طريق جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا مرسل ، وإسناده جيد .

وأخرجه ابن عساكر ٤/ ٧٦ من طريق مروان بن معاوية الفزاري ، حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري ، سمعت علي بن الحسين يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا ←

١٤٢٤٢ - وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَوْ دُعِيتُ إِلَىٰ كُرَاعٍ ، لَأَجَبْتُ » .

رواه الطبراني[(١)] وفيه عبد الله بن المؤمل ، وثقه ابن حبان ، وقال : يخطىء واختلف كلام ابن معين فيه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٤٢٤٣ - وَعَنْ حَنْظَلَةَ ، قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَرَأَيْتُهُ جَالِساً مُتَرَبِّعاً .

رواه الطبراني[(٢)] وفيه محمد بن عثمان القرشي ، وهو ضعيف .

١٤٢٤٤ - وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَشَىٰ عَنْ زَمِيلٍ لَهُ .

رواه البزار[(٣)] ورجاله رجال الصحيح .

← مرسل جيد الإسناد أيضاً .
وأخرجه ابن عساكر ٤/٧٦ وليس فيه « لا ترفعوني فوق حقي » من طريق حفص بن غياث ، عن يحيى بن سعيد ، عن علي بن حسين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . . وهـٰذا مرسل إسناده قوي .

(١) في الكبير ١١/ ١٢٠ برقم (١١٢٣٦) وإسناده ضعيف ، والحديث صحيح لغيره وقد تقدم برقم (٦٢٢٠) .

(٢) في الكبير ٤/ ١٣ برقم (٣٤٩٨) والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (١٤٧٩) ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٧/ ٤٣٥ ، من طريق محمد بن عثمان بن ذيال بن عبيد بن حنظلة قال : سمعت جدي حنظلة . . . . وهـٰذا إسناد جيد .
محمد بن عثمان هو : ابن سيار وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٥٦١) .
وانظر حديث جابر في الأدب عند أبي داود (٤٨٤٤) ، وعند مسلم برقم (٦٧٠) ، وكنز العمال برقم (٢٢٣٢٧) .
تنبيه : هـٰذا الحديث والذي يليه ساقطان من (د) .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ١٥٦ برقم (٢٤٦٥) من طريق عمر بن محمد بن الحسن ، حدثنا أبي ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس. . . وهـٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط البخاري .
الزميل : قال ابن الأثير في النهاية : الزميل : العديل الذي حمله مع حملك على البعير ، وقد ←

١٤٢٤٥ ـ وَعَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ، فَٱنْقَطَعَ شِسْعُهُ[١] (مص : ٤٢) فَأَخَذْتُ نَعْلَهُ لأُصْلِحَهَا ، فَأَخَذَهَا مِنْ يَدِي ، وَقَالَ : « **إِنَّهَا أَثَرَةٌ ، وَلاَ أُحِبُّ ٱلأَثَرَةَ** » .

رواه البزار[٢] ، وفيه من لم أعرفه .

١٤٢٤٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ ٱلْعَبَّاسُ : قُلْتُ : لاَ أَدْرِي مَا بَقِيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِينَا .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَوِ ٱتَّخَذْتَ عَرِيشاً يُظِلُّكَ ؟

قَالَ : « **لاَ أَزَالُ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ يَطَؤُونَ عَقِبِي ، وَيُنَازِعُونَ رِدَائِي ، حَتَّىٰ يَكُونَ ٱللهُ يُرِيحُنِي مِنْهُمْ** » .

← زاملني : عادلني . والزميل أيضاً : الرفيق في السفر الذي يعينك علىٰ أمورك ، وهو الرديف أيضاً .

(١) الشِّسْعُ : سير يمسك النعل بأصابع القدم .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٣٨٠١) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/١٥٧ برقم (٢٤٦٨) ـ وأبو يعلىٰ في « مسنده » برقم (٧٢٠٤) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٣٣٨٨) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٥٨٥) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٢/١٢٨٤) ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٣٥٣٠) ، والطبراني في « الأوسط » برقم (٢٨٦١) من طريق عمر بن علي ، حدثني عمر مولىٰ آل منظور ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ...... وهـٰذا إسناد فيه عمر بن قيس مولىٰ آل منظور وهو متروك ، وهو مرسل : عبد الله بن عامر بن ربيعة لا صحبة له . وانظر « الجرح والتعديل » ٥/ ١٢٢ .

وقد تحرف عند البزار : (عمر مولىٰ آل منظور) إلىٰ (علي بن عبد الله مولىٰ آل منظور) .

كما تحرف (عمر) عند أبي يعلىٰ إلىٰ (عمرو) .

وأخرجه الطيالسي ٢/ ١٢٠ برقم (٢٤٢٦) منحة المعبود ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٣٥٢٩) ، والضياء في « المختارة » برقم (٢٦٧٨) ـ من طريق عمر بن قيس مولىٰ آل منظور ، بالإسناد السابق .

٢١/٩ رواه البزار[١] ورجاله رجال الصحيح / .

٦٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ خَدَمَهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٢٤٧ ـ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ عِشْرُونَ شَبَاباً[٢] مِنَ ٱلأَنْصَارِ يَلْزَمُونَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَوَائِجِهِ ، فَإِذَا أَرَادَ أَمْراً بَعَثَهُمْ فِيهِ .

رواه البزار[٣] وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (١٢٩٤) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ١٥٧ برقم (٢٤٦٧) ـ من طريق سفيان بن عيينة ،
وأخرجه الدارمي في مسنده برقم (٧٦) بتحقيقنا ، من طريق حماد بن زيد ،
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ٢٥٦ـ٢٥٧ برقم (١٦٢٧٣) من طريق ابن علية ،
جميعاً : حدثنا أيوب ، عن عكرمة قال : قال العباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عكرمة لم يدرك العباس .
وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (١٢٩٣) ـ وهو في « كشف الأستار » برقم (٢٤٦٦) ـ من طريق أحمد بن عثمان بن حكيم ، حدثنا أبو غسان : مالك بن إسماعيل ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن العباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ويشهد له مرسل علي بن الحسين عند ابن عساكر ٤/ ٧٦ ، وقد خرجناه ضمن تخريجات الحديث السابق برقم (١٤٢٤١) وانظر « كنز العمال » برقم (١٠٩٩١ ، ١٠٩٩٢ ، ١٠٩٩٣) .

(٢) في (ظ) : « شاباً » . ولـٰكن الوصف بالمصدر أبلغ في الدلالة على الشباب والحيوية والنشاط .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ١٤٨ برقم (٢٤٤٥) من طريق علي بن يزيد الحنفي ، حدثنا سعيد بن الصلت ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه علي بن يزيد الحنفي ، وما وقفت له علىٰ ترجمة ، وفيه أيضاً سعيد بن الصلت ، وما وقفت علىٰ ترجمة له أيضاً .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن أنس إلا من هـٰذا الوجه ، ولا حدث به عن الأعمش إلا سعيد بن الصلت . . . » .

١٤٢٤٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : كَانَ لاَ يُفَارِقُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ بَابَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسَةٌ أَوْ أَرْبَعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ .

رواه البزار(١) ، وفيه موسى بن عبيدة الربذي ، وهو ضعيف .

١٤٢٤٩ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : كُنَّا نَتَنَاوَبُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَكُونُ لَهُ ٱلْحَاجَةُ ، أَوْ يُرْسِلُنَا فِي ٱلأَمْرِ فَيَكْثُرُ ٱلْمُحْتَسِبُونَ (مص : ٤٣) وَأَصْحَابُ ٱلنُّوَبِ ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَتَذَاكَرُ ٱلدَّجَّالَ ، فَقَالَ : « **مَا هَـٰذِهِ ٱلنَّجْوَىٰ ؟ أَلَمْ أَنْهَكُمْ عَنِ ٱلنَّجْوَىٰ ؟** » .

رواه البزار(٢) ، ورجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف .

١٤٢٥٠ ـ وَعَنْ عَاصِمِ بْنِ سُفْيَانَ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا ٱلدَّرْدَاءِ ـ أَوْ أَبَا ذَرٍّ ـ قَالَ :

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (١٠٠٦) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/١٤٩ برقم (٢٤٤٦) ـ من طريق موسى بن عبيدة ، عن قيس بن عبد الرحمـٰن بن أبي صعصعة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن جده ، عن عبد الرحمـٰن بن عوف قال : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه : موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف ، وقيس بن عبد الرحمـٰن قال البخاري : لم يصح حديثه . وقد تقدم (٣٧٢٣) فانظره لتمام الفائدة .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/١٤٩ برقم (٢٤٤٧) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٧٨١) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١٠٣٤ وأحمد بن منيع ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٦٠١) من طريق محمد بن عبد الله بن الزبير ، حدثنا كثير بن زيد الأسلمي ، عن رُبَيْح بن عبد الرحمـٰن بن أبي سعيد الخدري ، عن أبيه ، عن جده أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد حسن . كثير بن زيد بسطنا القول فيه عند الحديث (٥٥٦٢) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (١١٧٢) .

ورُبَيْح بن عبد الرحمـٰن بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٧٨٩) .

وأخرجه ابن ماجه في الزهد (٤٢٠٤) باب : الرياء والسمعة ، من طريق أبي خالد الأحمر ، عن كثير بن زيد ، به .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ٣/٢٩٦ : « هـٰذا إسناد حسن : كثير بن زيد ، ورُبيح بن عبد الرحمـٰن مختلف فيهما » .

ٱستَأْذَنْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَبِيتَ عَلَىٰ بَابِهِ يُوقِظُنِي لِحَاجَتِهِ ، فَأَذِنَ لِي فَبِتُّ لَيْلَةً .

رواه البزار[١] ورجاله ثقات .

٦٩ ـ بَابٌ : فِي مَرَضِهِ وَوَفَاتِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا أَطْلَعَهُ ٱللهُ تَعَالَىٰ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ

١٤٢٥١ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : لَمَّا بَعَثَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلْيَمَنِ ، خَرَجَ مَعَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوصِيهِ ، وَمُعَاذٌ رَاكِبٌ وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْشِي تَحْتَ رَاحِلَتِهِ .

فَلَمَّا فَرَغَ ، قَالَ : « **يَا مُعَاذُ ، إِنَّكَ[٢] عَسَىٰ أَنْ لاَ تَلْقَانِي بَعْدَ عَامِي هَـٰذَا ، وَلَعَلَّكَ أَنْ تَمُرَّ بِمَسْجِدِي هَـٰذَا وَقَبْرِي** » .

فَبَكَىٰ مُعَاذٌ جَشَعاً لِفِرَاقِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

ثُمَّ ٱلْتَفَتَ فَأَقْبَلَ بِوَجْهِهِ نَحْوَ ٱلْمَدِينَةِ ، فَقَالَ :[٣] « **إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِيَ ٱلْمُتَّقُونَ ، مَنْ كَانُوا وَحَيْثُ كَانُوا** » (مص : ٤٤) .

رواه أحمد[٤] بإسنادين ، وقال في أحدهما[٥] : عن عاصم بن حميد ، أن

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ١٤٩ برقم (٢٤٤٨) من طريق عمر بن سعيد بن أبي حسين ، أخبرني بشر بن عاصم : أن أباه أخبره أنه سمع أبا الدرداء . . . . وهـٰذا إسناد جيد .
وعاصم هو : ابن سفيان الثقفي الطائفي .

(٢) أقحمت هنا كلمة « قال » في (ظ) .

(٣) في (ظ) : « اللهم إن . . . » .

(٤) في المسند ٥/ ٢٣٥ وهو حديث صحيح ، وقد تقدم برقم (٤٠٨١) .

(٥) أحمد ٥/ ٢٣٥ من طريق أبي اليمان : الحكم بن نافع ، حدثنا صفوان بن عمرو ، عن راشد بن سعد ، عن عاصم بن حميد : أن معاذاً . . . .

معاذاً قال : وفيها قال : « **لَا تَبْكِ يَا مُعَاذُ ، ٱلْبُكَاءُ - أَوْ إِنَّ ٱلْبُكَاءَ - مِنَ ٱلشَّيْطَانِ** » .

ورجال الإسنادين رجال الصحيح ، غير راشد بن سعد وعاصم بن حميد ، وهما ثقتان .

١٤٢٥٢ - وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَيْلَةَ ٱلْجِنِّ ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ تَنَفَّسَ ، فَقُلْتُ : مَا شَأْنُكَ ؟ فَقَالَ : « **نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِي يَا ٱبْنَ مَسْعُودٍ** » .

رواه أحمد[(١)] ، وفيه مينا بن أبي مينا ، وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات .

١٤٢٥٣ - وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ [النصر : ١] قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِي** » بِأَنَّهُ مَقْبُوضٌ فِي تِلْكَ ٱلسَّنَةِ .

رواه أحمد[(٢)] ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط .

١٤٢٥٤ - وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ [النصر : ١] حَتَّىٰ خَتَمَ ٱلسُّورَةَ ، قَالَ : نُعِيَتْ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفْسُهُ حِينَ نَزَلَتْ ، فَأَخَذَ بِأَشَدِّ مَا كَانَ قَطُّ ٱجْتِهَاداً فِي أَمْرِ ٱلآخِرَةِ .

← وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده الكبير - ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٤٠٤٤) - من طريق أبي المغيرة ، حدثنا صفوان ، به .

(١) في المسند ١/ ٤٤٩ وهو حديث ضعيف جداً ، وقد تقدم تخريجه برقم (٩٠١٥) .

(٢) في المسند ١/ ٢١٧ ، والطبري في التفسير ٣٠/ ٣٣٤ من طريق محمد بن فضيل ، حدثنا عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، مرفوعاً ، وإسناده ضعيف محمد بن فضيل متأخر السماع من عطاء . وانظر الحديث التالي .

٢٢/٩ وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ/ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ « **جَاءَ ٱلْفَتْحُ ، وَجَاءَ نَصْرُ ٱللهِ ، وَجَاءَ أَهْلُ ٱلْيَمَنِ** » .

فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَمَا أَهْلُ ٱلْيَمَنِ ؟

قَالَ : « **قَوْمٌ رَقِيقَةٌ أَفْئِدَتُهُمْ ، لَيِّنَةٌ قُلُوبُهُمْ ، ٱلإِيمَانُ وَٱلْفِقْهُ يَمَانٍ** » (مص : ٤٥) .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، والأوسط ، بأسانيد (ظ : ٤٧٩) وزاد : « **وٱلْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ** » وأحد أسانيده رجاله رجال الصحيح .

١٤٢٥٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ ﴿**إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ**﴾ [النصر : ١] دَعَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةَ ، فَقَالَ : « **إِنَّهُ نُعِيتْ إِلَيَّ نَفْسِي** » فَبَكَتْ .

فَقَالَ لَهَا : « **لاَ تَبْكِي ، فَإِنَّكِ أَوَّلُ أَهْلِي لاَحِقٌ بِي** » [فَضَحِكَتْ فَرَآهَا بَعْضُ أَزْوَاجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : رَأَيْتُكِ بَكَيْتِ وَضَحِكْتِ ؟

فَقَالَتْ : إِنَّهُ قَالَ لِي : « **قَدْ نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِي** » فَبَكَيْتُ ، فَقَالَ : « **لاَ تَبْكِينَ ، فَإِنَّكِ أَوَّلُ أَهْلِي لاَحِقٌ بِي** » . فَضَحِكْتُ][٢] .

رواه الطبراني[٣] في ٱلكبير ، والأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، غير

---

(١) في الكبير ١١/ ٣٢٨ـ ٣٢٩ برقم (١١٩٠٣) ، وفي الأوسط ٣/ ١٥ برقم (٢٠١٦) والنسائي في الكبرىٰ برقم (١١٧١٢) من طريق أبي عوانة ، عن هلال بن خباب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، موقوفاً ، وإسناده صحيح ، وهلال بن خباب بيَّنا أنه ثقة عند الحديث (٢٥٢٦) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (١٧٤٢) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) في الكبير ١١/ ٣٢٩ ، ٣٣٠ برقم (١١٩٠٤ و١١٩٠٧) ، و٢٢/ ٤١٥ برقم (١٠٢٧) ، وفي الأوسط ١/ ٤٨٦ برقم (٨٨٧) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٧/ ١٦٧ ، والدارمي في ←

هلال بن خباب ، وهو ثقة ، وفيه ضعف .

١٤٢٥٦ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ : « **سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي أَرَاكَ تُكْثِرُ أَنْ تَقُولَ : « **سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ** » .

فَقَالَ : « **إِنِّي أُمِرْتُ بِأَمْرٍ** » فَقَرَأَ : ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ [النصر : ١] .

رواه الطبراني[1] في ٱلصغير ، ورجاله رجال الصحيح .

١٤٢٥٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ : « **هَـٰذَا مَا وَعَدَنِي رَبِّي** » ثُمَّ قَرَأَ : ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ [النصر : ١] .

قَالَ : « **فَإِذَا دَخَلَ ٱلنَّاسُ فِي دِينِ ٱللهِ أَفْوَاجاً ، فَظَهَرَ دِينُ ٱللهِ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِ ، فَٱلنَّاسُ خَيْرٌ وَنَحْنُ خَيْرٌ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله ثقات . (مص : ٤٦)

← المسند برقم (٨٠) من طريق سعيد بن سليمان ، عن عباد بن العوام ، عن هلال بن خباب ، به ، مرفوعاً ، والموقوف أشبه وهو الحديث السابق . وانظر « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٣٢ .
وقوله : « لا تبكين » لا : نافية ، ومجيء الفعل علىٰ هـٰذه الصورة أبلغ في النهي ، والله أعلم .

(١) في الصغير ١/ ٢٤١ ، وفي الأوسط برقم (٤٧٣١) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ١٢ـ ١٣ من طريق حفص بن غياث ، عن عاصم الأحول ، عن الأعمش ، عن أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الأعمش لم يدرك أم سلمة .
وقد تحرف « سَلْم » في الصغير إلىٰ « مسلم » وهو اسم جد شيخ الطبراني .

(٢) في الأوسط برقم (٥٨٦٧) من طريق محمد بن عبد العزيز بن محمد بن ربيعة أبي مُلَيْلٍ ، حدثنا أبي ، حدثنا يحيى بن آدم ، عن عبد السلام بن حرب ، عن يزيد بن عبد الرحمـٰن : أبي خالد الدالاني ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري ، عن أبي سعيد الخدري . . . . ←

١٤٢٥٨ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ ٱلَّذِي قُبِضَ فِيهِ قَالَ لِفَاطِمَةَ : « إِنَّ جِبْرِيلَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُعَارِضُهُ بِٱلْقُرْآنِ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً ، وَإِنَّهُ عَارَضَنِي بِٱلْقُرْآنِ ٱلْعَامَ مَرَّتَيْنِ ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلاَّ عَاشَ نِصْفَ عُمُرِ ٱلَّذِي كَانَ قَبْلَهُ ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَاشَ عِشْرِينَ وَمِئَةَ سَنَةٍ ، وَلاَ أُرَانِي إِلاَّ ذَاهِباً عَلَىٰ رَأْسِ ٱلسِّتِّينَ » فَأَبْكَانِي ذَلِكَ .

فَقَالَ : « يَا بُنَيَّةُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ نِسَاءِ ٱلْمُسْلِمِينَ ٱمْرَأَةٌ أَعْظَمَ رَزِيَّةً مِنْكِ ، فَلاَ تَكُونِي أَدْنَىٰ مِنِ ٱمْرَأَةٍ صَبْراً »

قُلْتُ : فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

رواه الطبراني[1] بإسناد ضعيف ، وروى ٱلْبزار بعضه أيضاً ، وفي رجاله ضعف .

وعبد العزيز بن محمد بن ربيعة ، روىٰ عن يحيى بن آدم ، والوليد بن عقبة الشيباني ، وعبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، وغيرهم ، وروىٰ عنه ابنه محمد ، وعلي بن العباس البجلي ، ومحمد بن الحسين الكوفي ، وغيرهم ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .

محمد بن عبد العزيز بن محمد أبو مُلَيْلٍ ، سأل السهميُّ الدارقطني عنه فقال : ثقة . وترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/ ٣٥٢ـ ٣٥٣ وأورد ما قاله الدارقطني جواباً علىٰ سؤال حمزة السهمي .

وأبو خالد الدالاني فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٣٠٧) في مسند الموصلي ، ثم عند الحديث (٣٥٢٣) في « مسند الدارمي » . وقد تقدم برقم (١٢٩٩) .

(١) في الكبير ٢٢/ ٤١٦ برقم (١٠٣١) ، والبزار في « كشف الأستار » ١/ ٣٩٨ برقم (٨٤٦)، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٤٦) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٩٦٥ ، ٢٩٧٠) والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣/ ٢٦٥ من طريق سعيد بن أبي مريم ، حدثنا نافع بن يزيد ، حدثني عمارة بن غزية ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان : أن أمه فاطمة بنت حسين حدثته أن عائشة كانت تقول : . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل محمد بن عبد الله القرشي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : في حديثه عن

٧٠ - بَابٌ : فِي رُؤْيَا ٱلْعَبَّاسِ

١٤٢٥٩ - عَنِ ٱلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، قَالَ : رَأَيْتُ فِي ٱلْمَنَامِ كَأَنَّ ٱلْأَرْضَ تُنْزَعُ إِلَى ٱلسَّمَاءِ بِأَشْطَانٍ شِدَادٍ ، فَقَصَصْتُ ذَٰلِكَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « ذَاكَ / وَفَاةُ ٱبْنِ أَخِيكَ » (مص : ٤٧) . ٩/ ٢٣

رواه البزار[١] والطبراني ، ورجالهما ثقات .

أبي الزناد بعض المناكير .
ووثقه النسائي والعجلي ، وذكره ابن عدي في الكامل ٧/ ٤٤٧ ، وقال مسلم بن الحجاج : منكر الحديث . وقال النسائي مرة : ليس بالقوي .
قال ابن حجر في التقريب : صدوق . وانظر أيضاً تاريخ الإسلام ٣/ ٩٦٥ .
وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه البخاري في الاستئذان (٦٢٨٥) ومسلم في فضائل الصحابة برقم (٢٤٥٠) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٩٦٧) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٤٤) ، والطبراني في الكبير برقم (١٠٣٣) من طريق أبي عوانة ،
وأخرجه البخاري في المناقب (٣٦٢٣) ، ومسلم (٢٤٥٠) (٩٩) وابن أبي عاصم أيضاً برقم (٢٩٦٨) ، والطبراني في الكبير برقم (١٠٣٢) والطحاوي أيضاً برقم (١٤٥) من طريق زكريا بن أبي زائدة ،
جميعاً : عن فراس بن يحيى الهمداني ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة . . . .
وهـٰذا حديث صحيح . وليس فيه تحديد لعمر نبي جاء بين نبيين .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (١٠٣٨) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٩٦٩) من طريق عثمان بن عمر بن لقيط ، حدثنا إسرائيل ، عن ميسرة بن حبيب ، عن المنهال بن عمرو ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين . . . . وهـٰذا إسناد قوي ، ولم يذكر الطبراني لفظه ، وفي رواية ابن أبي عاصم استقباله صلى الله عليه وسلم فاطمة ومناجاتها ، وسؤال عائشة لها .

(١) في « البحر الزخار » برقم (١٣١٧) ، وهو في « كشف الأستار » ١/ ٣٩٧ برقم (٨٤٤) ، والدارمي برقم (٢٢٠٣) بتحقيقنا . من طريق جعفر بن برقان ، عن يزيد بن الأصم ، عن العباس بن عبد المطلب . . . وهـٰذا إسناد أزعم أنه منقطع ، فإن العباس توفي سنة (٣٢هـ) ، وتوفي يزيد بن الأصم سنة (١٠٣هـ) فالفرق بين وفاتيهما (٧١) عاماً .

٧١ ـ بَابُ تَخْيِيرِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ

١٤٢٦٠ ـ عَنْ أَبِي مُوَيْهِبَةَ ، مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **يَا أَبَا مُوَيْهِبَةَ ، إِنِّي قَدْ أُمِرْتُ أَنْ أَسْتَغْفِرَ لِأَهْلِ ٱلْبَقِيعِ ، فَٱنْطَلِقْ مَعِي** » فَٱنْطَلَقْتُ مَعَهُ .

فَلَمَّا وَقَفَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ ، قَالَ : « **ٱلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ ٱلْمَقَابِرِ لِيَهْنِكُمْ**[١] **مَا أَصْبَحْتُمْ فِيهِ مِمَّا أَصْبَحَ ٱلنَّاسُ فِيهِ ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا نَجَّاكُمُ ٱللهُ مِنْهُ ، أَقْبَلَتِ ٱلْفِتَنُ كَقِطَعِ ٱللَّيْلِ ٱلْمُظْلِمِ ، يَتْبَعُ آخِرُهَا أَوَّلَهَا ، ٱلآخِرَةُ شَرٌّ مِنَ ٱلأُولَىٰ** »

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ ، فَقَالَ : « **يَا أَبَا مُوَيْهِبَةَ ، إِنِّي قَدْ أُوتِيتُ خَزَائِنَ ٱلدُّنْيَا وَٱلْخُلْدَ فِيهَا ، ثُمَّ ٱلْجَنَّةَ ، وَخُيِّرْتُ بَيْنَ ذَلِكَ وَبَيْنَ لِقَاءِ رَبِّي ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَٱلْجَنَّةِ** »

قَالَ : قُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي فَخُذْ مَفَاتِيحَ ٱلدُّنْيَا وَٱلْخُلْدَ فِيهَا ، ثُمَّ ٱلْجَنَّةَ .

قَالَ : « **لَا وَٱللهِ يَا أَبَا مُوَيْهِبَةَ ، لَقَدِ ٱخْتَرْتُ لِقَاءَ رَبِّي ثُمَّ ٱلْجَنَّةَ** » ثُمَّ ٱسْتَغْفَرَ لِأَهْلِ ٱلْبَقِيعِ ثُمَّ ٱنْصَرَفَ ، فَبَدَأَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَجَعِهِ ٱلَّذِي قَبَضَهُ ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، حِينَ أَصْبَحَ .

١٤٢٦١ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[٢] عَنْهُ أَيْضاً ، قَالَ : أُمِرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٨) أَنْ يُصَلِّيَ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلْبَقِيعِ ، فَصَلَّىٰ عَلَيْهِمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلاً ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَلَمَّا كَانَتِ ٱلثَّالِثَةُ ، قَالَ : « **يَا أَبَا مُوَيْهِبَةَ أَسْرِجْ لِي دَابَّتِي** » .

← فالله أعلم . والأشطان : جمع شطن ، وهو الحبل ، مثل : سبب وسباب .

(١) عند أحمد : « لِيَهْنِ لكم » وفي الرواية التالية مثل ما عندنا .

(٢) أخرجها أحمد ٣/ ٤٨٨ـ٤٨٩ وهو حديث جيد ، وقد تقدم برقم (٤٣٥٩ ، ٤٣٦٠) .

قَالَ : فَرَكِبَ وَمَشَيْتُ حَتَّى ٱنْتَهَىٰ إِلَيْهِمْ ، فَنَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ[1] وَأَمْسَكْتُ ٱلدَّابَّةَ قُلْتُ : . . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

رواه أحمد[2] والطبراني بإسنادين ورجال أحدهما ثقات ، إلا أن الإسناد الثَّانِي عن عُبَيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص : عن أبي مُوَيْهِبَةَ .

وَالأولُ : عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِي مُوَيْهِبَةَ .

١٤٢٦٢ ـ وَعَنْ أَبِي وَاقِدٍ ٱللَّيْثِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خُيِّرَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِ ٱللهِ بَيْنَ ٱلدُّنْيَا وَمُلْكِهَا وَنَعِيمِهَا وَبَيْنَ ٱلآخِرَةِ ، فَٱخْتَارَ ٱلآخِرَةَ** » .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : نَفْدِيكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ بِأَمْوَالِنَا وَأَنْفُسِنَا .

رواه الطبراني[3] وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف .

٧٢ ـ بَابُ مَا يَحْصُلُ لأُمَّتِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنِ ٱسْتِغْفَارِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ

١٤٢٦٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ :

---

(١) في (د) : « الدابة » .

(٢) في المسند ٣/ ٤٨٩ وهو حديث جيد ، وقد تقدم برقم (٤٣٦٠) ، وانظر التعليق الأسبق .

(٣) في الكبير ٣/ ٢٤٥ برقم (٣٢٩٥) من طريق يحيى الحماني ، حدثني أبي ، حدثنا عبد الرحمٰن بن آمين ـ ويقال : يامين ـ عن سعيد بن المسيب ؛ أنه سمع أبا واقد الليثي . . . . وهٰذا إسناد ضعيف عبد الرحمٰن بن آمين قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢١١ : « هو منكر الحديث لا يشبه حديثه حديث الثقات » .

وأما يحيى بن عبد الحميد الحماني فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (٣٦٤) .

وانظر « كنز العمال » برقم (٣٢١٩٢) .

تنبيه : سقط من (د) قوله : « يا رسول الله » بعد قوله : « نفديك » .

« إِنَّ للهِ مَلائِكَةً سَيَّاحِينَ يُبَلِّغُونَ عَنْ أُمَّتِي ٱلسَّلاَمَ » (مص : ٤٩) قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « حَيَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ ، تُحَدِّثُونَ وَيُحْدَثُ لَكُمْ ، وَوَفَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ ، تُعْرَضُ عَلَيَّ أَعْمَالُكُمْ ، فَمَا رَأَيْتُ مِنْ خَيْرٍ حَمِدْتُ ٱللهَ عَلَيْهِ ، وَمَا رَأَيْتُ مِنْ شَرٍّ ٱسْتَغْفَرْتُ ٱللهَ لَكُمْ » .

رواه البزار[1] ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (١٩٢٣ ، ١٩٢٥) ـ وهو في « كشف الأستار » ١/ ٣٩٧ برقم (٨٤٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في « البداية » ٥/ ٢٧٥ ـ من طريق عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن سفيان ، عن عبد الله بن السائب ، عن زاذان ، عن عبد الله بن مسعود . . .

وقال البزار : « وهٰذا الحديث آخر لا نعلمه يروىٰ عن عبد الله إلا من هٰذا الوجه ، بهٰذا الإسناد » .

نقول : أما الحديث : « إن لله ملائكة سياحين . . . » فهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٢١٣) وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٩١٤) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٣٩٢) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٨١٦) .

وأما حديث « حياتي خير لكم . . . . » فقد أخرجه الحارث بن أبي أسامة ـ ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (٦٥٣) ـ ومن طريقه أورده ، البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٥٣) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٢٣٦) ـ من طريق الحسن بن قتيبة ، حدثنا جسر بن فرقد ، عن بكر بن عبد الله المزني ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . .

وقال البوصيري : « هٰذا مرسل ضعيف ، جسر بن فرقد القصاب أبو جعفر مجمع علىٰ ضعفه ، ولم أرَ مَنْ وثَّقه » .

ونضيف هنا : أن الحسن بن قتيبة قال فيه ابن عدي : « أرجو أنه لا بأس به » وتعقبه الذهبي بقوله : « بل هو هالك » .

وقال الدارقطني : متروك الحديث ، وقال أبو حاتم : ضعيف . وقال العقيلي : كثير الوهم .

وقد توبع جسر بن فرقد عليه ، فقد أخرجه ابن سعد في الطبقات ٢/ ١٩٤ من طريق يونس بن محمد المؤدب ، عن حماد بن زيد ، عن غالب القطان ، عن بكر بن عبد الله المزني ، مرسلاً ، وإسناده صحيح . وانظر « فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم » (٢٦) . ←

٧٣ ـ بابٌ : في وَدَاعِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٢٦٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : نُعِيَ إِلَيْنَا حَبِيبُنَا وَنَبِيُّنَا ـ بِأَبِي هُوَ وَنَفْسِي لَهُ ٱلْفِدَاءُ ـ قَبْلَ مَوْتِهِ بِستٍّ / فَلَمَّا دَنَا ٱلْفِرَاقُ جَمَعَنَا فِي بَيْتِ أُمِّنَا عَائِشَةَ ، ٢٤/٩
فَنظَرَ إِلَيْنَا فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ ، ثُمَّ قَالَ : « مَرْحَباً بِكُمْ وَحَيَّاكُمُ ٱللهُ ، وَحَفِظَكُمُ ٱللهُ ، آوَاكُمُ ٱللهُ ، وَنَصَرَكُمُ ٱللهُ ، رَفَعَكُمُ ٱللهُ ، هَدَاكُمُ ٱللهُ ، رَزَقَكُمُ ٱللهُ ، وَفَّقَكُمُ ٱللهُ ، سَلَّمَكُمُ ٱللهُ ، قَبِلَكُمُ ٱللهُ .

أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى ٱللهِ ، وَأُوصِي ٱللهَ بِكُمْ ، وَأَسْتَخْلِفُهُ عَلَيْكُمْ ، إِنِّي لَكُمْ[1] نَذِيرٌ مُبِينٌ ، أَنْ لاَ تَعْلُوا عَلَى ٱللهِ فِي عِبَادِهِ وَبِلاَدِهِ ، فَإِنَّ ٱللهَ قَالَ لِي وَلَكُمْ : ﴿ تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [القصص : ٨٣] .

وَقَالَ : ﴿ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾ [الزمر : ٦٠] .

ثُمَّ قَالَ : « قَدْ دَنَا ٱلأَجَلُ ، وَٱلْمُنْقَلَبُ إِلَى ٱللهِ وَإِلَىٰ سِدْرَةِ ٱلْمُنْتَهَىٰ ، وَإِلَىٰ جَنَّةِ ٱلْمَأْوَىٰ ، وَٱلْكَأْسِ ٱلأَوْفَىٰ ، وَٱلرَّفِيقِ ٱلأَعْلَىٰ » ـ أَحْسَبُهُ قَالَ ـ : فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَمَنْ يُغَسِّلُكَ (مص : ٥٠) إِذاً ؟ قَالَ : « رِجَالُ أَهْلِ[2] بَيْتِي ٱلأَدْنَىٰ فَٱلأَدْنَىٰ » .

قُلْنَا : فَفِيمَ نُكَفِّنُكَ ؟ قَالَ : « فِي ثِيَابِي هَٰذِهِ إِنْ شِئْتُمْ ، أَوْ فِي حُلَّةٍ يَمَنِيَّةٍ ، أَوْ فِي بَيَاضِ مُضَرٍ » .

← وقد خالف عبد المجيد بن عبد العزيز كلاً من عبد الرحمـٰن بن مهدي ، ووكيع بن الجراح ، ومعاذ بن معاذ ، وزيد بن الحباب ، وعبد الرزاق وابن نمير ، ومحمد بن يوسف ، وفضيل بن عياض ، وآخرين رووا هـٰذا الحديث عن سفيان ولم يوردوا هـٰذه الزيادة ، وتفرد بها عبد المجيد ، فهي رواية شاذة ، والله أعلم .

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) في (د) : « من أهل . . . » .

قَالَ : قُلْنَا : فَمَنْ يُصَلِّي عَلَيْكَ مِنَّا ؟ فَبَكَيْنَا[1] وَبَكَىٰ ، وَقَالَ : « مَهْلاً غَفَرَ ٱللهُ لَكُمْ ، وَجَازَاكُمْ عَنْ نَبِيِّكُمْ خَيْراً ، إِذَا غَسَّلْتُمُونِي وَوَضَعْتُمُونِي عَلَىٰ سَرِيرِي فِي بَيْتِي هَـٰذَا ، عَلَىٰ شَفِيرِ قَبْرِي ، فَٱخْرُجُوا عَنِّي سَاعَةً ، فَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ يُصَلِّي عَلَيَّ خَلِيلِي وَجَلِيسِي[2] : جِبْرِيلُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ مِيكَائِيلُ ، ثُمَّ إِسْرَافِيلُ ، ثُمَّ مَلَكُ ٱلْمَوْتِ مَعَ جُنُودِهِ ، ثُمَّ ٱلْمَلاَئِكَةُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِمْ بِأَجْمَعِهَا .

ثُمَّ ٱدْخُلُوا عَلَيَّ فَوْجاً فَوْجاً ، فَصَلُّوا عَلَيَّ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً ، وَلاَ تُؤْذُونِي بِبَاكِيَةٍ ـ أَحْسَبُهُ قَالَ ـ : وَلاَ صَارِخَةٍ ، وَلاَ رَانَّةٍ[3] ـ وَلْيَبْدَأْ بِٱلصَّلاَةِ عَلَيَّ رِجَالُ أَهْلِ بَيْتِي ، ثُمَّ أَنْتُمْ بَعْدُ ، وَأَقْرِئُوا أَنْفُسَكُم مِنِّي ٱلسَّلاَمَ ، وَمَنْ غَابَ مِنْ إِخْوَانِي فَأَقْرِئُوهُ مِنِّي ٱلسَّلاَمَ ، وَمَنْ دَخَلَ مَعَكُمْ فِي دِينِكُم بَعْدِي ، فَإِنِّي أُشْهِدُكُمْ أَنِّي أَقْرَأُ ٱلسَّلاَمَ ـ أَحْسَبُهُ قَالَ ـ : عَلَيْهِ وَعَلَىٰ كُلِّ مَنْ تَابَعَنِي عَلَىٰ دِينِي مِنْ يَوْمِي هَـٰذَا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ » .

قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَمَنْ يُدْخِلُكَ قَبْرَكَ مِنَّا ؟

قَالَ : « رِجَالُ أَهْلِ بَيْتِي ، مَعَ مَلاَئِكَةٍ كَثِيرَةٍ ، يَرَوْنَكُمْ مِنْ حَيْثُ لاَ تَرَوْنَهُمْ » .

رواه البزار[4] وقال : رُوِيَ هـٰذا عن مرة ، عن عبد الله ، من غير وجه ،

---

(١) في (ظ) : قال : « فبكينا » .

(٢) في (ظ) : « طبيبي » .

(٣) الرَّانَّةُ : التي كثر صياحها وعلا صوتها في النواح .

(٤) في « البحر الزخار » برقم (٢٠٢٨) ـ وهو في « كشف الأستار » ١/ ٣٩٨ـ ٤٠٠ برقم (٨٤٧) ـ من طريق محمد بن إسماعيل الأحمسي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن محمد المحاربي ، حدثنا ابن الأصبهاني ، أنه أخبره عن مرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ ، بل هو معضل كما يأتي .
وابن الأصفهاني هو : عبد الملك بن عبد الرحمـٰن بن الأصفهاني ترجمه أبو نعيم في « ذكر ←

والأسانيد عن مرة متقاربة ، وعبد الرحمـٰن لم يسمع هـٰذا من مرة ، إنما [هو عمَّن][1] أخبره (مص : ٥١) عن مرة ، ولا نعلم رواه عن عبد ٱلله غير مرة .

قلت : رجاله رجال ٱلصحيح ، غير محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي ، وهو ثقة ،

ورواه الطبراني في الأوسط بنحوه ، إلا أنه قال : قبل موته بشهر ، وذكر في إسناده ضعفاء منهم أشعث بن طابق[2] قال الأزدي : لا يصح حديثه . وٱلله أعلم .

← أخبار أصبهان » ٢/ ١٣١ قال : « عبد الملك بن عبد الرحمـٰن بن الأصبهاني ، يروي عن خلاد الصفار ، وعن أبيه حديث ابن مسعود في وفاة النبي صلى الله عليه وسلم » . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً فهو مجهول ، وقد وهم الأخ الدكتور محفوظ الرحمـٰن محقق « البحر الزخار » فظنه عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن الأصبهاني . وذلك تبعاً لوهم البزار إذ قال : « وعبد الرحمـٰن بن الأصبهاني لم يسمع هـٰذا من مرة . . . . » .

وأخرجه الطبراني في الدعاء ص (٣٦٦) ، وفي الأوسط برقم (٤٠٠٨) من طريق عمرو بن محمد العنقزي ، حدثنا عبد الملك بن الأصبهاني ، حدثنا خلاد الصفار ، عن الأشعث بن طليق ، عن الحسن العرني ـ تحرفت في الأوسط إلى « العدني » ـ عن مرة الهمداني ، عن ابن مسعود. . . . وهـٰذا إسناد فيه : عبد الملك بن عبد الرحمـٰن بن الأصبهاني وهو مجهول .

وأشعث بن طليق قال الأزدي : لا يصح حديثه ، ثم روىٰ له هـٰذا الحديث. . . وانظر « لسان الميزان » ١/ ٤٥٥ـ٤٥٦ .

وقال الطبراني : « لم يجود أحد إسناد هـٰذا الحديث إلا عمرو بن محمد العنقزي » .

ورواه المحاربي ـ تحرفت في الأوسط إلى : البخاري ـ عن عبد الملك بن الأصبهاني ، عن مرة ، عن عبد الله بن مسعود . لم يذكر خلاداً الصفار ، ولا الأشعث بن طليق ، ولا الحسن العرني » تحرف فيه إلى : العدني .

وأخرجه ابن سعد ٢/ ٢/ ٤٦ـ ٤٧ من طريق الواقدي ، حدثني عبد الله بن جعفر ، عن ابن أبي عون ، عن ابن مسعود. . . . وهـٰذا إسناد تالف .

(١) ما بين حاصرتين من « مسند البزار » .

(٢) هـٰكذا حرفه الأزدي ، والصواب أنه : طليق كما تقدم .

٧٤ ـ بابٌ

١٤٢٦٥ ـ عَنِ ٱلْفَضْلِ بْنِ ٱلْعَبَّاسِ ، قَالَ : جَاءَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ فَوَجَدْتُهُ مَوْعُوكاً قَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ .

٢٥/٩ قَالَ : « **خُذْ بِيَدِي يَا فَضْلُ** » فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ حَتَّى ٱنْتَهَىٰ / إِلَى ٱلْمِنْبَرِ ، فَجَلَسَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « **صِحْ فِي ٱلنَّاسِ** » فَصِحْتُ فِي ٱلنَّاسِ ، فَٱجْتَمَعَ نَاسٌ ، فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ .

ثُمَّ قَالَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي قَدْ دَنَا مِنِّي حُقُوقٌ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِكُمْ فَمَنْ كُنْتُ جَلَدْتُ لَهُ ظَهْراً فَهَـٰذَا ظَهْرِي فَلْيَسْتَقِدْ مِنْهُ** .

أَلاَ وَمَنْ كُنْتُ شَتَمْتُ لَهُ عِرْضاً ، فَهَـٰذَا عِرْضِي فَلْيَسْتَقِدْ مِنْهُ .

وَمَنْ كُنْتُ أَخَذْتُ مِنْهُ مَالاً ، فَهَـٰذَا مَالِي فَلْيَسْتَقِدْ مِنْهُ ، لاَ يَقُولَنَّ رَجُلٌ إِنِّي أَخْشَى ٱلشَّحْنَاءَ مِنْ قِبَلِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلاَ وَإِنَّ ٱلشَّحْنَاءَ لَيْسَتْ مِنْ طَبِيعَتِي وَلاَ مِنْ شَأْنِي .

أَلاَ وَإِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ (مص : ٥٢) **مَنْ أَخَذَ حَقّاً إِنْ كَانَ لَهُ ، أَوْحَلَّلَنِي فَلَقِيتُ ٱللهَ وَأَنَا طَيِّبُ ٱلنَّفْسِ** .

أَلاَ وَإِنِّي لاَ أَرَىٰ ذَلِكَ مُغْنِياً عَنِّي حَتَّىٰ أَقُومَ فِيكُمْ مِرَاراً » .

ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى ٱلظُّهْرَ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى ٱلْمِنْبَرِ فَعَادَ لِمَقَالَتِهِ فِي ٱلشَّحْنَاءِ وَغَيْرِهَا ، ثُمَّ قَالَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، مَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ فَلْيَرُدَّهُ ، وَلاَ يَقُلْ فُضُوحُ ٱلدُّنْيَا ، أَلاَ وَإِنَّ فُضُوحَ ٱلدُّنْيَا أَيْسَرُ مِنْ فُضُوحِ ٱلآخِرَةِ** » فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ لِي عِنْدَكَ ثَلاَثَةَ دَرَاهِمَ .

قَالَ : « **أَمَا إِنَّا لاَ نُكَذِّبُ قَائِلاً ، وَلاَ نَسْتَحْلِفُهُ ، فَبِمَ صَارَتْ لَكَ عِنْدِي ؟** » .

قَالَ : تَذْكُرُ يَوْمَ مَرَّ بِكَ مِسْكِينٌ فَأَمَرْتَنِي أَنْ أَدْفَعَهَا إِلَيْهِ ؟

فَقَالَ : « **ٱدْفَعْهَا إِلَيْهِ يَا فَضْلُ** » .

ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ آخَرُ ، قَالَ : عِنْدِي ثَلاَثَةُ دَرَاهِمَ ، غَلَلْتُهَا فِي سَبِيلِ ٱللهِ .

قَالَ : « **وَلِمَ غَلَلْتَهَا ؟** » قَالَ : كُنْتُ مُحْتَاجاً إِلَيْهَا . قَالَ : « **خُذْهَا يَا فَضْلُ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، مَنْ خَشِيَ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئاً ، فَلْيَقُمْ أَدْعُو لَهُ** » ، فَقَامَ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَٱللهِ إِنِّي لَكَذَّابٌ ، وَإِنِّي لَمُنَافِقٌ ، وَإِنِّي لَنَؤُومٌ .

قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱرْزُقْهُ صِدْقاً ، وَإِيمَاناً ، وَأَذْهِبْ عَنْهُ ٱلنَّوْمَ إِذَا أَرَادَ** » .

ثُمَّ قَامَ[1] آخَرُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي لَكَذَّابٌ ، وَإِنِّي لَمُنَافِقٌ ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ مِنَ ٱلأَشْيَاءِ إِلاَّ وَقَدْ أَتَيْتُهُ .

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : يَا هَـٰذَا فَضَحْتَ نَفْسَكَ .

قَالَ : « **مَهْ يَا بْنَ ٱلْخَطَّابِ** (مص : ٥٣) **فُضُوحُ ٱلدُّنْيَا أَيْسَرُ مِنْ فُضُوحِ ٱلآخِرَةِ** » . ثُمَّ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱرْزُقْهُ صِدْقاً وَإِيمَاناً ، وَصَيِّرْ أَمْرَهُ إِلَىٰ خَيْرٍ** » فَكَلَّمَهُمْ عُمَرُ بِكَلِمَةٍ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عُمَرُ مَعِي ، وَأَنَا مَعَهُ ، وَٱلْحَقُّ بَعْدِي مَعَ عُمَرَ حَيْثُ كَانَ** » .

رواه الطبراني[2] في ٱلكبير ، والأوسط ، وأبو يعلىٰ بنحوه ، وقال في

---

(١) في (ظ ، د) : « قام إليه . . . » .

(٢) في الكبير ١٨/ ٢٨٠ برقم (٧١٨) ، وفي الأحاديث الطوال ٢٥/ ٢٨٠ـ ٢٨١ برقم (٣٨) ، وفي الأوسط برقم (٢٦٥٠) ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٨٢ مختصراً جداً من طريق معن بن عيسى القزاز ، حدثنا الحارث بن عبد الملك بن عبد الله بن إياس الليثي ، عن ←

آخره : فقام رجل فقال : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي رَجُلٌ جَبَانٌ ، كَثِيرُ ٱلنَّوْمِ . قَالَ : فَدَعَا لَهُ . قَالَ ٱلفَضْلُ : فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ أَشْجَعَنَا وَأَقَلَّنَا نَوْماً .

قَالَ : ثُمَّ أَتَىٰ بَيْتَ عَائِشَةَ ، فَقَالَ لِلنِّسَاءِ مِثْلَ مَا قَالَ لِلرِّجَالِ ، ثُمَّ قَالَ : « **وَمَنْ غَلَبَ[1] عَلَيْهِ شَيْءٌ ، فَلْيَسْأَلْنَا نَدْعُ لَهُ** » .

قَالَ : فَأَوْمَأَتِ ٱمْرَأَةٌ إِلَىٰ لِسَانِهَا ، قَالَ : فَدَعَا لَهَا . قَالَ : فَلَرُبَّمَا قَالَتْ لِي : يَا عَائِشَةُ أَحْسِنِي صَلاَتَكِ .

وفي إسناد أبي يعلىٰ عطاء بن مسلم ، وثقه ٱبْن حبان وغيره وضعفه جماعة ، وبقية رجال أبي يعلىٰ ثقات ، وفي إسناد الطبراني من لم أعرفهم .

١٤٢٦٦ ـ وَعَنْ جَابِرٍ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ : ﴿ إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴾

← القاسم بن يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن أبيه ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، عن أخيه الفضل بن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه القاسم بن يزيد ، قال الذهبي في الميزان ٣/ ٣٨١ : « حديثه منكر » . وذكره ابن حبان في الثقات وانظر أيضاً « لسان الميزان » ٤/ ٤٦٧ .

وقال العقيلي : « قال علي بن المديني : هو عندي عطاء بن يسار ، وليس لهـٰذا الحديث أصل من حديث عطاء بن أبي رباح ، ولا عطاء بن يسار ، وأخاف أن يكون عطاء الخراساني ، لأن عطاء الخراساني يرسل عن عبد الله بن عباس » .

وعقب الذهبي علىٰ ذلك بقوله : « قلت : أخاف أن يكون كذباً مختلقاً ، أنبأنيه يحيى بن الصيرفي ، وجماعة سمعوه من عمر بن طبرزد ، أخبرنا ابن الحصين ، أخبرنا ابن غيلان ، أخبرنا أبو بكر ، حدثنا معاذ بن الليثي ، حدثنا علي . . . فذكره » .

وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٦٨٢٤) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٤٥٨) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٢٧٦١) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٨١٢) ـ من طريق عبيد بن جناد ، حدثنا عطاء بن مسلم ، عن جعفر بن برقان ، عن عطاء ، عن الفضل بن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وانظر « مسند الموصلي » .

(١) ساقطة من (ظ) .

﴿وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ۞ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا﴾ / [النصر : ١ـ٣] . ٢٦/٩

قَالَ : لَمَّا نزلَتْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يَا جِبْرِيلُ نَفْسِي قَدْ نُعِيَتْ** » قَالَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ (مص : ٥٤) : ٱلآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ ٱلأُولَىٰ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ .

فَأَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلَالاً أَنْ يُنَادِيَ بِٱلصَّلَاةِ جَامِعَةً ، فَٱجْتَمَعَ ٱلْمُهَاجِرُونَ وَٱلأَنْصَارُ إِلَىٰ مَسْجِدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّىٰ بِٱلنَّاسِ ثُمَّ صَعِدَ ٱلْمِنْبَرَ فَحَمِدَ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ ، وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ خَطَبَ خُطْبَةً وَجِلَتْ مِنْهَا ٱلْقُلُوبُ ، وَبَكَتْ مِنْهَا ٱلْعُيُونُ ، ثُمَّ قَالَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، أَيَّ نَبِيٍّ**(١) **كُنْتُ لَكُمْ ؟** »

قَالُوا : جَزَاكَ ٱللهُ مِنْ نَبِيٍّ خَيْراً ، كُنْتَ لَنَا كَٱلأَبِ ٱلرَّحِيمِ ، وَكَٱلأَخِ ٱلنَّاصِحِ ٱلشَّفِيقِ أَدَّيْتَ رِسَالَاتِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَأَبْلَغْتَنَا وَحْيَهُ ، وَدَعَوْتَ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ، فَجَزَاكَ ٱللهُ عَنَّا أَفْضَلَ مَا جَازَىٰ نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ .

فَقَالَ لَهُمْ : « **مَعَاشِرَ ٱلْمُسْلِمِينَ**(٢) **أَنَا أَنْشُدُكُمْ بِٱللهِ ، وَبِحَقِّي عَلَيْكُمْ مَنْ كَانَتْ لَهُ قِبَلِي مَظْلَمَةٌ فَلْيَقُمْ فَلْيَقْتَصَّ مِنِّي قَبْلَ ٱلْقِصَاصِ فِي ٱلْقِيَامَةِ** » .

فَقَامَ مِنْ بَيْنِ ٱلْمُسْلِمِينَ شَيْخٌ كَبِيرٌ يُقَالُ لَهُ : عُكَّاشَةُ ، فَتَخَطَّى ٱلْمُسْلِمِينَ حَتَّىٰ وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي لَوْلَا أَنَّكَ نَشَدْتَنَا بِٱللهِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَىٰ مَا كُنْتُ بِٱلَّذِي أَتَقَدَّمُ عَلَىٰ شَيْءٍ مِنْ هَـٰذَا

(١) في (ظ) : « شيء » وهو تحريف .
(٢) في (د) زيادة (من) .

(مص : ٥٥) ، كُنْتُ مَعَكَ فِي غزاةٍ فَلَمَّا فتحَ ٱللهُ ، عزَّ وجلَّ ، علَيْنا ونَصرَ نبيَّهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وكُنَّا فِي ٱلِانْصِرافِ حاذَتْ نَاقَتِي نَاقَتَكَ فَنزَلْتُ عَنِ ٱلنَّاقَةِ وَدَنَوْتُ مِنْكَ لأُقَبِّلَ فَخِذَكَ فَرَفَعْتَ ٱلْقَضِيبَ فَضَرَبْتَ خَاصِرَتِي ، وَلاَ أَدْرِي أَكَانَ عَمْداً مِنْكَ ، أَمْ أَرَدْتَ ضَرْبَ ٱلنَّاقَةِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُعِيذُكَ بِجَلاَلِ ٱللهِ أَنْ يَتَعَمَّدَكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلضَّرْبِ ، يَا بِلاَلُ ٱنْطَلِقْ إِلَىٰ بَيْتِ فَاطِمَةَ فَأْتِنِي بِٱلْقَضِيبِ ٱلْمَمْشُوقِ** » .

فَخَرَجَ بِلاَلٌ مِنَ ٱلْمَسْجِدِ وَيَدُهُ عَلَىٰ أُمِّ رَأْسِهِ وَهُوَ يُنَادِي : هَـٰذَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْطِي ٱلْقِصَاصَ مِنْ نَفْسِهِ .

فَقَرَعَ ٱلْبَابَ عَلَىٰ فَاطِمَةَ ، فَقَالَ : يَا بِنْتَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ظ : ٤٨٠) نَاوِلِينِي ٱلْقَضِيبَ ٱلْمَمْشُوقَ .

فَقَالَتْ لَهُ فَاطِمَةُ : يَا بِلاَلُ ، وَمَا يَصْنَعُ أَبِي بِٱلْقَضِيبِ ، وَلَيْسَ هَـٰذَا يَوْمَ حَجٍّ وَلاَ يَوْمَ غَزَاةٍ ؟

فَقَالَ : يَا فَاطِمَةُ ، مَا أَغْفَلَكِ عَمَّا فِيهِ أَبُوكِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوَدِّعُ ٱلنَّاسَ ، وَيُفَارِقُ ٱلدُّنْيَا ، وَيُعْطِي ٱلْقِصَاصَ مِنْ نَفْسِهِ .

فَقَالَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : يَا بِلاَلُ ، وَمَنْ ذَا ٱلَّذِي تَطِيبُ نَفْسُهُ مِنْ أَنْ يَقْتَصَّ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ يَا بِلاَلُ ، إِذاً فَقُلْ لِلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ يَقُومَانِ إِلَىٰ هَـٰذَا ٱلرَّجُلِ [يَقْتَصُّ مِنْهُمَا وَلاَ يَدعَانِهِ] (مص : ٥٦)[١] يَقْتَصُّ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

فَرَجَعَ[١] بِلاَلٌ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ وَدَفَعَ ٱلْقَضِيبَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَدَفَعَ [رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][٢] ٱلْقَضِيبَ إِلَىٰ عُكَّاشَةَ ، فَلَمَّا نَظَرَ أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ إِلَىٰ ذَٰلِكَ قَامَا وَقَالاَ : يَا عُكَّاشَةُ هَـٰذَا[٣] نَحْنُ بَيْنَ يَدَيْكَ / فَٱقْتَصَّ مِنَّا وَلاَ تَقْتَصَّ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ٢٧/٩

فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱمْضِ يَا أَبَا بَكْرٍ ، وَأَنْتَ يَا عُمَرُ فَٱمْضِ ، فَقَدْ عَرَفَ ٱللهُ مَكَانَكُمَا وَمَقَامَكُمَا** » .

فَقَامَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، فَقَالَ : يَا عُكَّاشَةُ أَنَا فِي ٱلْحَيَاةِ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلاَ تَطِيبُ نَفْسِي أَنْ تَضْرِبَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَـٰذَا ظَهْرِي وَبَطْنِي ، فَٱقْتَصَّ مِنِّي[٤] وَٱجْلِدْنِي مِئَةً ، وَلاَ تَقْتَصَّ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا عَلِيُّ ٱجْلِسْ[٥] فَقَدْ عَرَفَ ٱللهُ[٦] مَقَامَكَ وَنِيَّتَكَ** » .

وَقَامَ ٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا . فَقَالاَ : يَا عُكَّاشَةُ أَلَيْسَ تَعْلَمُ أَنَّا سِبْطَا رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱلْقِصَاصُ مِنَّا كَٱلْقِصَاصِ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُمَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱقْعُدَا يَا قُرَّةَ عَيْنِي لاَ نَسِيَ ٱللهُ لَكُمَا هَـٰذَا ٱلْمَقَامَ** » .

---

(١) في (د) : « فدخل » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في (د) : « ها » بدل « هـٰذا » .

(٤) في (ظ ، د) زيادة : « بيدك » وهي عند الطبراني أيضاً .

(٥) في (ظ ، د) : « اقعد » وكذلك هي في الكبير .

(٦) في (ظ) زيادة : « لك » .

ثُمَّ قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا عُكَّاشَةُ ٱضْرِبْ (مص : ٥٧) إِنْ كُنْتَ ضَارِباً** » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ضَرَبْتَنِي وَأَنَا حَاسِرٌ عَنْ بَطْنِي فَكَشَفَ عَنْ بَطْنِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَاحَ ٱلْمُسْلِمُونَ بِٱلْبُكَاءِ ، وَقَالُوا : أَتَرَىٰ عُكَّاشَةَ ضَارِبَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَلَمَّا نَظَرَ عُكَّاشَةُ إِلَىٰ بَطْنِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّه ٱلْقَبَاطِيُّ[١] لَمْ يَمْلِكْ أَنْ أَكَبَّ عَلَيْهِ فَقَبَّلَ بَطْنَهَ ، وَهُوَ يَقُولُ : فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ، وَمَنْ تَطِيبُ نَفْسُهُ أَنْ يَقْتَصَّ مِنْكَ ؟ فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِمَّا أَنْ تَضْرِبَ ، وَإِمَّا أَنْ تَعْفُوَ** » .

قَالَ : قَدْ عَفَوْتُ عَنْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ رَجَاءَ أَنْ يَعْفُوَ ٱللهُ عَنِّيَ فِي يَوْمِ[٢] ٱلْقِيَامَةِ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ رَفِيقِي فِي ٱلْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ هَـٰذَا ٱلشَّيْخِ** » .

فَقَامَ ٱلْمُسْلِمُونَ فَجَعَلُوا يُقَبِّلُونَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْ عُكَّاشَةَ ، وَيَقُولُونَ : طُوبَاكَ طُوبَاكَ[٣] نِلْتَ دَرَجَاتِ ٱلْعُلاَ ، وَمُرَافَقَةَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَمَرِضَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ يَوْمِهِ ، فَكَانَ مَرَضُهُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْماً يَعُودُهُ ٱلنَّاسُ ، وَكَانَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وُلِدَ يَوْمَ ٱلِاثْنَيْنِ ، وَبُعِثَ يَوْمَ ٱلِاثْنَيْنِ ، وَتُوفِّيَ يَوْمَ ٱلِاثْنَيْنِ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ ٱلأَحَدِ ، ثَقُلَ فِي مَرَضِهِ ، فَأَذَّنَ بِلاَلٌ بِٱلأَذَانِ ،

---

(١) القَبَاطي جمع ، الواحد منه : قُبْطِيَّة ، وهي الثوب الرقيق الأبيض من ثياب مصر . وضم القاف من تغيير النسب ، وهـٰذا في الثياب ، وأما في الناس فَقِبْطِيّ .

(٢) ساقط من (ظ ، د) . وليس هو في المعجم .

(٣) في (د) : « طوبىٰ لك » .

ثُمَّ وَقَفَ بِٱلْبَابِ فَنَادَىٰ : ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَحْمَةُ ٱللهِ ، أُقِيمُ ٱلصَّلَاةَ ؟ فَسَمِعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَوْتَ (مص : ٥٨) بِلَالٍ ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ : يَا بِلَالُ ، إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْيَوْمَ مَشْغُولٌ بِنَفْسِهِ ، فَدَخَلَ بِلَالٌ ٱلْمَسْجِدَ ، فَلَمَّا أَسْفَرَ ٱلصُّبْحُ ، قَالَ : وَٱللهِ لَا أُقِيمُهَا أَوْ أَسْتَأْذِنَ[١] رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ بِلَالٌ فَقَامَ بِٱلْبَابِ وَنَادَىٰ : ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ ٱلصَّلَاةُ يَرْحَمُكَ ٱللهُ ، فَسَمِعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَوْتَ بِلَالٍ ، فَقَالَ : **« ٱدْخُلْ يَا بِلَالُ إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْيَوْمَ مَشْغُولٌ بِنَفْسِهِ ، مُرْ أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِٱلنَّاسِ »** .

٢٨/٩ فَخَرَجَ وَيَدُهُ عَلَىٰ أُمِّ / رَأْسِهِ وَهُوَ يَقُولُ : وَا غَوْثَاهُ[٢] بِٱللهِ وَٱنْقِطَاعَ رَجَاوَتَاهُ ، وَٱنْقِصَامَ ظَهْرَاهُ لَيْتَنِي لَمْ تَلِدْنِي أُمِّي وَإِذْ وَلَدَتْنِي لَمْ أَشْهَدْ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَٰذَا ٱلْيَوْمَ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَكَ[٣] أَنْ تُصَلِّيَ بِٱلنَّاسِ فَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَصَلَّىٰ بِٱلنَّاسِ وَكَانَ رَجُلاً رَقِيقاً ، فَلَمَّا رَأَىٰ خُلُوَّ ٱلْمَكَانِ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَّ مَغْشِيّاً عَلَيْهِ ، وَصَاحَ ٱلْمُسْلِمُونَ بِٱلْبُكَاءِ فَسَمِعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَجِيجَ ٱلنَّاسِ ، فَقَالَ : **« مَا هَٰذِهِ ٱلضَّجَّةُ ؟ »**

قَالُوا : ضَجِيجُ ٱلْمُسْلِمِينَ لِفَقْدِكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

فَدَعَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَٱبْنَ عَبَّاسٍ

---

(١) في (ظ ، د) زيادة : « سيدي » .

(٢) واغوثاه : وا : أداة نداء وندبة . وغوث : منادىٰ مندوب مبني علىٰ ضم مقدر منع من ظهوره الفتحة العارضة لمناسبة الألف الزائدة لتأكيد الندبة . والهاء : حرف زائد للسكت . وأما الندبة فهي : نداء المتفجع عليه أو المتوجع منه .

(٣) في (ظ) : « يأمرك » .

(مص : ٥٩) فَٱتَّكَأَ عَلَيْهِمَا فَخَرَجَ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ فَصَلَّىٰ بِٱلنَّاسِ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ ٱلْمَلِيحِ ، فَقَالَ : « **يَا مَعْشَرَ ٱلْمُسْلِمِينَ ؛ أَسْتَوْدِعُكُمُ ٱللهَ أَنْتُمْ فِي رَجَاءِ ٱللهِ وَأَمَانِهِ وَٱللهُ خَلِيفَتِي عَلَيْكُمْ مَعَاشِرَ ٱلْمُسْلِمِينَ** .

عَلَيْكُمْ بِٱتِّقَاءِ ٱللهِ ، وَحِفْظِ طَاعَتِهِ مِنْ بَعْدِي فَإِنِّي مُفَارِقُ ٱلدُّنْيَا .

هَٰذَا أَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ ٱلآخِرَةِ وَآخِرُ يَوْمٍ مِنَ ٱلدُّنْيَا » .

فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ ٱلِاثْنَيْنِ ٱشْتَدَّ ٱلأَمْرُ ، وَأَوْحَى ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ ، إِلَىٰ مَلَكِ ٱلْمَوْتِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِ ٱهْبِطْ إِلَىٰ حَبِيبِي وَصَفِيِّي مُحَمَّدٍ[1] صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ وَأَرْفِقْ بِهِ فِي قَبْضِ رُوحِهِ فَهَبَطَ مَلَكُ ٱلْمَوْتِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَوَقَفَ بِٱلْبَابِ شِبْهَ أَعْرَابِيٍّ ثُمَّ قَالَ : ٱلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ ٱلنُّبُوَّةِ وَمَعْدِنِ ٱلرِّسَالَةِ ، وَمُخْتَلَفِ ٱلْمَلَائِكَةِ ، أَدْخُلُ ؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ لِفَاطِمَةَ : أَجِيبِي ٱلرَّجُلَ .

فَقَالَتْ فَاطِمَةُ : آجَرَكَ ٱللهُ فِي مَمْشَاكَ يَا عَبْدَ ٱللهِ ، إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ مَشْغُولٌ بِنَفْسِهِ .

فَنَادَىٰ[2] ٱلثَّانِيَةَ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : يَا فَاطِمَةُ أَجِيبِي ٱلرَّجُلَ ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ : آجَرَكَ ٱللهُ فِي مَمْشَاكَ يَا عَبْدَ ٱللهِ ، إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَشْغُولٌ بِنَفْسِهِ .

ثُمَّ نَادَى ٱلثَّالِثَةَ : ٱلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ ٱلنُّبُوَّةِ وَمَعْدِنِ ٱلرِّسَالَةِ وَمُخْتَلَفِ ٱلْمَلَائِكَةِ ، أَدْخُلُ ؟ فَلَا بُدَّ مِنَ ٱلدُّخُولِ ، فَسَمِعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في (د ، ظ) : « ثم نادىٰ » .

صَوْتَ مَلَكِ ٱلْمَوْتِ ، فَقَالَ : يَا فَاطِمَةُ مَنْ بِٱلْبَابِ ؟ (مص : ٦٠)

فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّ رَجُلاً بِٱلْبَابِ يَسْتَأْذِنُ فِي ٱلدُّخُولِ فَأَجَبْنَاهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَىٰ ، فَنَادَىٰ فِي ٱلثَّالِثَةِ صَوْتاً ٱقْشَعَرَّ مِنْهُ جِلْدِي وَٱرْتَعَدَتْ مِنْهُ فَرَائِصِي .

فَقَالَ لَهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا فَاطِمَةُ أَتَدْرِينَ مَنْ بِٱلْبَابِ ؟ هَـٰذَا هَادِمُ ٱللَّذَّاتِ ، وَمُفَرِّقُ ٱلْجَمَاعَاتِ ، هَـٰذَا مُرَمِّلُ ٱلأَزْوَاجِ ، وَمُوتِمُ ٱلأَوْلاَدِ ، وَهَـٰذَا**[1] **مُخَرِّبُ ٱلدُّورِ وَعَامِرُ ٱلْقُبُورِ ، هَـٰذَا مَلَكُ ٱلْمَوْتِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱدْخُلْ يَرْحَمُكَ ٱللهُ يَا مَلَكَ ٱلْمَوْتِ** » .

فَدَخَلَ مَلَكُ ٱلْمَوْتِ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا مَلَكَ ٱلْمَوْتِ ، جِئْتَنِي زَائِراً أَمْ قَابِضاً ؟** » .

قَالَ : جِئْتُكَ زَائِراً وَقَابِضاً . وَأَمَرَنِي ٱللهُ عَزَّ وَجَل أَنْ لاَ أَدْخُلَ عَلَيْكَ إِلاَّ بِإِذْنِكَ ، وَلاَ أَقْبِضَ رُوحَكَ إِلاَّ / بِإِذْنِكَ ، فَإِنْ أَذِنْتَ وَإِلاَّ رَجَعْتُ إِلَىٰ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ . ٢٩/٩

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا مَلَكَ ٱلْمَوْتِ ، أَيْنَ خَلَّفْتَ حَبِيبِي جِبْرِيلَ ؟** » .

قَالَ : خَلَّفْتُهُ فِي سَمَاءِ ٱلدُّنْيَا وَٱلْمَلاَئِكَةُ يُعَزُّونَهُ فِيكَ ، فَمَا كَانَ بِأَسْرَعَ أَنْ أَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَـٰذَا ٱلرَّحِيلُ مِنَ ٱلدُّنْيَا فَبَشِّرْنِي مَا لِي عِنْدَ ٱللهِ ؟** » .

قَالَ : أُبَشِّرُكَ يَا حَبِيبَ ٱللهِ أَنِّي تَرَكْتُ أَبْوَابَ ٱلسَّمَاءِ قَدْ فُتِحَتْ وَٱلْمَلاَئِكَةَ قَدْ قَامُوا صُفُوفاً صُفُوفاً بِٱلتَّحِيَّةِ وَٱلرَّيْحَانِ يُحَيُّونَ رُوحَكَ يَا مُحَمَّدُ .

---

(١) ساقطة من (د) .

قَالَ : « **لِوَجْهِ رَبِّي ٱلْحَمْدُ**(مص : ٦١) **فَبَشِّرْنِي يَا جِبْرِيلُ** » .

قَالَ : أُبَشِّرُكَ أَنَّ أَبْوَابَ ٱلْجِنَانِ قَدْ فُتِحَتْ ، وَأَنْهَارَهَا قَدِ ٱطَّرَدَتْ ، وَأَشْجَارَهَا قَدْ تَدلَّتْ وَحُورَهَا قَدْ تَزَيَّنَتْ لِقُدُومِ رُوحِكَ يَا مُحَمَّدُ .

قَالَ : « **لِوَجْهِ رَبِّي ٱلْحَمْدُ فَبَشِّرْنِي يَا جِبْرِيلُ** » .

قَالَ : أَنْتَ أَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ .

قَالَ : « **لِوَجْهِ رَبِّي ٱلْحَمْدُ** » .

قَالَ جِبْرِيلُ : يَا حَبِيبِي عَمَّ تَسْأَلُنِي ؟

قَالَ : « **أَسْأَلُكَ عَنْ غَمِّي وَهَمِّي : مَنْ لِقُرَّاءِ ٱلْقُرْآنِ مِنْ بَعْدِي ؟ مَنْ لِصُوَّامِ شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ بَعْدِي ؟ مَنْ لِحُجَّاجِ بَيْتِ ٱللهِ ٱلْحَرَامِ مِنْ بَعْدِي ؟ مَنْ لأُمَّتِي ٱلْمُصْطَفَاةِ مِنْ بَعْدِي ؟** » .

قَالَ : أَبْشِرْ يَا حَبِيبَ ٱللهِ ، فَإِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، يَقُولُ : قَدْ حَرَّمْتُ ٱلْجَنَّةَ عَلَىٰ جَمِيعِ ٱلأَنْبِيَاءِ وَٱلأُمَمِ ، حَتَّىٰ تَدْخُلَهَا أَنْتَ وَأُمَّتُكَ .

قَالَ : « **ٱلآنَ طَابَتْ نَفْسِي ، أُدْنُ يَا مَلَكَ ٱلْمَوْتِ فَٱنْتَهِ إِلَىٰ مَا أُمِرْتَ بِهِ** » .

قَالَ عَلِيٌّ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِذَا أَنْتَ قُبِضْتَ فَمَنْ يُغَسِّلُكَ ، وَفِيمَ نُكَفِّنُكَ ، وَمَنْ يُصَلِّي عَلَيْكَ ، وَمَنْ يُدْخِلُكَ ٱلْقَبْرَ ؟

قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا عَلِيُّ أَمَّا ٱلْغُسْلُ فَٱغْسِلْنِي أَنْتَ ، وَٱلْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ يَصُبُّ عَلَيْكَ ٱلْمَاءَ ، وَجِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ثَالِثُكُمَا . فَإِذَا أَنْتُمْ فَرَغْتُمْ مِنْ غَسْلِي فَكَفِّنِّي فِي ثَلاَثَةِ أَثْوَابٍ جُدُدٍ وَجِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ يَأْتِينِي بِحَنُوطٍ فَإِذَا أَنْتُمْ وَضَعْتُمُونِي عَلَى ٱلسَّرِيرِ ، فَدَعُونِي**[1] **فِي ٱلْمَسْجِدِ وَٱخْرُجُوا . فَإِنَّ أَوَّلَ**

---

(١) في (ظ ، د) ، وفي مصادر التخريج جميعها : « فضعوني » .

مَنْ يُصَلِّي عَلَيَّ ٱلرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ ثُمَّ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ (مص : ٦٢) ثُمَّ مِيكَائِيلُ ثُمَّ إِسْرَافِيلُ عَلَيْهِمَا ٱلسَّلَامُ ، ثُمَّ ٱلْمَلَائِكَةُ زُمَراً ، ثُمَّ ٱدْخُلُوا فَقُومُوا صُفُوفاً لَا يَتَقَدَّمُ عَلَيَّ أَحَدٌ » .

فَقَالَتْ فَاطِمَةُ : ٱلْيَوْمَ ٱلْفِرَاقُ فَمَتَىٰ أَلْقَاكَ ؟ قَالَ : « يَا بُنَيَّةُ تَلْقَيْنَنِي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ عِنْدَ ٱلْحَوْضِ وَأَنَا أَسْقِي مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ ٱلْحَوْضَ مِنْ أُمَّتِي » .

قَالَتْ : فَإِنْ لَمْ أَلْقَكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « تَلْقَيْنَنِي عِنْدَ ٱلصِّرَاطِ وَأَنَا أُنَادِي : رَبِّ سَلِّمْ أُمَّتِي مِنَ ٱلنَّارِ » .

فَدَنَا مَلَكُ ٱلْمَوتِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُعَالِجُ قَبْضَ رُوحِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا بَلَغَ ٱلرُّوحُ ٱلرُّكْبَتَيْنِ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « أُوهٍ » فَلَمَّا بَلَغَ ٱلرُّوحُ ٱلسُّرَّةَ، نَادَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَا كَرْبَاهُ » .

فَقَالَتْ فَاطِمَةُ : كَرْبِي لِكَرْبِكَ يَا أَبَتَاهُ ، فَلَمَّا بَلَغَ ٱلرُّوحُ ٱلثُّنْدُوَةَ(١) قَالَ
٣٠/٩ رَسُولُ/ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا جِبْرِيلُ مَا أَشَدَّ مَرَارَةَ ٱلْمَوْتِ » فَوَلَّىٰ جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ، وَجْهَهُ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا جِبْرِيلُ كَرِهْتَ ٱلنَّظَرَ إِلَيَّ ؟ » .

فَقَالَ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ـ : يَا حَبِيبِي وَمَنْ تُطِيقُ نَفْسُهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْكَ ، وَأَنْتَ تُعَالِجُ سَكَرَاتِ ٱلْمَوتِ ؟

فَقُبِضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَغَسَّلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَٱبْنُ عَبَّاسٍ يَصُبُّ عَلَيْهِ ٱلْمَاءَ ، وَجِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ مَعَهُمَا ، فَكُفِّنَ بِثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ جُدُدٍ (مص : ٦٣) ، وَحُمِلَ عَلَىٰ سَرِيرٍ ، ثُمَّ أَدْخَلُوهُ ٱلْمَسْجِدَ ، وَوَضَعُوهُ فِي ٱلْمَسْجِدِ

(١) الثندوتان للرجل كالثديين للمرأة . والمراد : أن الروح بلغت الصدر .

وَخَرَجَ ٱلنَّاسُ عَنْهُ ، فَأَوَّلُ مَنْ صَلَّىٰ عَلَيْهِ ٱلرَّبُّ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ مِنْ فَوقِ عَرْشِهِ ، ثُمَّ جِبْرِيلُ ، ثُمَّ مِيكَائِيلُ ، ثُمَّ إِسْرَافِيلُ ، ثُمَّ ٱلْمَلاَئِكَةُ زُمَراً زُمَراً .

قَالَ عَلِيٌّ : لَقَدْ سَمِعْنَا فِي ٱلْمَسْجِدِ هَمْهَمَةً وَلَمْ نَرَ لَهُمْ شَخْصاً ، فَسَمِعْنَا هَاتِفاً يَهْتِفُ وَيَقُولُ : ٱدْخُلُوا رَحِمَكُمُ ٱللهُ فَصَلُّوا عَلَىٰ نَبِيِّكُم صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلْنَا وَقُمْنَا صُفُوفاً صُفُوفاً كَمَا أَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَبَّرْنَا بِتَكْبِيرِ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ مَا تَقَدَّمَ مِنَّا أَحَدٌ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَخَلَ ٱلْقَبْرَ أَبُو بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقُ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَٱبْنُ عَبَّاسٍ وَدُفِنَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ ٱلنَّاسُ ، قَالَتْ فَاطِمَةُ لِعَلِيٍّ : فَكَيْفَ طَابَتْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَحْثُوا ٱلتُّرَابَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ أَمَا كَانَ فِي صُدُورِكُم لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلرَّحْمَةُ ؟ أَمَا كَانَ مُعَلِّمَ ٱلْخَيْرِ ؟ قَالَ : بَلَىٰ يَا فَاطِمَةُ ، وَلَـٰكِنَّ أَمْرَ ٱللهِ ٱلَّذِي لاَ مَرَدَّ لَهُ .

فَجَعَلَتْ تَبْكِي وَتَنْدُبُ ، وَتَقُولُ : يَا أَبَتَاهُ ٱلآنَ ٱنْقَطَعَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، وَكَانَ جِبْرِيلُ يَأْتِينَا بِٱلْوَحْيِ مِنَ ٱلسَّمَاءِ .

رواه الطبراني[1] وفيه عبد المنعم بن إدريس ، وهو كذاب وضاع .

---

(١) في الكبير ٣/٥٨ـ ٦٤ برقم (٢٦٧٦) ـ ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/٧٣ـ ٧٩ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١/٢٩٥ـ ٣٠١ والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/٢٧٧ـ ٢٨٢ ـ من طريق عبد المنعم بن إدريس بن منان ، عن أبيه ، عن وهب بن منبه ، عن جابر بن عبد الله ، وعبد الله بن عباس . . . .
قال ابن الجوزي : « هـٰذا حديث موضوع محال ، كافأ الله مَنْ وضعه ، وقبح من يشين الشريعة بمثل هـٰذا التخليط البارد ، والكلام الذي لا يليق بالرسول صلى الله عليه وسلم ، ولا بالصحابة » .

←

١٤٢٦٧ ـ وعَنْ يَزِيدَ بْنِ بَابَنُوسَ ، قَالَ : ذَهَبْتُ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي إِلَىٰ عَائِشَةَ ، فَاسْتَأْذَنَّا عَلَيْهَا ، (مص : ٦٤) فَأَلْقَتْ إِلَيْنَا وِسَادَةً ، وَجَذَبَتِ ٱلْحِجَابَ إِلَيْهَا . فَسَأَلَهَا عَنْ مُبَاشَرَةِ ٱلْحَائِضِ .

ثُمَّ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَرَّ بِبَابِي رُبَّمَا[1] يُلْقِي ٱلْكَلِمَةَ يَنْفَعُ ٱللهُ بِهَا ، فَمَرَّ ذَاتَ يَوْمٍ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئاً ، ثُمَّ مَرَّ أَيْضاً فَلَمْ يَقُلْ شَيْئاً مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً .

قُلْتُ : يَا جَارِيَةُ ، ضَعِي لِي وِسَادَةً عَلَى ٱلْبَابِ وَعَصَبْتُ رَأْسِي فَمَرَّ بِي ، فَقَالَ : « **يَا عَائِشَةُ مَا شَأْنُكِ ؟** » قُلْتُ : أَشْتَكِي رَأْسِي .

قَالَ : « **أَنَا وَا رَأْسَاهُ** » . فَذَهَبَ فَلَمْ يَلْبَثْ إِلاَّ يَسِيراً حَتَّىٰ جِيءَ بِهِ مَحْمُولاً فِي كِسَاءٍ فَدَخَلَ وَبَعَثَ إِلَى ٱلنِّسَاءِ فَقَالَ : « **إِنِّي قَدِ ٱشْتَكَيْتُ ، وَإِنِّي لاَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَدُورَ بَيْنَكُنَّ ، فَأْذَنَّ لِي فَلأَكُونَ عِنْدَ عَائِشَةَ** » . فَأَذِنَّ لَهُ .

فَكُنْتُ أُوَصِّبُهُ[2] وَلَمْ أُوَصِّبْ أَحَداً قَبْلَهُ ، فَبَيْنَمَا رَأْسُهُ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَىٰ مَنْكِبِي إِذْ مَالَ رَأْسُهُ نَحْوَ / رَأْسِي ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُرِيدُ مِنْ رَأْسِي حَاجَةً ، فَخَرَجَتْ مِنْ فِيهِ نُطْفَةٌ ٣١/٩
بَارِدَةٌ ، فَوَقَعَتْ عَلَىٰ ثُغْرَةِ نَحْرِي ، فَٱقْشَعَرَّ لَهَا جِلْدِي ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ غُشِيَ عَلَيْهِ ، فَسَجَّيْتُهُ ثَوْباً . فَجَاءَ عُمَرُ وَٱلْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فَٱسْتَأْذَنَا ، فَأَذِنْتُ لَهُمَا ، وَجَذَبْتُ ٱلْحِجَابَ ، فَنَظَرَ عُمَرُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : وَا غَشْيَاهُ مَا أَشَدَّ غَشْيَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

← والمتهم به عبد المنعم بن إدريس ، قال أحمد بن حنبل : كان يكذب علىٰ وهب .
وقال يحيىٰ : كذاب خبيث . وقال ابن المديني ، وأبو داوود : ليس بثقة . وقال ابن حبان : لا يحل الاحتجاج به . وقال الدارقطني : « هو وأبوه متروكان » .
وانظر « تنزيه الشريعة » ١/ ٣٢٧ـ ٣٣١ والفوائد المجموعة (٣٢٤) .
(١) في غير (د) : « مِمَّا » ولعل المراد من « مما » بعض الذي ، والله أعلم .
(٢) أوصبه : أمرضه ، يقال : وَصَّبَ الشاكي ، إذا مرضه .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَامَ ، فَلَمَّا دَنَوا مِنَ ٱلبَابِ ، قَالَ ٱلْمُغِيرَةُ : يَا عُمَرُ ، مَاتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : كَذَبْتَ بَلْ أَنْتَ رَجُلٌ تَحُوسُكَ[1] فِتْنَةٌ (مص : ٦٥) إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يَمُوتُ حَتَّىٰ يُفْنِيَ ٱللهُ ٱلْمُنَافِقِينَ .

ثُمَّ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ ، فَرَفَعَ ٱلْحِجَابَ فَنَظَرَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، مَاتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ أَتَاهُ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ فَحَدَرَ فَاهُ وَقَبَّلَ جَبْهَتَهُ [ثُمَّ قَالَ : وَا نَبِيَّاهُ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ حَدَرَ فَاهُ وَقَبَّلَ جَبْهَتَهُ ثُمَّ قَالَ : وَا صَفِيَّاهُ . ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَحَدَرَ فَاهُ وَقَبَّلَ جَبْهَتَهُ][2] وَقَالَ : وَا خَلِيلاَهُ ! مَاتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَخَرَجَ إِلَى ٱلمَسْجِدِ وَعُمَرُ يَخْطُبُ ٱلنَّاسَ ، وَيَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يَمُوتُ حَتَّىٰ يُفْنِيَ ٱللهُ ٱلْمُنَافِقِينَ .

فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ ، فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ (ظ :٤٨١) ثُمَّ قَالَ : إِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ ، يَقُولُ : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴾ [الزمر : ٣٠] حَتَّىٰ خَتَمَ ٱلآيَةَ ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ . . . ﴾ [آل عمران: ١٤٤] ٱلآيَةَ .

مَنْ كَانَ يَعْبُدُ ٱللهَ فَإِنَّ ٱللهَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ ، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ مُحَمَّداً فَإِنَّ مُحَمَّداً قَدْ مَاتَ .

فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّهَا لَفِي كِتَابِ ٱللهِ ، مَا شَعَرْتُ أَنَّهَا فِي كِتَابِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ .

ثُمَّ قَالَ عُمَرُ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، هَـٰذَا أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ ذُو شَيْبَةِ ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَبَايِعُوهُ فَبَايَعُوهُ .

---

(١) أي : تخالطك وتحثك علىٰ ركوبها ، وكل موضع خالَطْتَهُ ووطئته فقد حُسْتَهُ وَجُسْتَهُ .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

قلت : في الصحيح[1] وغيره طرف منه .

رواه أحمد[2] وأبو يعلىٰ بنحوه ، وزاد : فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ : كَيْفَ

---

(١) عند البخاري في الجنائز (١٢٤١ ، ١٢٤٢) باب : الدخول على الميت بعد الموت إذا أدرج في كفنه ، وأطرافه .

(٢) في المسند ٦/ ٢١٩ـ ٢٢٠ من طريق بهز بن أسد ، حدثنا حماد بن مسلمة ، أخبرني أبو عمران الجوني ، عن يزيد بن بَابَنُوسَ قال : . . . . وهٰذا إسناد فيه يزيد بن بابنوس ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٣٢٣ وقال : « كان من الشيعة الذين قاتلوا علياً » .
وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٥٤ ولم يورد فيه شيئاً ، كما لم يذكر ذلك في « علل الحديث » .
وقال ابن الجوزي في الضعفاء ٢/ ٢٠٧ : « يزيد بن بابنوس. . . قال أبو حاتم الرازي : مجهول » !!
وذكره ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٧٣٢ وقال : « أحاديثه مشاهير » .
وذكره العقيلي في الضعفاء / ٣٧٤ ولم يورد فيه إلا قول البخاري تصحفت فيه « الشيعة » إلى « السبعة » .
وقال البرقاني : « قلت للدارقطني : يزيد بن بابنوس ، عن عائشة ؟ قال : بصري ، لا بأس به » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٤٨ . وانظر التهذيب وفروعه ، والميزان ، والمغني ، والديوان للذهبي .
وأخرجه مختصراً جداً ابن سعد في الطبقات ٢/ ٢/ ٤٩ من طريق بريد بن هارون ، حدثنا حماد بن سلمة ، به .
وأخرجه أبو داود في النكاح (٢١٣٧) باب : في الرجل يتزوج المرأة فيجدها حبلىٰ ومن طريقه أخرجه البيهقي في القسم والنشوز ٧/ ٢٩٨ـ ٢٩٩ باب : ما جاء في قول الله عز وجل : ﴿ وَلَن تَسۡتَطِيعُوٓاْ أَن تَعۡدِلُواْ . . . ﴾ [النساء : ١٢٩] مختصراً .
وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٧/ ٢١٣ـ ٢١٥ تاماً ،
جميعهم من طريق مرحوم بن عبد العزيز ، عن أبي عمران الجوني ، به .
وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٤٩٦٢) من طريق أبي همام ، حدثنا عُوَيْذ ـ وعند ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٤٥ : « عوبد » ـ عن أبيه ، عن يزيد بن بابنوس ، به .
وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عُوَيْذِ بْنِ أبي عمران الجوني ، ولٰكنه لم ينفرد به بل تابعه ←

تَرَيْنَ ؟ قُلْتُ : غُشِيَ عَلَيْهِ فَدَنَا مِنْهُ فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ ، فَقَالَ : يَا غَشْيَاهُ مَا أَكْوَنُ هَـٰذَا ٱلْغَشْيَ ، ثُمَّ كَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ (مص : ٦٦) فَعَرَفَ ٱلْمَوْتَ ، فَقَالَ : إِنَّا لله وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، ثُمَّ بَكَىٰ فَقُلْتُ : فِي سَبِيلِ ٱللهِ ٱنْقِطَاعُ ٱلْوَحْيِ وَدُخُولُ جِبْرِيلَ بَيْتِي ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ صِدْغَيْهِ ، وَوَضَعَ فَاهُ عَلَىٰ جَبْهَتِهِ ، فَبَكَىٰ حَتَّىٰ سَالَتْ دُمُوعُهُ عَلَىٰ وَجْهِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ غَطَّىٰ وَجْهَهُ وَخَرَجَ إِلَى ٱلنَّاسِ وَهُوَ يَبْكِي ، فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، هَلْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ عَهْدٌ بِوَفَاةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالُوا : لاَ [ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَىٰ عُمَرَ ، فَقَالَ : يَا عُمَرُ أَعِنْدَكَ عَهْدٌ بِوَفَاةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : لاَ ، قَالَ](١) : وَٱلَّذِي
٣٢/٩ لاَ إِلَـٰهَ غَيْرُهُ لَقَدْ ذَاقَ طَعْمَ ٱلْمَوْتِ ، وَقَدْ/ قَالَ لَهُمْ : « **إِنِّي مَيِّتٌ وَإِنَّكُمْ مَيِّتُونَ** » فَضَجَّ ٱلنَّاسُ وَبَكَوْا بُكَاءً شَدِيداً ، ثُمَّ خَلَّوْا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِ بَيْتِهِ ، فَغَسَّلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ يَصُبُّ عَلَيْهِ ٱلْمَاءَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ(٢) : مَا نَسِيتُ مِنْهُ شَيْئاً لَمْ أَغْسِلْهُ إِلاَّ قُلِبَ لِي حَتَّىٰ أَرَىٰ أَحَداً فَأَغْسِلَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَرَىٰ أَحَداً حَتَّىٰ فَرَغْتُ مِنْهُ ، ثُمَّ كَفَّنُوهُ بِبُرْدٍ يَمَانِيٍّ أَحْمَرَ ، وَرَيْطَتَيْنِ(٣) قَدْ نِيلَ مِنْهُمَا ، ثُمَّ غُسِلاَ ، ثُمَّ أُضْجِعَ عَلَى ٱلسَّرِيرِ ، ثُمَّ أَذِنُوا لِلنَّاسِ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَوْجاً فَوْجاً يُصَلُّونَ عَلَيْهِ بِغَيْرِ إِمَامٍ ، حَتَّىٰ لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ بِٱلْمَدِينَةِ حُرٌّ وَلاَ عَبْدٌ إِلاَّ صَلَّىٰ عَلَيْهِ .

← عليه حماد بن سلمة على الجزء الذي في رواية أحمد المذكورة في بدء الحديث عن هـٰذا الحديث .

وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٣٢٢٤) ففيه الرد علىٰ ما جاء في المغني للإمام الذهبي .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) سقط قوله : « فقال علي » من (ظ) .

(٣) الرَّيْطَةُ : كل ملاءة ليست قطعتين ، والجمع رياط ، مثل كلبة وكلاب . ويقال : رَيْطَة والجمع رَيْط مثل تمرة وتمر ، وقد تُطْلَقُ علىٰ كل ثوب رقيق .

ثُمَّ تَشَاجَرُوا فِي دَفْنِهِ أَيْنَ يُدْفَنُ ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : عِنْدَ ٱلْعُودِ (مص : ٦٧) ٱلَّذِي كَانَ يُمْسِكُ بِيَدِهِ وَتَحْتَ مِنْبَرِهِ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : فِي ٱلْبَقِيعِ حَيْثُ كَانَ يَدْفُنُ مَوْتَاهُ .

فَقَالُوا : لاَ نَفْعَلُ ذٰلِكَ أَبَداً ، إِذاً لاَ يَزَالُ عَبْدُ أَحَدِكُمْ وَوَلِيدَتُهُ قَدْ غَضِبَ عَلَيْهِ مَوْلاَهُ فَيَلُوذُ بِقَبْرِهِ فَتَكُونَ سُنَّةً ، فَٱسْتَقَامَ رَأْيُهُمْ عَلَىٰ أَنْ يُدْفَنَ فِي بَيْتِهِ تَحْتَ فِرَاشِهِ حَيْثُ قُبِضَ رُوحُهُ .

فَلَمَّا مَاتَ أَبُو بَكْرٍ دُفِنَ مَعَهُ ، فَلَمَا حَضَرَ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ ٱلْمَوْتُ أَوْصَىٰ قَالَ : إِذَا أَنَا مِتُّ فَٱحْمِلُونِي إِلَىٰ بَابِ بَيْتِ عَائِشَةَ ، فَقُولُوا لَهَا هَـٰذَا عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ يُقْرِئُكِ ٱلسَّلاَمَ وَيَقُولُ : أَدْخُلُ أَوْ أَخْرُجُ ؟

قَالَ : فَسَكَتَتْ عَائِشَةُ[(١)] ، ثُمَّ قَالَتْ : أَدْخِلُوهُ فَٱدْفِنُوهُ[(٢)] ، أَبُو بَكْرٍ عَنْ يَمِينِهِ وَعُمَرُ عَنْ يَسَارِهِ .

قَالَتْ : فَلَمَّا دُفِنَ عُمَرُ ، أَخَذْتُ ٱلْجِلْبَابَ فَتَجَلْبَبْتُ .

قَالَ : فَقِيلَ لَهَا : مَا لَكِ وَلِلْجِلْبَابِ ؟ قَالَتْ : كَانَ[(٣)] هَـٰذَا زَوْجِي وَهَـٰذَا أَبِي ، فَلَمَّا دُفِنَ عُمَرُ تَجَلْبَبْتُ .

ورجال أحمد ثقات ، وفي إسناد أبي يعلىٰ عويد بن أبي عمران وثقه ٱبْن حبان ، وضعفه ٱلجمهور وقال بعضهم : متروك .

١٤٢٦٨ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ ، قَالَتْ : أَوَّلُ مَا ٱشْتَكَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ ، فَٱشْتَدَّ مَرَضُهُ حَتَّىٰ أُغْمِيَ عَلَيْهِ فَتَشَاوَرَ نِسَاؤُهُ

---

(١) في (ظ ، د) : « ساعة » .
(٢) في (ظ . د) زيادة : « معه » .
(٣) ساقطة من (ظ ، د) .

فِي لَدِّهِ فَلَدُّوهُ[1] فَلَمَّا أَفَاقَ ، قَالَ : « **مَا هَـٰذَا ؟ أَفِعْلُ نِسَاءٍ[2] جِئْنَ مِنْ هَـٰهُنَا ؟** » وَأَشَارَ إِلَىٰ أَرْضِ ٱلْحَبَشَةِ وَكَانَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ (مص : ٦٨) فِيهِنَّ .

قَالُوا : كُنَّا نَتَّهِمُ بِكَ ذَاتَ ٱلْجَنْبِ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **إِنَّ ذَٰلِكَ لَدَاءٌ مَا كَانَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِيَقْذِفَنِي بِهِ . لاَ يَبْقَيَنَّ فِي ٱلْبَيْتِ أَحَدٌ لاَ يُلَدُّ ، إِلاَّ عَمَّ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** » يَعْنِي : ٱلْعَبَّاسَ .

قَالَتْ : لَقَدِ ٱلْتَدَّتْ مَيْمُونَةُ يَوْمَئِذٍ وَإِنَّهَا لَصَائِمَةٌ لِعَزِيمَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[3] ورجاله رجال الصحيح .

قلت : وقد تقدم حديث العباس في كتاب الخلافة[4] .

١٤٢٦٩ ـ وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا عِنْدَ مَوْتِهِ بِصَحِيفَةٍ لِيَكْتُبَ فِيهَا كِتَاباً لاَ يَضِلُّونَ بَعْدَهُ أَبَداً .

قَالَ : فَخَالَفَ عَلَيْهَا عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ حَتَّىٰ رَفَضَهَا .

---

(١) لَدَّ المريض : أخذ بلسانه فمد إلىٰ أحد شقي الفم ، وصب الدواء في الشق الآخر ، فهو لادٌّ ، وذاك ملدود واللَّدود : ما يصب من الأدوية بالمُسْعُط في أحد شقي الفم .

(٢) رواية عبد الرزاق : « هـٰذا فعل نساء » .

(٣) في المسند ٦/٤٣٨ ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٢/ ٣٨٢ ـ ٣٨٣ ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ١٤٠ برقم (٣٧٢) والحاكم ٤/ ٢٠٢ من طريق عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن الزهري ، عن أبي بكر بن عبد الرحمـٰن بن الحارث بن هشام ، عن أسماء. . . وهو في مصنف عبد الرزاق ٥/٤٢٨ برقم (٩٧٥٤) وإسناده صحيح ، وانظر تفصيل هـٰذا في « موارد الظمآن » .

ويشهد لهـٰذا الحديث حديث عائشة وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٤٩٣٦) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٦٥٨٨ ، ٦٦٠٢) وانظر التعليق التالي .

(٤) برقم (٨٩٩٨) . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٧٠٤) .

رواه أحمد[1] وفيه / ابن لهيعة ، وفيه خلاف . ٩/٣٣

١٤٢٧٠ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، قَالَ : لَمَّا مَرِضَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱئْتُونِي[2] بِصَحِيفَةٍ وَدَوَاةٍ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَاباً لاَ تَضِلُّونَ بَعْدِي أَبَداً** » .

فَكَرِهْنَا ذَلِكَ أَشَدَّ ٱلْكَرَاهَةِ ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱدْعُوا لِي بِصَحِيفَةٍ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَاباً لاَ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَداً** » .

فَقَالَ ٱلنِّسْوَةُ مِنْ وَرَاءِ ٱلسِّتْرِ : أَلاَ يَسْمَعُونَ مَا يَقُولُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقُلْتُ : إِنَّكُنَّ صَوَاحِبُ[3] يُوسُفَ ، إِذَا مَرِضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَصَرْتُنَّ أَعْيُنَكُنَّ ، وَإِذَا صَحَّ رَكِبْتُنَّ رَقَبَتَهُ (مص : ٦٩)

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **دَعُوهُنَّ فَإِنَّهُنَّ خَيْرٌ مِنْكُمْ** » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه محمد بن جعفر بن إبراهيم الجعفري ،

---

(١) في المسند ٣/ ٣٤٦ من طريق موسى بن داوود ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (١٨٦٩ ، ١٨٧١) وابن سعد في الطبقات ٢/ ٢/ ٣٦ من طرق : حدثنا قرة بن خالد عن أبي الزبير ، عن جابر . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وصفة التدليس لأبي الزبير فصلنا الكلام فيها عند الحديث المتقدم برقم (١٤٢٢٨) .

وأخرجه ابن سعد ٢/ ٢/ ٣٧ من طريق الواقدي ، حدثنا إبراهيم بن يزيد ، عن أبي الزبير ، به . وهـٰذا إسناد تالف .

ويشهد له حديث ابن عباس عند البخاري في العلم (١١٤) باب : كتابة العلم ، ومسلم في الوصية (١٦٣٧) باب : ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصي به . وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٢٤٠٩) ، فانظره مع التعليق عليه .

(٢) في (ظ ، د) : « ادعوا لي » وكذلك هي في الأوسط وفي كنز العمال (١٤١٣٣) .

(٣) في (ظ ، د) ، وفي الأوسط ، وكنز العمال : « صواحبات » .

(٤) في الأوسط برقم (٥٣٣٤) من طريق محمد بن علي بن خلف العطار ، حدثنا موسى بن ←

قال العقيلي : في حديثه نظر ، وبقية رجاله وثقوا ، وفي بعضهم خلاف .

١٤٢٧١ - وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ - يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ - قَالَ : لأَنْ أَحْلِفَ تِسْعاً أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُتِلَ قَتْلاً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْلِفَ وَاحِدَةً أَنَّهُ لَمْ يُقْتَلْ ، وَذَلِكَ بِأَنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، جَعَلَهُ نَبِيّاً وَٱتَّخَذَهُ شَهِيداً .

قَالَ ٱلأَعْمَشُ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لإِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ : كَانُوا يَرَونَ أَنَّ ٱلْيَهُودَ سَمُّوهُ .

رواه أحمد(١) ورجاله رجال الصحيح .

١٤٢٧٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : مَا مَاتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ مِنْ ذَاتِ ٱلْجَنْبِ .

رواه الطبراني(٢) في الأوسط ، وأبو يعلىٰ بنحوه ، وفيه ابن لهيعة

جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن أبي طالب ، حدثنا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب. . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : محمد بن علي العطار ، وشيخه موسى بن جعفر . وانظر الحديث السابق .

(١) في المسند ١/ ٤٠٨ من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا سفيان ،عن الأعمش ، عن عبد الله بن مرة ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود. . . .
وهو عند عبد الرزاق برقم (٩٥٧١) وإسناده صحيح .
وأخرجه أحمد ١/ ٤٣٤ من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي ، عن سفيان ، بالإسناد السابق .
وأبو الأحوص هو : عوف بن مالك .
وأخرجه أحمد ١/ ٣٨١ ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٥٢٠٧) ، والحاكم في المستدرك ٣/ ٥٨ من طريق أبي معاوية : محمد بن خازم ، حدثنا الأعمش ، به .

(٢) في الأوسط برقم (٨٩٤٩) ، والموصلي في مسنده برقم (٤٨٤٣) والحاكم ٤/ ٤٠٥ من طريق أبي الأسود : النضر بن عبد الجبار ، وكامل بن طلحة الجحدري ، وأبي زكريا : يحيى بن إسحاق .
جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود : محمد بن عبد الرحمـٰن بن نوفل ، عن عروة ، عن عائشة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة .

وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

١٤٢٧٣ ـ وَعَنْ أُمِّ ٱلْفَضْلِ بِنْتِ ٱلْحَارِثِ ، وَهِيَ أُمُّ وَلَدِ ٱلْعَبَّاسِ ، أُخْتُ مَيْمُونَةَ ، قَالَتْ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ ، فَجَعَلْتُ أَبْكِي ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَالَ : « **مَا يُبْكِيكِ ؟** » .

قَالَتْ : خِفْنَا عَلَيْكَ ، وَلاَ نَدْرِي مَا نَلْقَىٰ مِنَ ٱلنَّاسِ بَعْدَكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **أَنْتُمُ ٱلْمُسْتَضْعَفُونَ بَعْدِي** » (مص : ٧٠) .

رواه أحمد(١) ، وفيه يزيد بن أبي زياد ، وضعفه جماعة .

١٤٢٧٤ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ ٱلْحُسَيْنِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : لَمَّا كَانَ قَبْلَ وَفَاةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَاهُ جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ إِكْرَاماً لَكَ ، وَتَفْضِيلاً لَكَ وَخَاصَّةً(٢) لَكَ ، أَسْأَلُكَ عَمَّا هُوَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْكَ . يَقُولُ : كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَجِدُنِي يَا جِبْرِيلُ مَغْمُوماً ، وَأَجِدُنِي يَا جِبْرِيلُ مَكْرُوباً** » .

فَلَمَّا كَانَ ٱلْيَوْمُ ٱلثَّالِثُ هَبَطَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، وَهَبَطَ مَلَكُ ٱلْمَوْتِ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، وَهَبَطَ مَعَهُمَا مَلَكٌ فِي ٱلْهَوَاءِ يُقَالُ لَهُ إِسْمَاعِيلُ عَلَىٰ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ ، لَيْسَ فِيهِمْ مَلَكٌ إِلاَّ عَلَىٰ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُشَيِّعُهُمْ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ إِكْرَاماً لَكَ ، وَتَفْضِيلاً لَكَ ،

---

(١) وابنه عبد الله في زوائده على المسند ٦/ ٣٣٩ من طريق عبد الله بن إدريس ، وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٥/ ٢٣ برقم ٣٢ من طريق خالد بن عبد الله الواسطي ، جميعاً : حدثنا يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الله بن الحارث ، عن أم الفضل بنت الحارث . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يزيد .

(٢) في (د) : « وإخلاصاً » .

وَخَاصَّةً لَكَ ، أَسْأَلُكَ عَمَّا هُوَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْكَ ، يَقُولُ : كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / : ٩/٣٤

« **أَجِدُنِي يَا جِبْرِيلُ مَغْمُوماً ، وَأَجِدُنِي يَا جِبْرِيلُ مَكْرُوباً** » .

قَالَ : فَٱسْتَأْذَنَ مَلَكُ ٱلْمَوْتِ عَلَى ٱلْبَابِ .

فَقَالَ جِبْرِيلُ : يَا مُحَمَّدُ ، هَـٰذَا مَلَكُ ٱلْمَوتِ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْكَ ، وَمَا ٱسْتَأْذَنَ عَلَىٰ آدَمِيٍّ قَبْلَكَ ، وَلاَ يَسْتَأْذِنُ عَلَىٰ آدَمِيٍّ بَعْدَكَ (مص : ٧١) .

فَقَالَ : « **ٱئْذَنْ لَهُ** » . فَأَذِنَ لَهُ جِبْرِيلُ ، فَأَقْبَلَ حَتَّىٰ وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ ، وَأَمَرَنِي أَنْ أُطِيعَكَ فِيمَا أَمَرْتَنِي بِهِ ، إِنْ تَأْمُرْنِي أَنْ أَقْبِضَ نَفْسَكَ قَبَضْتُهَا ، وَإِنْ كَرِهْتَ : تَرَكْتُهَا .

قَالَ : « **وَتَفْعَلُ يَا مَلَكَ ٱلْمَوتِ ؟** » . قَالَ : نَعَمْ ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ أَنْ أُطِيعَكَ فِيمَا أَمَرْتَنِي بِهِ .

فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ : إِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ ، قَدِ ٱشْتَاقَ إِلَىٰ لِقَائِكَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱمْضِ لِمَا أُمِرْتَ بِهِ** » .

فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ : هَـٰذَا آخِرُ وَطْأَتِي فِي ٱلأَرْضِ[١] ، إِنَّمَا كُنْتَ حَاجَتِي فِي ٱلدُّنْيَا .

فَلَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ ٱللهِ ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَجَاءَتِ ٱلتَّعْزِيَةُ جَاءَ آتٍ يَسْمَعُونَ حِسَّهُ وَلاَ يَرَوْنَ شَخْصَهُ ، فَقَالَ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ﴾ [آل عمران : ١٨٥] إِنَّ فِي ٱللهِ عَزَاءً مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ ، وَخَلَفاً مِنْ كُلِّ هَالِكٍ ، وَدَرَكاً مِنْ كُلِّ فَائِتٍ ، فَبِٱللهِ فَثِقُوا ، وَإِيَّاهُ فَٱرْجُوا ، فَإِنَّ ٱلْمُصَابَ مَنْ حُرِمَ

---

(١) في (د) : « الدنيا » .

ٱلثَّوَابَ ، وَٱلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ ٱللهِ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عبد ٱلله بن ميمون القداح ، وهو ذاهب الحديث .

١٤٢٧٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ مَاتَ مِنَ ٱللَّحْمِ ٱلَّذِي كَانَتِ ٱلْيَهُودِيَّةُ سَمَّتْهُ ، فَٱنْقَطَعَ أَبْهَرُهُ مِنَ ٱلسُّمِّ عَلَىٰ رَأْسِ ٱلسَّنَةِ كَانَ يَقُولُ : « **مَا زِلْتُ أَجِدُ مِنْهُ حِسّاً** » . (مص : ٧٢) .

رواه الطبراني[2] ، وإسناده حسن .

١٤٢٧٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : مَا مَرَّتْ عَلَيَّ لَيْلَةٌ مِثْلُ لَيْلَةٍ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا عَائِشَةُ هَلْ طَلَعَ ٱلْفَجْرُ ؟** » فَأَقُولُ : لَا .

حَتَّىٰ أَذَّنَ بِلَالٌ بِٱلْفَجْرِ ، ثُمَّ جَاءَ بِلَالٌ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ : « **مَا هَـٰذَا ؟** » . فَقُلْتُ : هَـٰذَا بِلَالٌ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مُرِيْ أَبَا بَكْرٍ ، فَلْيُصَلِّ بِٱلنَّاسِ** » .

رواه البزار[3] ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ٣/ ١٢٨ـ ١٢٩ برقم (٢٨٩٠) ، وفي الدعاء ص (٣٦٨) من طريق عبد الله بن ميمون القداح ، حدثنا جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد ، عن علي بن الحسين قال : سمعت أبي الحسين يقول : . . . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن ميمون القداح وهو منكر الحديث ، متروك الحديث .
وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٢/ ٢/ ٤٨ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٧/ ٢١٠ـ ٢١١ ، ٢٦٧ـ ٢٦٨ وأسانيدها معضلة .

(٢) في الكبير ١١/ ٢٠٤ برقم (١١٥٠٣) من طريق يحيى بن بكير ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .
ولـٰكن أخرج البخاري في المغازي (٤٤٢٨) باب : مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته ، قوله : « يَا عَائِشَةُ ، مَا أَزَالُ أَجِدُ أَلَمَ الطَّعَامِ الَّذِي أَكَلْتُ بِخَيْبَرَ ، فَهَـٰذَا أَوَانُ وَجَدْتُ انْقِطَاعَ أَبْهَرِي مِنْ ذَلِكَ السُّمِّ » .

(٣) في « كشف الأستار » ١/ ٤٠٠ برقم (٨٤٩) من طريق ابن وهب ، أخبرني حيوة ، عن ←

١٤٢٧٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ وَهُوَ يَمُدُّ يَدَهُ وَهُوَ يَقُولُ : « **يَا جِبْرِيلُ أَيْنَ أَنْتَ ؟** » ثُمَّ يَقْبِضُهَا وَيَبْسُطُهَا ، فَفَعَلَ ذَلِكَ مِرَاراً ، وَهُوَ يَقُولُ : « **يَا جِبْرِيلُ ٱشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّي يُهَوِّنْ عَلَيَّ ٱلْمَوْتَ** » .

فَذَكَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ ، تَقُولُ : لَقَدْ سَمِعْتُ مَا لَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ مِنْ جِبْرِيلَ ، وَهُوَ يَقُولُ : لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط [وفيه حسين بن عبد الله بن ضميرة وهو كذاب .

١٤٢٧٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ][2] قَالَ : جَاءَ مَلَكُ ٱلْمَوْتِ إِلَى ٱلنَّبِيِّ ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي مَرَضِهِ ٱلَّذِي قُبِضَ مِنْهُ[3] فَٱسْتَأْذَنَ ، وَرَأْسُهُ (مص : ٧٣) فِي حِجْرِ عَلِيٍّ رِضْوَانُ ٱللهِ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : ٱلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ .

← أبي صخر : حماد بن زياد ، عن ابن قسيط : يزيد بن عبد الله ، عن عروة ، عن عائشة . . .
وهٰذا إسناد صحيح . وقال الحافظ في موسوعته ٣/ ٢٩ : « هٰذا إسناد صحيح » .
وفي الصحيح منه : « مروا أبا بكر فليصل بالناس » .

(١) في الأوسط برقم (٦٥١٠) من طريق أبي بكر بن أبي أويس ، حدثنا حسين بن عبد الله بن أبي ضميرة ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد فيه حسين بن عبد الله قال أبو حاتم : « متروك الحديث كذاب » . وقال الدارقطني : متروك . وقال أبو زرعة : ليس بشيء يضرب علىٰ حديثه ، وقال ابن أبي أويس : يتهم بالزندقة .
وأبوه عبد الله بن أبي ضميرة ، روىٰ عن ضميرة بن أبي ضميرة ، وضميرة ، وضمرة ، وروىٰ عنه ابنه حسين ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأبوه ضميرة وهو جد الحسين بن عبد الله ، وهو صحابي ، انظر « أسد الغابة » ٣/ ٦٤ـ ٦٥ وترجمته في « الإصابة » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من(د) .

(٣) في (ظ) ، وعند الطبراني : « فيه » .

فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : ٱرْجِعْ فَإِنَّا مَشَاغِيلُ عَنْكَ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَدْرِي مَنْ هَـٰذَا يَا أَبَا ٱلْحَسَنِ ؟ هَـٰذَا مَلَكُ ٱلْمَوْتِ ، ٱدْخُلْ رَاشِداً** » . فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ : إِنَّ رَبَّكَ يُقْرِئُكَ / ٱلسَّلاَمَ . ٣٥/٩

قَالَ : « **أَيْنَ جِبْرِيلُ ؟** » قَالَ : لَيْسَ هُوَ قَرِيبٌ مِنِّي ٱلآنَ يَأْتِي .

فَخَرَجَ مَلَكُ ٱلْمَوتِ حَتَّىٰ نَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ ، فَقَالَ لَهُ : جِبْرِيلُ وَهُوَ قَائِمٌ بِٱلْبَابِ : مَا أَخْرَجَكَ يَا مَلَكَ ٱلْموتِ ؟ قَالَ : ٱلْتَمَسَكَ مُحَمَّدٌ ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا جَلَسَا ، قَالَ جِبْرِيلُ : سَلاَمٌ عَلَيْكَ ، يَا أَبَا ٱلْقَاسِمِ هَـٰذَا وَدَاعٌ مِنِّي وَمِنْكَ .

فَبَلَغَنِي أَنَّ مَلَكَ ٱلْموتِ(١) لَمْ يُسَلِّمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ قَبْلَهُ ، وَلاَ يُسَلِّمُ بَعْدَهُ .

رواه الطبراني(٢) وفيه المختار بن نافع ، وهو ضعيف .

١٤٢٧٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَقُلَ وَعِنْدَهُ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ ، إِذْ دَخَلَ عَلِيٌّ ، فَلَمَّا رَآهُ ٱلنَّبِيُّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ رَفَعَ رَأْسَهُ ، ثُمَّ قَالَ : « **أُدْنُ مِنِّي ، أُدْنُ مِنِّي** » فَأَسْنَدَهُ إِلَيْهِ ، فَلَمْ يَزَلْ عِنْدَهُ حَتَّىٰ تُوُفِّيَ .

فَلَمَّا قَضَىٰ ، قَامَ عَلِيٌّ ، وَأَغْلَقَ ٱلْبَابَ ، وَجَاءَ ٱلْعَبَّاسُ وَمَعَهُ بَنُو

---

(١) ساقطة من (د) .

(٢) في الكبير ١٢/ ١٤١ برقم (١٢٧٠٨) من طريق علي بن ثابت الجزري ، عن المختار بن نافع ، عن عبد الأعلى التيمي ، عن إبراهيم التيمي ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد فيه المختار بن نافع قال البخاري ، وأبو حاتم ، والنسائي ، والساجي : منكر الحديث . وقال أبو زرعة : واهي الحديث . وقال ابن حبان : كان يأتي بالمناكير عن المشاهير حتىٰ يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لذلك .
وفي هـٰذا الإسناد انقطاع ، قال ابن المديني : إبراهيم بن يزيد التيمي لم يسمع ابن عباس .

عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، فَقَامُوا عَلَى ٱلْبَابِ ، فَجَعَلَ عَلِيٌّ يَقُولُ : بِأَبِي أَنْتَ طِبْتَ حَيّاً ، وَطِبْتَ مَيْتاً .

وَسَطَعَتْ رِيحٌ طَيِّبَةٌ لَمْ يَجِدُوا مِثْلَهَا (مص : ٧٤) فَقَالَ : إِنَّها رِيحُ حَنِينٍ كَحَنِينِ ٱلْمَرْأَةِ ، وَأَقْبِلُوا عَلَىٰ صَاحِبِكُم .

فَقَالَ عَلِيٌّ : أَدْخِلُوا عَلَيَّ ٱلْفَضْلَ بْنَ ٱلْعَبَّاسِ .

فَقَالَتِ ٱلأَنْصَارُ : نَشَدْنَاكُمْ بِاللهِ فِي نَصِيبِنَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم ، فَأَدْخَلُوا رَجُلاً مِنْهُمْ ، يُقَالُ لَه : أَوْسُ بْنُ خَوْلِي يَحْمِلُ جَرَّةً بِإِحْدَىٰ يَدَيْهِ ، فَسَمِعُوا صَوتاً[1] : لاَ تُجَرِّدُوا رَسُولَ ٱللهِ ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَٱغْسِلُوهُ كَمَا هُوَ فِي قَمِيصِهِ .

فَغَسَّلَهُ عَلِيٌّ يُدْخِلُ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ ٱلْقَمِيصِ وَٱلْفَضْلُ يُمْسِكُ ٱلثَّوْبَ عَنْهُ ، وَٱلأَنْصَارِيُّ يَنْقُلُ ٱلْمَاءَ ، وَعَلَىٰ يَدِ عَلِيٍّ خِرْقَةٌ يُدْخِلُ يَدَهُ تَحْتَ[2] ٱلْقَمِيصِ .

قلت : روى ابن ماجه[3] بعضه .

رواه الطبراني[4] في الأوسط والكبير ، وفيه يزيد بن أبي زياد ، وهو حسن

---

(١) في (ظ ، د) زيادة « في البيت » .

(٢) في (د) : « من تحت » .

(٣) في الجنائز (١٤٦٧) باب : ما جاء في غسل النبي صلى الله عليه وسلم ، لفظه : عن علي بن أبي طالب قال : لما غسَّل النبي صلى الله عليه وسلم ذهب يلتمس منه ما يلتمس الناس من الميت ، فلم يجده ، فقال : بأبي الطيب طبت حياً وطبت ميتا ، وهـٰذا حديث صحيح .

(٤) في الأوسط برقم (٢٩٢٩) ، وفي الكبير ١/٢٢٩ برقم (٦٢٩) من طريق أحمد ـ تحرف في الأوسط إلىٰ : محمد ـ بن سيَّار المروزي ، حدثنا عبدان : عبد الله بن عثمان بن جبلة ، عن أبي حمزة السكري ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد .

الحديث علىٰ ضعفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٤٢٨٠ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : أَوْصَانِي ٱلنَّبِيُّ ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنْ لاَ يُغَسِّلَهُ أَحَدٌ غَيْرِي : « **فَإِنَّهُ لاَ يَرَىٰ عَوْرَتِي أَحَدٌ ، إِلاَّ طُمِسَتْ عَيْنَاهُ** » .

قَالَ عَلِيٌّ : فَكَانَ ٱلْعَبَّاسُ ، وَأُسَامَةُ يُنَاوِلاَنِي ٱلْمَاءَ مِنْ وَرَاءِ ٱلسِّتْرِ .

رواه البزار[١] ، وفيه يزيد بن بلال ، قال البخاري : فيه نظر ، وبقية رجاله وثقوا ، وفيهم خلاف .

١٤٢٨١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلاَّ تُقْبَضُ نَفْسُهُ ثُمَّ يَرَى ٱلثَّوَابَ ، ثُمَّ تُرَدُّ إِلَيْهِ** (مص : ٧٥) ، **فَيُخَيَّرُ بَيْنَ أَنْ تُرَدَّ إِلَيْهِ إِلَىٰ أَنْ يَلْحَقَ** » ، فَكُنْتُ قَدْ حَفِظْتُ ذَٰلِكَ مِنْهُ ، فَإِنِّي لَمُسْنِدَتُهُ إِلَىٰ صَدْرِي ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ حَتَّىٰ مَالَتْ عُنُقُهُ ، فَقُلْتُ قَدْ قَضَىٰ .

قَالَتْ : فَعَرَفْتُ ٱلَّذِي قَالَ . قَالَتْ : فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ حَتَّى ٱرْتَفَعَ وَنَظَرَ ، قُلْتُ : إِذاً لاَ يَخْتَارُنَا .

فَقَالَ : « **مَعَ ٱلرَّفِيقِ ٱلأَعْلَىٰ فِي ٱلْجَنَّةِ** ﴿ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ . . . ﴾ [النساء : ٦٩] إِلَىٰ آخِرِ ٱلآيَةِ .

وَفِي رِوَايَةٍ[٢] : ٱلرَّفِيقَ ٱلأَعْلَى ٱلأَسْعَدَ .

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (٩٢٥) ـ وهو في « كشف الأستار » ١/ ٤٠٠ برقم (٨٤٨) ـ من طريق عبد الصمد بن النعمان ، حدثنا كيسان أبو عمر ، عن يزيد بن بلال ، عن عليٍّ . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : كيسان القصار أبو عمر ، ويزيد بن بلال ، وقال البيهقي في « دلائل النبوة » ٧/ ٢٤٤ : « وروىٰ أبو عمر بن كيسان ، عن يزيد بن بلال ، به . وانظر موسوعة الحافظ ابن حجر ٣/ ٤٢٩ .

(٢) أخرجه أحمد ٦/ ١٢٠ ، ١٢٤ من طريق حماد بن سلمة ، أخبرنا حماد بن أبي سليمان ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر التعليق التالي .

رواه أحمد[1] والطبراني في الأوسط ، إلاَّ أنَّها قَالَتْ : قُبِضَ رَسُولُ ٱللهِ

---

(١) في المسند ٦/ ٧٤ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في « البداية » ٥/ ٢٤٠ـ ٢٤١ ـ من طريق أبي أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير ، حدثنا كثير بن زيد ، عن المطلب بن عبد الله ، قال : قالت عائشة : . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، وقال ابن كثير : « تفرد به أحمد ، ولم يخرجوه » . وكثير بن زيد تقدم برقم (١١٧٢) .

وأخرجه بنحوه أحمد ٦/ ٨٩ ، والبخاري في المغازي (٤٤٣٥) باب : مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته ـ وانظر أطرافه (٤٤٣٦ ، ٤٤٣٧ ، ٤٤٦٣ ، ٤٥٨٦ ، ٦٣٤٨) ، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٤٤) .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٨٤١) بسياقة أخرىٰ ، من طريق صالح بن عمر ـ فحرفت فيه إلىٰ : عمرو ـ عن مطرف بن طريف ، عن بشير بن مسلم ، عن كثير بن عبيد مولىٰ عائشة ، عن عائشة . . . وهٰذا إسناد فيه كثير بن عبيد فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٧٧) في « موارد الظمآن » .

وبشير بن مسلم الكندي ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١٠٤ فقال : « بشير بن مسلم الكندي ، عن رجل ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لا يركب البحر إلا حاج أو معتمر أو غازٍ) . قاله لنا محمد بن صباح ، سمع صالح بن عمر ، سمع مطرفاً .

وقال لي أبو الربيع : حدثنا إسماعيل بن زكريا ، عن مطرف ، حدثني بشير أبو عبد الله الكندي ، عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصح حديثه :

وقال أبو حمزة ، عن مطرف ، عن بشير أبي عبد الله ، عن عبد الله بن عمرو » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٧٨ : « بشير بن مسلم الكندي أنه بلغه عن عبد الله بن عمرو .

وقال بعضهم : عن رجل ، عن عبد الله بن عمرو . روىٰ عنه مطرف بن طريف : سمعت أبي يقول ذلك » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٣٢٩ بعد ذكر ما سبق : « ذكر ذلك كله البخاري في : كتاب الضعفاء » .

نقول : نعم قال البخاري ذلك ولٰكن في التاريخ الكبير ، ولم يدخل بشيراً هٰذا في الضعفاء .

وقال أيضاً في المغني ١/ ١٠٨ : « تابعي لا يعرف ، ذكره البخاري في : كتاب الضعفاء ! » .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي .

قَالَتْ : وَظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَرُدُّ ٱللهُ عَلَيْهِ رُوحَهُ .

قَالَتْ : وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ بِٱلأَنْبِيَاءِ ، فَتَحَرَّكَ ، فَقُلْتُ : إِنْ خُيِّرْتَ ٱلْيَوْمَ[(١)] فَلَنْ تَخْتَارَنَا ، وأحد إسنادي أحمد ، رجاله رجال الصحيح / . ٣٦/٩

١٤٢٨٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : مَاتَ ٱلنَّبِيُّ ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا خَرَجَتْ رُوحُهُ[(٢)] ، مَا شَمَمْتُ رَائِحَةً قَطُّ أَطْيَبَ مِنْهَا .

رواه البزار[(٣)] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٤٢٨٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَشَفَ رَسُولُ ٱللهِ ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتْراً ، وَفَتَحَ بَاباً فِي مَرَضِهِ ، فَنَظَرَ إِلَى ٱلنَّاسِ يُصَلُّونَ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ ، فَسُرَّ بِذَلِكَ ، وَقَالَ : « **ٱلْحَمْدُ للهِ أَنَّهُ لَمْ يَمُتْ نَبِيٌّ حَتَّىٰ يَؤُمَّهُ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِهِ** » (ظ : ٤٨٢) .

← نقول : قول البخاري : « ولم يصح حديثه » وصف للحديث الذي أورده البخاري ، وليس وصفا عاماً لحديث الرجل .

وأما وصفه بالجهالة فلأنه لم يرو عنه إلا مطرف بن طريف ، ومطرف ثقة فاضل ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٠٠ وليس مجهولاً من روىٰ عنه ثقة فاضل ، ووثقه إمام من أئمة الجرح والتعديل . ولفقرات هـٰذا الحديث شواهد ، انظر الحديث (٤٤٣٧) عند البخاري . وانظر التعليق السابق .

(١) في (ظ) : « القوم » وهو تحريف .

(٢) في (ظ ، د) : « نفسه » .

(٣) في « كشف الأستار » ١/ ٤٠١ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٧/ ٢١٣ من طريق عفان بن مسلم ، حدثنا همام ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقال الحافظ في موسوعته : « صحيح » .

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى ٱلنَّاسِ ، فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، مَنْ أُصِيبَ مِنْكُمْ بِمُصِيبَةٍ مِنْ بَعْدِي ، فَلْيَتَعَزَّ بِمُصِيبَتِهِ بِي عَنْ مُصِيبَتِهِ ٱلَّتِي تُصِيبُهُ ، فَإِنَّهُ لَنْ يُصَابَ أَحَدٌ (مص : ٧٦) مِنْ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي بِمِثْلِ مُصِيبَتِهِ بِي » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه عبد ٱلله بن جعفر ، والد علي بن المديني ، وهو ضعيف .

١٤٢٨٤ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، قَالَ : أُغْمِيَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ فِي حِجْرِ عَائِشَةَ ، فَأَفَاقَ وَهِيَ تَمْسَحُ صَدْرَهُ وَتَدْعُو لَهُ بِٱلشِّفَاءِ[٢] ، قَالَ : « **لاَ ، وَلَـٰكِنْ أَسْأَلُ[٣] ٱللهَ ٱلرَّفِيقَ ٱلأَعْلَى ٱلأَسْعَدَ : جِبْرِيلَ ، وَمِيكَائِيلَ ، وَإِسْرَافِيلَ** » .

رواه الطبراني[٤] ، وفيه محمد بن سلام الجمحي ، وهو ثقة ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

١٤٢٨٥ ـ وَعَنْ أَبِي عَسِيبٍ ، أَوْ أَبِي عُسَيْبٍ[٥] ، قَالَ بَهْزٌ : شَهِدَ ٱلصَّلاَةَ عَلَىٰ

---

(١) في الأوسط برقم (٤٤٤٥) ، وفي الصغير ١/ ٢٢٠ وإسناده ضعيف ، ولـٰكنه صحيح بشواهده . وقد تقدم برقم (٤٠٤٩) . وانظر الحديث المتقدم برقم (٣٩٩٥) ، ومسند الدارمي برقم (٨٥ ، ٨٦) ، والبداية ٥/ ٢٤٠ .

(٢) في (ظ) : « بالشهادة » .

(٣) في (ظ) : « اسألي » .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولـٰكن أخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (١٠٩٦) ـ وهو في السنن الكبرىٰ للنسائي برقم (٧١٠٤) ـ وابن حبان في صحيحه برقم (٦٥٩١) من طريقين : حدثنا سفيان ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي بردة ، عن عائشة ، قالت. . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر « البداية » ٥/ ٢٤٠ .

(٥) هـٰكذا هي في أصولنا وقد ضبطت بالشكل في (مص) وعند أحمد : أبو عُسَيْم ، وقد فرقوا بين أبي عسيب ، وبين أبي عسيم ، وقد جاء هـٰذا الحديث في « أسد الغابة » ، وفي ←

رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالُوا : كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْهِ ؟ قَالَ : ٱدْخُلُوا أَرْسَالاً أَرْسَالاً .

قَالَ : فَكَانُوا يَدْخُلُونَ مِنْ هَـٰذَا ٱلْبَابِ ، فَيُصَلُّونَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْبَابِ ٱلآخَرِ .

قَالَ : فَلَمَّا وُضِعَ فِي لَحْدِهِ ، قَالَ ٱلْمُغِيرَةُ : قَدْ بَقِيَ مِنْ رِجْلَيْهِ[1] شَيءٌ لَمْ يُصْلِحُوهُ .

قَالُوا : فَٱدْخُلْ فَأَصْلِحْهُ .

فَدَخَلَ وَأَدْخَلَ يَدَهُ فَغَمَسَ قَدَمَيْهِ ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : أَهِيلُوا عَلَيَّ[2] ٱلتُّرَابَ فَأَهَالُوا عَلَيْهِ ٱلتُّرَابَ حَتَّىٰ بَلَغَ أَنْصَافَ سَاقَيْهِ ، ثُمَّ خَرَجَ ، فَكَانَ يَقُولُ : أَنَا أَحْدَثُكُمْ عَهْداً بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٧٧) .

١٤٢٨٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كُنْتُ أَدْخُلُ بَيْتِيَ ٱلَّذِي فِيهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبِي فَأَضَعُ ثَوبِي وَأَقُولُ : إِنَّمَا هُوَ زَوْجِي وَأَبِي ، فَلَمَّا دُفِنَ عُمَرُ مَعَهُمْ ، فَوَٱللهِ مَا دَخَلْتُهُ إِلاَّ وَأَنَا مَشْدُودَةٌ عَلَيَّ ثِيَابِي ، حَيَاءً مِنْ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ .

« الإصابة » في ترجمة أبي عُسَيْم .

(١) في (ظ) : « رحلته » وهو تصحيف .

(٢) في (ظ) : « عليه » .

(٣) في المسند ٥/ ٨١ ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ٢١٥ ـ من طريق بهز وأبي كامل قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي عمران الجوني ، عن أبي عَسِيبٍ ـ أو أبي عُسَيْم ـ قال بهز : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه ابن سعد ٢/ ٢/ ٦٨ من طريق عفان بن مسلم ، والأسود بن عامر قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، به .

وفيه : « حدثنا أبو عسيم شهد ذلك . . . » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٤٢٨٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : دَخَلَ قَبْرَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْعَبَّاسُ وَعَلِيٌّ وٱلْفَضْلُ وَشَقَّ لَحْدَهُ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، وَهُوَ ٱلَّذِي شَقَّ قُبُورَ ٱلشُّهَدَاءِ يَومَ أُحُدٍ .

قلت : رواه ابن ماجه[2] أطول من هـٰذا ، وليس فيه ذكر ٱلعباس ، ولا الذي شق لحده صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه البزار[3] عن شيخه أيوب بن منصور ، وقد وهم في حديث رواه له أبو داود ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٤٢٨٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ أَبُو بَكْرٍ فِي نَاحِيَةٍ بِٱلْمَدِينَةِ ، قَالَ : فَدَخَلَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَوَضَعَ فَاهُ عَلَىٰ جَبِينِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَعَلَ يُقَبِّلُهُ ، وَيَقُولُ بِأَبِي وَأُمِّي ، طِبْتَ حَيّاً وَمَيِّتاً ، فَلَمَّا / خَرَجَ مَرَّ بِعُمَرَ ، رَحْمَةُ ٱللهِ عَلَيْهِ ، ٣٧/٩
وَهُوَ يَقُولُ : وَٱللهِ مَا مَاتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلاَ يَمُوتُ حَتَّىٰ يَقْتُلَ ٱلْمُنَافِقِينَ . (مص : ٧٨) .

---

(١) في المسند ٦/ ٢٠٢ وإسناده صحيح ، وقد تقدم برقم (١٢٧٣٩) .

(٢) في الجنائز (١٦٢٨) باب : ذكر وفاته ودفنه ـ صلى الله عليه وسلم ـ مطولاً جداً ، وهو حديث ضعيف .

(٣) في « كشف الأستار » ١/ ٤٠٣ برقم (٨٥٥) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٢٥١٨) مختصراً جداً ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٤/ ٤٧ ، وابن حبان في « موارد الظمآن » برقم (٢١٦١) من طريق شجاع بن الوليد ، حدثنا زياد بن خيثمة ، حدثني إسماعيل السدي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل إسماعيل بن عبد الرحمـٰن السدي . وقال الحافظ في موسوعته ٣/ ٤٢٩ : « وإسناده حسن » .
وانظر « مسند الموصلي » و« موارد الظمآن » حيث فصلنا ما أجملناه هنا .

قَالَ : وَقَدْ كَانُوا ٱسْتَبْشَرُوا بِمَوتِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ ، فَمَرَّ بِهِ أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ : أَيُّهَا ٱلرَّجُلُ ٱرْبَعْ عَلَىٰ نَفْسِكَ ، فَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَدْ مَاتَ أَلَمْ تَسْمَعِ ٱللهَ تَعَالَىٰ يَقُولُ : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴾ [الزمر : ٣٠] ﴿ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ ٱلْخُلْدَ أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَٰلِدُونَ ﴾ [الأنبياء : ٣٤] .

قَالَ : وَأَتَى ٱلْمِنْبَرَ فَصَعِدَ فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنْ كَانَ مُحَمَّدٌ إِلَـٰهَكُمُ ٱلَّذِي تَعْبُدُونَ ، فَإِنَّ إِلَـٰهَكُمْ قَدْ مَاتَ ، وَإِنْ كَانَ إِلَـٰهَكُمُ ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَاءِ ، فَإِنَّ إِلَـٰهَكُم حَيٌّ لاَ يَمُوتُ ، ثُمَّ تَلاَ : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ . . . ﴾ [آل عمران : ١٤٤] ٱلآيَةَ ، ثُمَّ نَزَلَ وَقَدِ ٱسْتَبْشَرَ ٱلْمُؤْمِنُونَ بِذَلِكَ ، وَٱشْتَدَّ فَرَحُهُمْ وَأَخَذَ ٱلْمُنَافِقِينَ ٱلْكَآبَةُ .

قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عُمَرَ : وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَكَأَنَّمَا كَانَتْ عَلَىٰ وُجُوهِنَا أَغْطِيَةٌ فَكُشِفَتْ .

رواه البزار(١) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير علي بن المنذر ، وهو ثقة .

١٤٢٨٩ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سَيُعَزِّي ٱلنَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً مِنْ بَعْدِيَ تَعْزِيَةً بِي** » ، وَكَانَ ٱلنَّاسُ يَقُولُونَ : مَا هَـٰذَا ؟ فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَقِيَ بَعْضُنَا بَعْضاً يُعَزِّي بَعْضُهُمْ بَعْضاً بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . (مص : ٧٩)

---

(١) في « كشف الأستار » ١/٤٠٢ برقم (٨٥٢) من طريق علي بن المنذر ، حدثنا محمد بن فضيل ، حدثنا فضيل ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
وقال الحافظ في « موسوعة الحافظ ابن حجر » ٣/٤٢٩ : « صحيح » .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن نافع ، عن ابن عمر ، إلا فضيل » .
نقول : فضيل بن غزوان وثقه أحمد ، وابن معين ، وابن حبان ، ولم يجرحه أحد ، وللحديث شواهد ، فالحديث صحيح ، والله أعلم .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والطبراني ، ورجالهما رجال الصحيح ، غير موسى بن يعقوب الزمعي ، ووثقه جماعة .

١٤٢٩٠ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : مَا عَدَا وَارَيْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلتُّرَابِ ، فَأَنْكَرْنَا قُلُوبَنَا .

رواه البزار[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٤٢٩١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : رَأَيْتُ كَأَنَّ ثَلاثَةَ أَقْمَارٍ سَقَطْنَ فِي حِجْرِي ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنْ صَدَقَتْ رُؤْيَاكِ ، دُفِنَ فِي بَيْتِكِ خَيْرُ أَهْلِ ٱلأَرْضِ ثَلاثَةٌ .

فَلَمَّا مَاتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ : خَيْرُ أَقْمَارِكِ يَا عَائِشَةُ ، وَدُفِنَ فِي بَيْتِهَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ .

رواه الطبراني[3] في الكبير واللفظ له ، والأوسط ، ورجال الكبير رجال

---

(١) في مسنده برقم (٧٥٤٧) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٤٥٥) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٢٧١٩) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٨١٤) ـ والطبراني في الكبير ٦/ ١٣٥ برقم (٥٧٥٧) ، وابن سعد في الطبقات ٢/ ٢/ ٥٩ ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٤٢ من طريق خالد بن مخلد ، حدثني موسى بن يعقوب الزمعي ، حدثني أبو حازم وقال الحافظ في موسوعته ٣/ ٤٢٧ : « هـٰذا إسناد حسن » عن سهل بن سعد . . . وهـٰذا إسناد حسن ، موسى بن يعقوب بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٥٠١١) في « مسند الموصلي » .

(٢) في « كشف الأستار » ١/ ٤٠٣ برقم (٨٥٣) من طريق سلمة بن علقمة ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد قوي .

وأبو نضرة هو : المنذر بن مالك .

وقال الحافظ في « موسوعة الحافظ ابن حجر » ٣/ ٤٢٨ : « صحيح » .

(٣) في الكبير ٢٥/ ٤٨ برقم (١٢٦ ، ١٢٧) ، وقد تقدم برقم (١١٨٢٢) ، وانظر أيضاً فيه الحديث (١١٨٢١) .

الصحيح ، وقد تقدم مرفوعاً : أنها قَصَّتْهُ علىٰ رسول ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأنه أوله بهٰذا في باب تعبير الرؤيا ، وفي إسناده(١) ضعيف .

١٤٢٩٢ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ ، قَالَ : قَالَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ تَرْثِي رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

لَهفَ نَفْسِي وَبِتُّ(٢) كَٱلْمَسْلُوبِ ... أَرْقُبُ ٱللَّيْلَ فِعْلَةَ ٱلْمَحْرُوبِ
مِنْ هُمُومٍ وَحَسْرَةٍ أَرَّقَتْنِي ... لَيْتَ أَنِّي سُقِيتُهَا بِشَعُوبِ
حِينَ قَالُوا إِنَّ ٱلرَّسُولَ قَدَ ٱمْسَىٰ ... وَافَقَتْهُ مَنِيَّةُ ٱلْمَكْتُوبِ (مص : ٨٠)
حِينَ جِئْنَا لآلِ بَيْتِ نَبِيٍّ ... فَأَشَابَ ٱلْقَذَالَ أَيَّ(٣) مَشِيبِ
حِينَ رَيْنَا(٤) بُيُوتَهُ مُوحِشَاتٍ ... لَيْسَ فِيهِنَّ بَعْدُ عَيْشُ غَرِيبِ / ٣٨/٩
فَعَرَانِي لِذَاكَ حُزْنٌ طَوِيلٌ ... خَالَطَ ٱلْقَلْبَ فَهْوَ كَٱلْمَرْغُوبِ(٥)

وَقَالَتْ أَيضاً :

أَلاَ يَا رَسُولَ ٱللهِ كُنْتَ رَخَاءَنَا(٦) ... وَكُنْتَ بِنَا بَرّاً وَلَمْ تَكُ جَافِيَا
وَكَانَ بِنَا بَرّاً رَحِيماً نَبِيُّنَا ... لِيَبْكِ عَلَيْكَ ٱلْيَومَ مَنْ كَانَ بَاكِيَا

← وقال الحافظ في موسوعته بعد ذكره هٰذا الحديث ٧/ ٢٢١ : « صححه الحاكم من هٰذا الوجه ، وأخرجه أيضاً من حديث أنس مرفوعاً » .

(١) في (ظ) : « وإسناده » .

(٢) في أصل (مص) : « وصرت » وكتب فوقها « وبت » . وهٰكذا جاءت في (ظ ، د) .

(٣) في (مص ، ظ) وعند الطبراني : « مني » .

(٤) أي : رأيت مخففة ، وشاهده :

صَاحِ هَلْ رَيْتَ أَوْ سَمِعْتَ بِرَاعٍ ... رَدَّ فِي الضَّرْعِ مَا قَرَىٰ فِي الْحِلاَبِ ؟

(٥) نسب ابن سعد هٰذه الأبيات في الطبقات ٢/ ٢/ ٩٤ إلىٰ صفية ولٰكن عنده اختلاف في بعض الكلمات ، والأشطر ، وعدد الأبيات .

(٦) في (ظ ، د) : « رجاءنا » .

لَعَمْرِيَ مَا أَبْكِي ٱلنَّبِيَّ لِمَوتِهِ ... وَلَـٰكِنْ لِهَرْجٍ كَانَ بَعْدَكَ آتِيَا
كَأَنَّ عَلَىٰ قَلْبِي لِفَقْدِ مُحَمَّدٍ ... وَمِنْ حُبِّهِ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ ٱلْمَكَاوِيَا
أَفَاطِمُ صَلَّىٰ ٱللهُ رَبُّ مُحَمَّدٍ ... عَلَىٰ جَدَثٍ أَمْسَىٰ بِيَثْرِبَ ثَاوِيَا
أَرَىٰ حَسَناً أَيْتَمْتَهُ وَتَرَكْتَهُ ... يَبْكِي وَيَدْعُو جَدَّهُ ٱلْيَومَ نَائِيَا (مص : ٨١)
فِداً لِرَسُولِ ٱللهِ أُمِّي وَخَالَتِي ... وَعَمِّي وَنَفْسِي قَصْرُهُ وَعِيَالِيَا
صَبَرْتَ وبَلَّغْتَ ٱلرِّسَالَةَ صَادِقاً ... وَمِتَّ صَلِيبَ ٱلدِّينِ أَبْلَجَ صَافِيَا
فَلَو أَنَّ رَبَّ ٱلْعَرْشِ أَبْقَاكَ بَيْنَنَا ... سَعِدْنَا وَلَـٰكِنْ أَمْرُهُ كَانَ مَاضِيَا
عَلَيْكَ مِنَ ٱللهِ ٱلسَّلَامُ تَحِيَّةً ... وَأُدْخِلْتَ جَنَّاتٍ مِنَ ٱلْعَدْنِ رَاضِيَا[1]

رواه الطبراني[2] ، وإسناده حسن .

١٤٢٩٣ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ ٱلْحُسَيْنِ ، قَالَ : لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، خَرَجَتْ صَفِيَّةُ تَلْمَعُ بِرِدَائِهَا ، وَهِيَ تَقُولُ :

قَدْ كَانَ بَعْدَكَ أَنْبَاءٌ وَهَنْبَثَةٌ ... لَوْ كُنْتَ شَاهِدَهَا لَمْ يَكْثُرِ ٱلْخَطْبُ[3]

---

(١) نسب ابن سعد هـٰذه الأبيات في الطبقات ٢/ ٢/ ٩٣ إلىٰ أروىٰ بنت عبد المطلب .

(٢) في الكبير ٢٤/ ٣٢٠ـ ٣٢١ برقم (٨٠٦) من طريق عمرو بن خالد الحراني ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة ، قالت صفية : . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف ابن لهيعة ، والانقطاع ، أزعم أن عروة لم يدرك صفية والله أعلم .

(٣) جاء في لسان العرب : « وفي الحديث أن فاطمة قالت بعد موت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم :

قَدْ كَانَ بَعْدَكَ أَنْبَاءٌ وَهَنْبَثَةٌ ... لَوْ كُنْتَ شَاهِدَهَا لَمْ تَكْثُرِ الخُطَبُ
إِنَّا فَقَدْنَاكَ فَقْدَ الأَرْضِ وَابِلَهَا ... فَاخْتَلَّ قَوْمُكَ فَاشْهَدْهُمْ وَلاَ تَغِبِ

الهنبثة : واحدة الهنابث : وهي الأمور الشداد المختلفة . وقد ورد هـٰذا الشعر في حديث آخر قال: لما قبض سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت صفية تلمع بثوبها وتقول البيتين» .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن محمداً لم يدرك صفية .

١٤٢٩٤ ـ وَعَنْ غُنَيمِ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ : إِنِّي لأَذْكُرُ قَالَةَ أَبِي عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ مَاتَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

أَلاَ لِـيَ ٱلْـوَيْـلُ عَلَـىٰ مُحَمَّـدِ قَـدْ كُنْـتُ فِـي حَيَـاتِـهِ بِمَـرْصَـدِ
أَنَامُ لَيْلِي آمِناً[2] إِلَى ٱلْغَدِ

رواه البزار[3] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير بشر بن آدم ، وهو ثقة . (مص : ٨٢) .

٧٥ ـ بَابُ تَمَنِّي رُؤْيَتِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٢٩٥ ـ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَنَا : « **إِنَّ أَحَدَكُمْ سَيُوشِكُ أَنْ يُحِبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيَّ نَظْرَةً بِمَا لَهُ مِنْ أَهْلٍ وَمَالٍ** » .

رواه الطبراني[4] ورجاله ثقات .

← نقول : لقد أبان الفيروزبادي الشك في نسبة هـٰذا القول إلىٰ صفية ، وفي هـٰذين البيتين خلاف بين حركة الروي المطلق بضم الأولىٰ ، وكسر الثاني ، وهـٰذا ما يسمىٰ بـ : الإقواء .

وأما الحافظ فقد جاء في الإصابة برواية الطبراني التي نحن بصددها ، ولم يأت إلا بالبيت الأول .

(١) في الكبير ٢٤/ ٣٢١ برقم (٨٠٧) من طريق حفص بن غياث ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، محمد بن علي بن الحسين لم يدرك صفية كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

(٢) في الأصول جميعها « نائماً » . وفي حاشية إحداها « آمنا » وعليها إشارة التصويب .

(٣) في « كشف الأستار » ١/ ٤٠٣ برقم (٨٥٤) من طريق وهب بن جرير . حدثنا شعبة ، عن عاصم الأحول قال : سمعت غنيم بن قيس : إني لأذكر قالة أبي . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وقال الحافظ في موسوعته ٣/ ٤٢٨ : « صحيح » .

(٤) في الكبير ٧/ ٢٦٨ برقم (٧٠٩٧) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٩١ برقم ←

٧٦ - بَابٌ : فِيمَا تَرَكَهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٢٩٦ - عَنْ عُمَرَ ، قَالَ : لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، جِئْتُ
٣٩/٩ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ إِلَىٰ عَلِيٍّ ، فَقُلْنَا / : مَا تَقُولُ فِيمَا تَرَكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَحْنُ أَحَقُّ ٱلنَّاسِ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : فَقُلْتُ وَٱلَّذِي بِخَيْبَرَ ؟ قَالَ : وَٱلَّذِي بِخَيْبَرَ .

قُلْتُ : وَٱلَّذِي بِفَدَكَ ؟ قَالَ : وَٱلَّذِي بِفَدَكَ .

فَقُلْتُ : أَمَّا وَٱللهِ حَتَّىٰ تَحُزُّوا رِقَابَنَا بِٱلْمَنَاشِيرِ ، فَلاَ .

رواه الطبراني(١) في الأوسط ، وفيه موسى بن جعفر بن إبراهيم ، وهو ضعيف .

١٤٢٩٧ - وَعَنْ جُوَيْرِيَةَ ، قَالَتْ : مَا تَرَكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَوْمَ تُوُفِّيَ إِلاَّ بَغْلَةً بَيْضَاءَ ، وَسِلاَحَهُ ، وَأَرْضاً جَعَلَهَا صَدَقَةً . (مص : ٨٣)

رواه الطبراني(٢) في الأوسط ، وإسناده حسن .

← (٢٧٧٠) من طريق جعفر بن سعد - تحرفت عند البزار إلىٰ سعيد - حدثنا حبيب بن سليمان ، عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن سمرة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، انظر ما تقدم برقم (٢٢٢) .

(١) في الأوسط برقم (٥٣٣٥) من طريق محمد بن علي بن خلف العطار ، حدثنا موسى بن جعفر بن إبراهيم الجعفري ، حدثنا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر. . . هـٰذا أثر في إسناده ضعيفان : محمد بن علي بن خلف ، وموسى بن جعفر بن إبراهيم .
وقال الطبراني : « لم يروه عن زيد إلا هشام ، ولا عن هشام إلا موسىٰ ، تفرد به محمد بن علي بن خلف العطار » .

(٢) في الأوسط برقم (٥١٥) من طريق مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا إسرائيل ، حدثنا ←

١٤٢٩٨ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ نُورَثُ ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه الفيض بن وثيق ، وهو كذاب .

أبو إسحاق ، عن عمرو بن الحارث أخي جويرية ، عن جويرية . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف مؤمل بن إسماعيل ، ولتفرده به . فقد قال الطبراني : « تفرد به مؤمل » .

(١) في الأوسط برقم (١٨٢٧) من طريق الفيض بن وثيق الثقفي ، حدثنا فضيل بن سليمان النميري ، حدثنا أبو مالك الأشجعي عن ربعي ، عن حذيفة . . .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هٰذا الحديث عن حذيفة إلا بهٰذا الإسناد ، تفرد به فضيل » .

نقول : وفضيل بن سليمان صدوق كثير الخطأ كما قال الحافظ . وباقي رجاله ثقات : الفيض بن وثيق ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٨٨ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولٰكنه قال : « روىٰ عنه أبو حاتم ، وأبو زرعة » . وأبو زرعة لا يروي إلا عن ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٢ .

وقال ابن الجنيد في سؤالاته ابن معين برقم (٦٥٨) : « سمعت يحيى بن معين يقول : فيض بن الوثيق كذاب خبيث » .

وتعقب الذهبي قول ابن معين في الميزان ٣/ ٣٦٦ فقال : « قلت قد روىٰ عنه أبو زرعة ، وأبو حاتم ، وهو مقارب الحال إن شاء الله تعالىٰ » .

وأتبع ذلك الحافظ في « لسان الميزان » ٤/ ٤٥٦ بقوله : « وقد ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ، وأخرج له الحاكم في المستدرك محتجاً به ، وذكره ابن حبان في الثقات . . . » .

وأما الألباني ـ رحمه الله ـ فقد أتبع قول الذهبي السابق بقوله في الضعيفة ٧/ ٢١٥ : « قلت : كذا قال ، وقول ابن معين فيه جرح مفسر ، فهو مقدم علىٰ توثيق من وثقه لو كان صريحاً ، وممن يوثق بتوثيقه .

ورواية أبي حاتم عنه ليست توثيقاً منه له . وأما رواية أبي زرعة ، فقد ذكروا أنه لا يروىٰ إلا عن ثقة ، فالجرح المفسر مقدم عليه قطعاً » .

وبغض النظر عن استصغار شأن من وثقوه فإننا نسأل أين تفسير الجرح الذي قاله ابن معين ؟

قال الصيرفي : « وكذا إذا قالوا : فلان كذاب لا بد من بيانه لأن الكذب يحتمل الغلط . . . » انظر « تدريب الراوي » ١/ ٣٠٦ .

والألباني رحمه الله قال في الضعيفة ٥/ ٣٦١ ، وفي الصحيحة ١/ ١/ ٤٤٦ أيضاً : « هو مقارب الحال كما قال الذهبي » .

وقد حكم الحاكم علىٰ حديث في إسناده ، فيض بن وثيق فقال : « صحيح الإسناد » . وتعقبه ←

١٤٢٩٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّا لاَ نُورَثُ ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي ، وثقه ابن حبان ، وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات .

* * *

← الذهبي بقوله : « قلت : فيض كذاب » . نقل ذلك الألباني في الصحيحة ٧/ ٨٥٧ ـ ٨٥٨ ثم تعقبه بقوله : « كذا قال ! وهو في ذلك تابع لابن معين ، وغفل عن تعقبه إياه في « الميزان » بقوله : « قلت : قد روىٰ عنه أبو زرعة وأبو حاتم ، وهو مقارب الحديث إن شاء الله » ؟ ثم ذكر ما جاء في « لسان الميزان » من زيادة أضافها الحافظ إلىٰ ما جاء في « الميزان » .

ولـٰكنه ـ أي : الألباني ـ عاد فقال في الصحيحة ٧/ ١٢٧٨ : « وابن الوثيق قد ضعف كما تراه في « الميزان » و« لسانه » وانظر « تاريخ بغداد » ١٢/ ٣٩٨ .

(١) في الأوسط برقم (٤٩٣٠) من طريق الفضل بن أحمد البُرْزَبَاذَانِيّ ، حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا حفص بن غياث ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني وهو متروك ، واتهمه بعضهم بالكذب ، وإسماعيل وليث بن أبي سليم ضعيفان ، ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده .

تم بحمد الله تعالىٰ وحسن توفيقه الجزء السابع عشر من كتاب

« مجمع الزوائد ومنبع الفوائد »

ويليه الجزء الثامن عشر

وأوله

كتاب المناقب

محتوى الكتاب

٣٥ـ كتاب فيه ذكر الأنبياء ... ٥

١ـ باب ذكر أبينا آدم أبي البشر صلى الله عليه وسلم ... ٧

٢ـ باب: في ذكر إدريس صلى الله عليه وسلم ... ١٤

٣ـ باب: في ذكر نوح صلى الله عليه وسلم ... ١٥

٤ـ باب: في ذكر إبراهيم الخليل وبنيه صلى الله علىٰ نبينا وعليهم وسلم ... ١٦

٥ـ باب ذكر إسماعيل الذبيح صلى الله عليه وسلم ... ٢٢

٦ـ باب ذكر إسحاق صلى الله عليه وسلم ... ٢٢

٧ـ باب ذكر يوسف صلى الله عليه وسلم ... ٢٤

٨ ـ باب ذكر موسى الكليم صلى الله عليه وسلم ... ٢٥

٩ـ باب ذكر المسيح عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم ... ٣٢

١٠ـ باب ذكر نبي الله داود صلى الله عليه وسلم ... ٣٥

١١ـ باب ذكر نبي الله سليمان بن داود عليهما السلام ... ٣٩

١٢ـ باب ذكر نبي الله أيوب عليه السلام ... ٤١

١٣ـ باب: في ذكر يحيىٰ بن زكريا، عليهما السلام ... ٤٣

١٤ـ باب ذكر يونس عليه السلام ... ٤٧

١٥ـ باب ذكر الأنبياء صلى الله عليهم وسلم ... ٤٧

١٦ـ باب ما جاء في الخضر عليه السلام ... ٥٤

١٧ـ باب ما جاء في خالد بن سنان ... ٥٩

٣٦ـ كتاب علامات النبوة ... ٦٣

١ـ باب: في كرامة أصله صلى الله عليه وسلم ... ٦٥

٢ـ باب ما جاء في مولده ورضاعه وشرح صدره ٨٠
٣ـ باب: في أول أمره وشرح صدره أيضاً ٨٤
٤ـ باب قدم نبوته صلى الله عليه وسلم ٨٨
٥ـ باب ختانه صلى الله عليه وسلم ٩٢
٦ـ باب ٩٤
٧ـ باب عصمته صلى الله عليه وسلم من القرين ٩٥
٨ ـ باب عصمته صلى الله عليه وسلم من الباطل ٩٧
٩ـ باب عصمته صلى الله عليه وسلم ممن أراد قتله ١٠١
١٠ـ باب تأييده صلى الله عليه وسلم علىٰ أعدائه من الإنس والجن ١٠٦
١١ـ باب ما كان يدعىٰ به صلى الله عليه وسلم قبل البعثة ١٠٩
١٢ـ باب ١١٠
١٣ـ باب ما كان عند أهل الكتاب من أمر نبوته صلى الله عليه وسلم ١١١
١٤ـ باب منه ١٣٨
١٥ـ باب: فيمن أخبر بنبوته صلى الله عليه وسلم ١٤٥
١٦ـ باب عظم قدره صلى الله عليه وسلم ١٦٣
١٧ـ باب ما جاء في بعثته صلى الله عليه وسلم وعمومها ونزول الوحي . . . ١٧١
١٨ـ باب عموم بعثته صلى الله عليه وسلم ١٨١
١٩ـ باب تسليم الحجر والشجر عليه صلى الله عليه وسلم ١٨٧
٢٠ـ باب: في مثله ومثل من أطاعه صلى الله عليه وسلم ١٨٨
٢١ـ باب: فيمن سمع به ولم يؤمن به صلى الله عليه وسلم ١٩٣
٢٢ـ باب وجوب اتباعه صلى الله عليه وسلم علىٰ من أدركه ١٩٥
٢٣ـ باب تبليغ بعثته صلى الله عليه وسلم كل أحد ١٩٥
٢٤ـ باب قوله صلى الله عليه وسلم: أنا مبلغ والله يهدي ١٩٧

٢٥ـ باب : لا نبي بعده صلى الله عليه وسلم ١٩٨
٢٦ـ باب : فيما أوتي من العلم صلى الله عليه وسلم ١٩٩
٢٧ـ باب ما جاء في الخصائص ٢٠٣
٢٨ـ باب ما جاء في دعائه واشتراطه فيه صلى الله عليه وسلم ٢١٠
٢٩ـ باب بركة دعائه صلى الله عليه وسلم ٢١٤
٣٠ـ باب : فيمن دعا له صلى الله عليه وسلم ٢١٥
٣١ـ باب : فيما خص به عمن تقدمه صلى الله عليه وسلم ٢١٧
٣٢ـ باب عصمته من القرين ٢١٨
٣٣ـ باب منه : في الخصائص ٢١٨
٣٤ـ باب منه ٢١٩
٣٥ـ باب ٢٢٤
٣٦ـ باب صفته صلى الله عليه وسلم ٢٢٤
٣٧ـ باب منه : في صفته وطيب رائحته صلى الله عليه وسلم ٢٥٥
٣٨ـ باب : في سره وعلانيته صلى الله عليه وسلم ٢٦٠
٣٩ـ باب : في أسمائه صلى الله عليه وسلم ٢٦١
٤٠ـ باب إخباره صلى الله عليه وسلم بالمغيبات ٢٦٣
٤١ـ باب إخبار الذئب بنبوته صلى الله عليه وسلم ٢٨٢
٤٢ـ باب سؤال الذئب القوت ٢٨٥
٤٣ـ باب شهادة الشجر بنبوته صلى الله عليه وسلم ٢٨٥
٤٤ـ باب شهادة الضب بنبوته صلى الله عليه وسلم ٢٨٦
٤٥ـ باب حديث الظبية ٢٩٠
٤٦ـ باب ما جاء في الشاة المسمومة ٢٩٢
٤٧ـ باب حبس الشمس له صلى الله عليه وسلم ٢٩٦

٤٨ـ باب رده البصر صلى الله عليه وسلم ٢٩٩
٤٩ـ باب شفاء السلعة ٣٠١
٥٠ـ باب شفاء الجرح ٣٠٢
٥١ـ باب تسبيح الحصىٰ ٣٠٣
٥٢ـ باب معجزاته صلى الله عليه وسلم في الماء ونبعه من بين أصابعه ٣٠٤
٥٣ـ باب معجزته صلى الله عليه وسلم في الطعام وبركته فيه ٣١٠
٥٤ـ باب قوله صلى الله عليه وسلم: ناولني الذراع ٣٣٤
٥٥ـ باب فيمن أكل من فيه شيئاً ٣٣٧
٥٦ـ باب بركته صلى الله عليه وسلم في اللبن وآيته فيه ٣٣٧
٥٧ـ باب قدوم وفد الجن وطاعتهم له صلى الله عليه وسلم ٣٤٠
٥٨ـ باب منه: في طاعتهم ٣٤٥
٥٩ـ باب منه ٣٥٢
٦٠ـ باب أدب الحيوانات معه صلى الله عليه وسلم ٣٥٣
٦١ـ باب: في معجزاته صلى الله عليه وسلم في الحيوانات والشجر وغير ذلك ٣٥٤
٦٢ـ باب: في حديث جابر، في قصة بعيره ٣٧٤
٦٣ـ باب: في شجاعته صلى الله عليه وسلم ٣٧٧
٦٤ـ باب: في جوده صلى الله عليه وسلم ٣٧٨
٦٥ـ باب: في حسن خلقه وحيائه وحسن معاشرته ٣٨٤
٦٦ـ باب منه ٣٩٥
٦٧ـ باب: في تواضعه صلى الله عليه وسلم ٣٩٧
٦٨ـ باب: فيمن خدمه صلى الله عليه وسلم ٤١٦

٦٩ـ باب: في مرضه ووفاته صلى الله عليه وسلم وما أطلعه الله تعالىٰ عليه
من ذلك ٤١٨
٧٠ـ باب: في رؤيا العباس ٤٢٣
٧١ـ باب تخييره صلى الله عليه وسلم بين الدنيا والآخرة ٤٢٤
٧٢ـ باب ما يحصل لأمته صلى الله عليه وسلم من استغفاره بعد وفاته ٤٢٥
٧٣ـ باب: في وداعه صلى الله عليه وسلم ٤٢٧
٧٤ـ باب ٤٣٠
٧٥ـ باب تمني رؤيته صلى الله عليه وسلم ٤٦٧
٧٦ـ باب: فيما تركه صلى الله عليه وسلم ٤٦٨
محتوى الكتاب ٤٧٣

❋ ❋ ❋